الشريف الرضي

محمد بن الحسين بن موسى الموسوي

الدكتور الشيخ
محمد هادي الأميني

بسم الله الرحمن الرحيم

الشريف الرضي

محمد بن الحسين بن موسى الموسوي

محمد هادي الاميني

مؤسسة نهج البلاغة

طهران ــ ایران

● اسم الكتاب :	الشريف الرضى
● المؤلف :	الدكتور الشيخ محمد هادي الأمينى
● الطباعة :	مطبعة شمشاد
● الكمية :	٣٠٠٠ نسخة
● الطبعة الاولى	١٤٠٨ هـ . ١٣٦٦ ش .

إلهي ... أنت أوسع فضلا وأعظم حلماً من أن تقايسني بعملي أوان تستزلني بخطيئتي.

إلهي ... أسئلك أن تملأ قلبي حباً لك وخشية منك وتصديقاً بكتابك وإيماناً بك منك وشوقاً إليك.

إلهي ... اجعل غناي في نفسي واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والنور في بصري و البصيرة في ديني.

إلهي ... ارزقني عقلا كاملاً ولباً راجحاً وقلباً زكيا وعملاً كثيراً وأدباً بارعاً، واجعل ذلك كله لي ولا تجعله عليّ.

إلهي ... تب عليّ وعلى والديّ بما تبت وتتوب على جميع خلقك واقبل توبتي وزكّ واشكر سعيي وارحم ضراعتي.

بمناسبة مرور ألف عام على وفاة السيد الشريف الرضي

رضي الله تعالى عنه

٣٥٩ ـ ٤٠٦ هـ

الإهداء

إلى ... أمين التاريخ الإسلامي الصحيح ... ومهذبه من ادران الاهواء الدخيلة والرواسب المختلقة.

الحجة الثبت ... و رجل العلم والأدب والأخلاق ... و أميرالاستدلال والبرهان والصواب ... المجاهد النحرير ... والمغوار المنطيق شيخنا آيةالله العظمى العلاّمة الكبير المغفور له الشيخ **عبدالحسين الأميني النجفي**...

أبي ... هذاالكتاب من مآثر نفحات[1] توجيهاتك العلمية الكريمة،أرفعه إليك اكباراً لصراحتك و ثباتك في العقيدة، والولاية، والإمامة، والخلافة الالهية المنصوصة لسيدنا و إمامنا أميرالمؤمنين عليه السلام ... وتقديساً لمقامك العلمي، وتجليلاً لسفرك الخالد (الغدير) راجياً المولى سبحانه أن يتغمدك برحمته الواسعة، و يسكنك الفسيح من جنته؛ و يجزيك من المسلمين أحسن جزاء...

ولدك

١ ـ **ولولدنا محمد هادي الأميني كتاب في ترجمته.**

الغدير ١٨٣/٤

المقدمة:

قبل ما ينيف على ربع قرن مضى،في الوقت الذي كنت خلاله اشارك والدي المغفور له،شيخنا الفقيه الحجة المؤرخ الثبت العلامة الأميني - رضي الله تعالى عنه - في تصحيح كتابه (الغدير) و ملتزماً حضرته و مجلسه (في غير ساعات الاشتغال بالقضايا الدراسية) والاختلاف إلى دور الطباعة وملاحظة ملازم الكتاب،و نقلها إلى البيت ... عكفت على دراسة حياة نفر من اعلام الطائفة الامامية ،من الذين خدموا الحركة الفكرية والشخصية العلمية الاسلاميّة بمساعيهم و جهودهم، في كافة المجالات وعلى نطاق واسع من المعرفة والفضيلة، فمنحوا الحضارة الثقافية المناعة والحيوية، و دفعوها الى القمة والخلود والرفعة والسمو،في حين كانت حياتهم الاجتماعية،و ظروفهم السياسية تكتنفها رواسب و زوابع محرجة،وعواصف هوجاء، ومناوشات داخلية، سلبت من الجميع الراحة والاستقرار، والحرية والانطلاق فلم يتمكن الفَرد من التمتع حتى بالاستقرار الفكري داخل جدران داره.

في تلك الظروف الحالكة لم يحسبوا للقضايا ايّ حساب،و إنما جندوا أنفسهم بطاقات الايمان والعزيمة والمثابرة لخدمة التشريع الاسلامي، ووضع مخطط علمي قيم للأجيال، والاجيال المتعاقبة كي تسير على هديه وهداه، ولا تضل بهم الطرق الملتوية، ولا تستهويهم الافكار الدخيلة،والمعتقدات الوافدة

من خارج الوطن الاسلامي ... فتركوا في كافة المجالات مواضيع، و بحوث قيمة، و تآليف و تصانيف رائعة، بحيث لاتجد جانبا او مجالا من البحوث لم يتطرقوه، ولم يتناولوه بالدراسة والبحث،لذلك مازال زحف الحضارة الفكرية على امتداد التاريخ آخذاً في تطور متواصل، وازدهار مستمروستبقى كذلك مادامت الفضيلة حتى يرث الله الارض ومن عليها.

والواقع أنني كنت مغرماً بهؤلاء، ومولعا بنتاجهم و مآثرهم، ساعياً في الحصول على تآليفهم وجمعها و دراستها، وتحقيق المخطوط منها، و كتابة مقالات و بحوث في الصحف العربية للتعريف بهم،والاشادة بمساعيهم الخالدة التي مازالت تنيرالدروب وتدفع بنا الى السعادة الا بدية، والى مهيع الحق المستقيم.

ومن تلكم الدراسات التي وضعتها يومذاك ، و جهدت نفسي في انهائها، دراسة موضوعية مبسطة عن:

شيخ المشايخ المفيد أبوعبدالله محمدبن محمدبن النعمانبن عبدالسلام البغدادي المتوفى سنة ٤١٣هـ.

رشيد الدين أبوجعفر محمدبن علي بن شهر آشوب المازندراني البغدادي الحلبي المتوفى سنة ٥٨٨هـ.

الشريف ابوالحسن الرضي محمدبن الحسين بن موسى الموسوي المتوفى سنة ٤٠٦هـ.

إلاّ انّ تزايد اعمالي الفكرية واشتغالي في حقلى البحث والتحقيق،في نطاق واسع عاقني عن اصدار وطبع الدراسات السالفة،فوضعتها جانباً مع مراجعتي اليها بين حين وآخر، كما انّ والدي المغفور له العلاّمة الأميني ... رجع اليها عدة مرات ونقل عنها، واتى بذكرها في كتابه (الغدير) المجلد الرابع ص١٨٣.

و راحت الشهور و تلتها السنين والمؤلفون في هذه الفترة من الزمن، وخلال بحوثهم عن الشريف الرضي ذكروا دراستي في كتبهم واشاروا عليّ باخراجها واصدارها مهما بلغ الأمر، و انا اقابلهم بالمعاذير... وشائت الصدف أن تطل على العالم العربي والاسلامي، الذكرى الالفية لوفاة الشريف الرضي ... واخذت بعض الاقطار تأخذالعدة في اقامة المهرجانات والمؤتمرات العلمية والادبية بهذه المناسبة،فتقدمت مؤسسة (نهج البلاغة) في طهران بطلب تستدعيني فيه للمشاركة في مؤتمرها الذي سيقام في طهران خلال ايام شهر رجب من سنة ١٤٠٦ هجرية، و ابدت رغبتها في اخراج الدراسة عن الرضي، بالاضافة الى رغبة نفر من اعلام العلم والادب، فاندفعت نحوها بحول الله وقوته... وافرزتها من بين سائرالدراسات والمواضيع المخطوطة القابعة في زاوية من رفوف مكتبتي،تنتظر الخروج إن شاء الله تعالى، إلى عالم النور والطباعة.

انني في دراستي هذه ... لم اتناول حياة الشريف الرضي ... من كافة جوانبها و بصورة عامة، لذلك لم تكن كاملة ومتكاملة الجهات، و انّما هي عناوين عرضت بخاطرى وجرت في مخيلتي، فأتيت عليها بالدراسة والشرح الى جانب ذكر المصادر والمراجع التي رجعت اليها في تهيئة كل فصل وبحث.

والذي ينبغي القول به انّ هذه الدراسة على اختصارها و نقصها، جاءت في بعض فصولها وافية و جامعة،و تمتاز من هذه الناحية على بقية الدراسات المؤلفة عن الرضي ـ كرم الله وجهه ـ في السنين الأخيرة فانها لم تستوعب مثلا كافة الشروح المتعلقة بكتاب (نهج البلاغة) مع انني درست الجميع بقدر الاستطاعة وسجلت ما وقفت عليه من الشروح ... كما بسطت الحديث عن شيوخ الشريف الرضي ... وكذلك مدرسته و تلاميذه ليكون القارئ الكريم على معرفة تامة، بحياة شيوخه الأفذاذ الذين تخرج عليهم امثال الشريفين المرتضى،والرضي ـ رضي الله تعالى عنهما ـ الى غير هذا من المواضيع.

ولا يفوتنا القول أن مؤسسة (نهج البلاغة) العامرة أخرجت لي عام ١٤٠١هـ / ١٩٨٠ م ثلاث دراسات بهذه المناسبة الكريمة وهي:

أعلام نهج البلاغة ... وقد نقله إلى الفارسية سيادة الدكتور أبوالقاسم امامي. و طبع في حينه.

مصادر ترجمة الشريف الرضي ...

نهج البلاغة واثره على الأدب العربي ... أعيد طبعه في الشام،وايران للمرة الثانية والثالثة.

وختاماً أسأل الله العلي القدير،أن يكلل أعمالنا ومساعينا بالتوفيق، والنجاح، والسداد، و يصيبنا بعنايته أفضل غاية... و ينتهي بنا الى أحسن وخير عاقبة،و نهاية ... و يحقق آمالنا في سبيل مرضاته، وهو حسبنا و نعم الوكيل والنصير... و آخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين.

الشريف الرضي

ولادته ... والده ... والدته ... إبنه ...

أبوالحسن الشريف الرضي محمدبن أبي احمد الحسين بن موسى بن محمدبن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام على زين العابدين بن الامام السبط الشهيد الحسين بن الامام علي بن ابي طالب عليهم صلوات الله و تحياته و بركاته.

ولادته:

من القضايا الثابتة التي اطبقت المؤرخون، واجمعت كلمتهم عليه من دون استثناء هو تعيين سنة ولادة الشريف الرضي ... رضي الله تعالى عنه... فقد ذكروا انّها كانت ببغداد سنة ٣٥٩هـ من غير منازع، اي بعد ولادة أخيه سيدنا علم الهدى المرتضى، بأربعة أعوام لانّ ولادة المرتضى اتفقت في شهر رجب عام ٣٥٥هـ و نشأ و ترعرع في بيت الزعامة والرئاسة والفضيلة والمعرفة والعلم والأدب ... وشب في احضان اسرة عريقة بالفتوة، والحيوية والعريقة بالمجد، والعظمة والسؤدد... عرفت لدى كافة الطبقات بالنزاهة والولاية والاخلاص الى جانب المثابرة والجهاد والاباء والشيم ... تكتنفه رعاية والده الطاهر، و تظلله عناية و تربية والدته الطاهرة، التقية النقية والممتازة في كل الجوانب، الموتية بقسط وافر من الادب والفضيلة كما سنتحدث عنها في السطور

التالية ان شاء الله.

نشأ سيدنا الرضي ... في بيت جمعت فيه القيم السامية للفضيلة،و خيمت عليه المثل العالية للزعامة والخلافة... في اسرة رجالها و رثوا عن اسلافهم الطاهرة، و آبائهم و اجدادهم الميامين، نفسيات زاكية و انظار ثاقبة، و ادب بارع و نسب نبويّ،وشرف علوي،ومجد فاطمي،و سؤدد كاظمي ... في بيت اسلاف أبيه و أمه ذوات فضائل وشيم عالية تدفق سيلها الآتى، و مآثر قد التطمت او اديها الجارفة،و دونك صفحات المعاجم والمصادر التي تحمل على صفحاتها الثناء والاطراء، والتجليل بهم بصورة عامة.

ومن هنا نجده بكله يندفع بشاعريته الحية، و يتبجح بسلفه الطاهر، و يفتخر بآبائه البررة فيقول:

أنا ابن السابقين إلى المعالي	اذا الا مد البعيد ثنى البطاء
اذا ركبوا تضايقت الفيافى	وعطل بعض جمعهم الفضاء
نمانى من ابات الضيم نام	افاض علي تلك الكبرياء
شأونا الناس اخلاقا لدانا	و ايمانا رطابا واعتلاء
ونحن النازلون بكل ثغر	نريق على جوانبه الدماء
ونحن الخائضون بكل هول	اذا دبّ الجبان به الضراء
ونحن اللابسون لكل مجد	اذا شئنا ادراعا و ارتداء
اقمنا بالتجارب كل أمر	أبى الا اعوجاجا والتواء
نجر الى العداة سلاف جيش	كعرض الليل يتبع اللواء

وله قصائد شتى فى الافتخار بآبائه، و بيته الطاهر الذي اذهب الله عنه الرجس وطهرّهم تطهيرا،وكلها مثبوتة في ديوانه المطبوع،وخشية الاطالة نضرب عن ذكرها صفحا.

والده:

أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام الموسوي البغدادي المتوفى سنة ٤٠٠هـ.

كان الشريف أبو احمد والد الشريفين السيدين المرتضى، والرضي رضي الله تعالى عنهم اجمعين، جليل القدر عظيم الشأن سيداً عظيما مطاعا، وكانت هيبته اشد هيبة، و منزلته عند بهاء الدولة ابونصر فيروز بن عضدالدولة الديلمى، ارفع المنازل،و لقبه بالطاهر الأوحد، و ذوي المناقب، وكانت فيه كل الصفات والخصال الحميدة الحسنة، و نقيب السادات العلوية ببغداد و قاضي القضاة، و اميرالحاج يتحلى عند كافة الطبقات بالتجليل والتقدير والاكبار، سيما في الدولتين العباسية والبويهية، ومات وهوالنقيب وذهب بصره،ولولا استعظام عضدالدولة امره ما حمله على القبض عليه ونفيه الى قلعة بفارس، فلم يزل بها حتى مات عضدالدولة ابوشجاع فناخسرو بن ركن الدولة في شوال سنة ٣٧٢هـ فأطلقه شرف الدولة بن عضدالدولة واستصحبه حين قدم بغداد، و ارجع اليه الوظائف السياسية والمناصب الادارية،و ممتلكاته التي كانت قد صودرت من قبل أبيه.

لقد كان الشريف ابو احمد ذومنزلة عظيمة، و سيداً مطاعا لدى كافة الطبقات يحترمه الصغير والكبير، و ينقاد اليه جميع الطالبين والسادات والاشراف، وقد اصبح مجلسه و داره محطاً لرجال الفضيلة، يتفقد احوال الامة و يتسائل قضاياها، و يحقق مطاليبها و ينجز متطلباتها، و يتقدم اليها بالمساعدة والمشاركة في ابادة مشاكلها الفردية والاجتماعية،بالاضافة الى انّ الكفاءات والمناعة والحيوية المودوعة في شخصه كانت تؤهله للولاية والخلافة، فانعقدت عليه الآمال و اندفعت وراءه القلوب، بحيث خافه عضدالدولة من اقامته

ببغداد، فعمل في نفيه الى قلعة بفارس لئلا يزاحم اريكة الحكومة والخلافة و يصرف عنه الانظار و يرث الخلافة، ولعقبه من بعده.

إن ابا أحمد منذ ولادته عام ٣٠٤هـ، كان يتحلى بقيم الشجاعة، والاباء والشهامة، والمثابرة، والشفقة، والرحمة والانسانية، وله في خدمة الملّة والامة والعقيدة والمذهب خطوات بعيدة، و مساعي قيمة خالدة، و قدم جاءت ذكرها في المعاجم والمصادر بصورة مفصلة.

والذي يهمّنا هنا ذكره أنّ الشريف الحسين كان متصلباً في عقيدته، ومتفانيا في سبيل العقيدة والحقيقة، ولا تأخذه فى الله لومة لائم في سبيل المجاهرة بالحق والواقع والصدق واليقين مهما كلفه الأمر، وشد عليه النطاق اذ ليس في مفهومه للظلم والارهاق والباطل والاستثمار والخديعة والاغراء ايّ مفهوم، او معنى لذلك اندفع جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١٠هـ بعصبيته الهوجاء يغمز و يهمز في أبي أحمد، فقال في كتابه (حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة) ما لفظه:

كان الشريف ابو أحمد سيداً عظيماً مطاعا، وكانت هيبته اشد هيبة، و منزلته عند بهاء الدولة ارفع المنازل، و لقبه بالطاهر الأوحدي، و ذي المناقب وكان فيه كل الخصال الحسنة، إلاّ انه كان رافضيا هو و اولاده على مذهب القوم.

لقد حسب السيوطي ... الرفض والتشيع في أبي احمد رضي الله عنه ... عيباً و شناراً و ذنباً غير مغفور، اذ لم يجد في شخصه ايّ ضعف وهوان فبعد ان بالغ فى الثناء عليه اردف قوله بذلك الكلام الهزيل القارص، و قد قيل من قبل: الحساد يحسدون اكثر ممّا فى المحسود لانّ بعضهم يظن عند المحسود مالا يملك فيحسده عليه.

ومهما يكن من أمر فالشريف الأجل الحسين ... عاش سعيداً طاهراً الى

ان توفي ببغداد سنة ٤٠٠هـ و دفن في داره، ثمّ نقل جثمانه الشريف الى كربلاء، و دفن فى الحائر الحسيني قرب قبر الامام أبي عبدالله الحسين عليه السلام، و تبارى الشعراء والادباء الى رثائه والبكاء عليه والتوجع لفقده، ومنهم ولداه الشريفان الرضي، والمرتضى، ومهيار الديلمى، و ابوالعلاء المعري و غيرهم.

والخلاصة أن ابا احمد الشريف قد بلغ من جلالة الشأن وعلو المكان في عصره، بحيث اصبح سفير الخلفاء والملوك والامراء في القضايا الهامة، ما سفّر وارسل في امرٍ الاّ وكلل بالفوز والنجاح، وفي ذلك يقول الرضي من قصيدة:

وهذا أبي الادنى الذي تعرفونه مقدم مجد اول ومخلف
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا واشفوا على حزالرقاب واشرفوا
اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا وان قال مهلا بعض ذاالجد وقفوا
و بالأمس لما صال قادر ملكهم واعرض منه الجانب المتخوّف
تلافاه حتى سامح الضغن قلبه واسمح لما قيل لا يتألف
وكان ولي العقد والعهد بينه و بين بهاء الملك يسعى و يلطف

ترجم له في:

آل بويه و اوضاع زمان ايشان / ٨٥٦.
اعيان الشيعة ٤٤/١٧٣.
امالي المرتضى ١/٥.
تنقيح المقال ١/٣٤٧.
ديوان الشريف الرضي ٢/٥٢٦.
الغدير ٤/١٨١.
فوائد الرضوية / ١٦١.

الكنى والالقاب ١/٥.
مجالس المؤمنين ١/٥٠٠.
نوابغ الرواة / ١٢١.

* * *

والدته:

السيدة ام احمد فاطمة بنت الحسين بن أبي محمدالحسن الاطروش بن علي بن الحسن بن علي بن عمربن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام،توفيت سنة ٣٨٥هـ.

وجاء نسبها على حد قول السيد الأمين هكذا (فاطمة بنت الناصر الصغير أبي محمدالحسن بن احمد أبي الحسين صاحب جيش ابيه الناصر الكبير أبي محمدالحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمربن علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن الامام علي بن ابي طالب عليهم السلام.

نشأت السيدة فاطمة في بيت الامامة، والولاية، والزعامة، والرئاسة، والقيادة، فان ابوها هذا، و آباؤه كانوا جميعاً من ملوك طبرستان ببلاد الديلم.

لقد كانت السيدة فاطمة... عالمة فاضلة ناسكة زكية وطاهرة بصيرة الكلام،ولدت و نشأت في بيت عرف لدى الجميع بالعلم والأدب والسياسة والحنكة والفضل والتقوى والامامة والقيادة ... وكانت متصفة ومتحلية بالورع والصلاح، وحب العلم والفضيلة والتواضع، سمعت الكثير من الاحاديث النبوية، و تفهمت القضايا التاريخية، واصبحت موضع الحفاوة والاحترام عند كافة الطبقات،سيا طبقة الفقهاء والعلماء لاحترامها الشديد لهم، و انفاقها و

بذلها الواسع وعطائها الغفير لهم، باعتبارهم حفظة القرآن الكريم و الشريعة الاسلامية، و سيرة واخبار الائمة الطاهرين عليهم السلام، بحيث ان شيخ الطائفة المفيد محمدبن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي المتوفى سنة ٤١٣هـ، ألف كتاباً باسمها في احكام النساء مرتب على ابواب اوله: (الحمدلله الذي هدى العباد إلى معرفته و يسر لهم سبيل) والكتاب لم يطبع بعد، و توجد منه نسخ خطية متداولة بين الفقهاء والعلماء فى الحوزات الدينية.

اعتنت في تعليم و تربية ولديها الشريفين المرتضى، والرضي، عناية تامة و بعثت بهما الى مكاتب التعليم السائد يوم ذاك في بغداد، و باشرت بنفسها على سير دراستهما بجد واجتهاد، بحيث كان تعليمهما في اول جدول اعمالها اليومية التي لا تنفك عنها لحظة من لحظات حياتها، فكأنها كانت تحسب نفسها في مسؤولية كبرى تجاه تعليمهما، و لذلك نجدها تتصل بالشيوخ والاساتذة و تحثهم على تعليم ولديها و تنفق عليهم بصورة مستمرة بلا انقطاع، وهنا يحدثنا التاريخ بقضية ان دلت على شئ فانّها تدل على اهتمام العقيلة فاطمة بولديها المرتضى والرضي، فقد جاء ان شيخ الطائفة المفيد رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، دخلت اليه وهو في مسجده بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين، فسلمتهما اليه وقالت له: علمهما الفقه فانتبه متعجباً من ذلك، فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت اليه المسجد، فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها و بين يديها ابناها على المرتضى، و محمد الرضي، صغيرين فقام اليها وسلم عليها فقالت له: ايها الشيخ هذان ولداي قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه. فبكى الشيخ وقص عليها المنام، و تولى تعليمهما، و انعم الله تعالى و فتح لهما من ابواب العلوم والفضائل،ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر.

وهكذا انقضت حياتها السعيدة في جد واجتهاد، و طهارة و مثابرة و تقوى وتواضع، وهي موضع حفاوة واحترام الطبقات ومحل تقديس واكبار ولديها المرتضى، والرضي، الى ان فارقت الحياة في شهر ذي الحجة سنة٣٨٥هـ ورثاها الشريف الرضي بقصيدة طويلة، ذكر فيها فضائلها، و اعمالها الصالحات وهي ٦٨ بيتا، و مطلعها قوله:

ابكيك لونقع الغليل بكائي … وأقول لو ذهب المقال بدائي
واعوذ بالصبر الجميل تعزياً … لوكان بالصبر الجميل عزائي
طورا تكاثرني الدموع وتارة … آوى الى اكرومتي وحيائي
كم عبرة موهتها بأناملي … وسترتها متجملا بردائي
ابدى التجلد للعدو ولو درى … بتململي لقد اشتفى اعدائي
ماكنت اذخر في فداك رغيبة … لوكان يرجع ميت بفداء
لوكان يدفع ذا الحمام بقوة … لتكدست عصب وراء لوائي
بمدربين على القراع تفيئوا … ظل الرماح لكل يوم لقاء
قوم اذا مرهوا باغباب السرى … كحلوا العيون باثمد الظلماء
يمشون في حلق الدروع كأنهم … صم الجلامد في غدير الماء
ببروق ادراع ورعد صوارم … وغمام قسطلة و وبل دماء
فارقت فيك تماسكي وتجملي … ونسيت فيك تعززي وابائي
وصنعت ماثلم الوقار صنيعه … مما عراني من جوى البرحاء
كم زفرة ضعفت فصارت انة … تممتها بتنفس الصعداء
لهفان انزو في حبائل كربة … ملكت علي جلادتي وغنائي
وجرى الزمان على عوائد كيده … في قلب آمالي وعكس رجائي
قدكنت آمل ان اكون لك الفدا … مما الم فكنت انت فدائي

إلى أن يقول:

لوكان مثلك كل امّ برة   غنى البنون بها عن الآباء
كيف السلو وكل موقع لحظة   اثر لفضلك خالد بأزائي
فعلات معروف تقرنوا ظري   فتكون اجلب جالب لبكائي
مامات من نزع البقاء وذكره   بالصالحات يعد في الاحياء
فبأي كف استجن واتقي   صرف النوائب ام بأي دعاء
ومن الممول لي اذا ضاقت يدى   ومن المعلل لي من الادواء
ومن الذي ان ساورتني نكبة   كان الموقى لي من الاسواء
ام من يلط علي ستر دعائه   حرماً من البأساء والضراء
رزآن يزدادان طول تجدد   ابدالزمان فناؤها و بقائي
شهدالخلائق انها لنجيبة   بدليل من ولدت من النجباء
في كل مظلم ازمة اوضيقة   يبدولها اثراليد البيضاء
ذخرت لناالذكرالجميل اذاانقضى   مايذخر الآباء للأبناء
قدكنت آمل ان يكون امامها   يومي وتشفق ان تكون ورائي
كم آمرلي بالتصبر هاج لي   داء وقدران ذاك دوائي
آوي الى بردالظلال كأنني   لتحرّقي آوي إلى الرمضاء
واهب من طيب المنام تفزعا   فزع اللديغ نبا عن الاغفاء
آباؤك الغرالذين تفجرت   بهم ينابيع من النعماء
من ناصر للحق اوداع الى   سبل الهدى اوكاشف الغماء
نزلوا بعرعرة السنام من العلى   وعلوا على الا ثباج والامطاء
من كل مستبق اليدين الى الندى   ومسددالأقوال والآراء
درجوا على اثرالقرون وخلفوا   طرقامعبدة من العلياء
ياقبرامنحه الهوى واودلو   نزفت عليه دموع كل سماء
لازال مرتجزالرعود مجلجل   هزج البوارق مجلب الضوضاء

وينهي توّجعه بهذه الابيات فيقول:

معروفك السامي انيسك كلما ... وردالظلام بوحشة الغبراء
وضياء ما قدمته من صالح ... لك في الدجى بدل من الأضواء
انّ الذي ارضاه فعلك لم يزل ... ترضيك رحمته صباح مساء
صلى عليك وما فقدت صلاته ... قبل الردى وجزاك ايّ جزاء
لوكان يبلغك الصفيح رسائلي ... اوكان يسمعك التراب ندائي
لسمعت طول تأوهي و تفجعي ... وعلمت حسن رعايتي و وفائي
كان ارتكاضي في حشاك مسبباً ... ركض الغليل عليك في احشائي

ترجم لها في:

أعيان الشيعة ٤٤/١٧٤.
الدرجات الرفيعة /٤٥٨.
ديوان الشريف الرضي ١/١٨.
عمدة الطالب / ٢٠٥.
الغدير ٤/١٨١.

* * *

عقبه وإبنه:

ابو أحمد عدنان بن الرضي محمدبن الحسين الموسوى البغدادي المتوفى بعد سنة ٤٤٩هـ.

أديب عالم شاعر من أعلام العلم والفضيلة والكمال، يلقب الطاهر ذاالمناقب لقب جده ابي أحمد الحسين بن موسى ... تولى النقابة في بغداد على قاعدة جده،و أبيه وعمه. قال أبوالحسن العمري: هوالشريف العفيف المتميز في سداده وصونه، رأيته يعرف علم العروض واظنه يأخذ ديوان أبيه،و وجدته

يحسن الاستماع و يتصور ما ينبذ اليه.

وكانت الملوك والخلفاء والامراء من بني بويه تعظمه كثيراً و تحترمه، و تراه بالعين التي كانت ترى اباه وعمه وجده، كان له ولداً واحداً اسماه علياً توفى في حياته. ومات ابو احمد عدنان ولم يعقب،و بانقراضه انقرض عقب الشريف الرضي، رضي الله عنهم. وقد توفي بعد سنة ٤٤٩هـ. و يعرف بالشريف المرتضى الثاني.

ترجم له في:

امل الآمل ٢/١٦٨.
الدرجات الرفيعة / ٤٨١.
رياض العلماء ٣/٣٠٧.
عمدة الطالب /٢١١.
الكامل في التاريخ ١٣/٢٣٢.
المنتظم ٨/١٨٩.
النابس في القرن الخامس /١١٣.

حياة الشريف الرضي الدراسية

يجدالباحث في بعض الأحايين عند دراسته لحياة شخصيات علمية و ادبية ... أفذاذاً تكتنف حياتهم الفردية والاجتماعية هالة من الاعجاز، و يجد كافة جوانبهم تختلف عن سائر جوانب بقية الناس من أمثالهم، فهم في صور لا تقاس بالصور والاشكال السائدة المتعارفة، و كأنهم يختلفون مع الناس والبشر من جهات عدة، كالطينة والخلقة والخليقة والنشأة في الحالتين منذ تكوينهم في الرحم الى تدرجهم على صعيد الطبيعة، والى آخر لحظة من لحظات حياتهم ... وهكذا الأمر بعد مماتهم و انتقالهم الى الحياة الابدية فتبقى صورهم معلقة في الاذهان، ومرسومة على صفحات الخواطر جيلا بعد جيل،دون أن يكون للزمان والتحولات والتغييرات عليها من أثر.

انّ هذه المثالية الخالدة المتمثلة عند بعض الأفذاذ من البشر،والتي تسيرمع الانسانية على امتداد التاريخ، و تعيش الى الأبد مع الاجيال،تنبأ عن وجود رعاية خاصة و عناية سرمدية منبثقة من صميم القوة الالهية التي تدفع تلك المثالية الى الأمام، و تجعلها موضع التقدير والحيوية والاكبار بصورة عامة حتى ان العقل البشري يقف تجاهها في غرابة مدهشة، و عجابة ذاهلة لا يهتدي الى القول الذي يتمكن من اطلاقه عليه و وصفه به.

هذا والواقع انّ الرضي ـ رضي الله تعالى عنه ـ من هاتيك الأفذاذ الذين

يوجم العقل تجاههم، وليس له الاّ ان يقابلهم بالتقديس والاكبار لما في حياته مما تثير الإعجاب،و تدفع الى الاستغراب فلقد أثبت علماء التعليم والتربية أن الطفل عند بلوغه السابعة من العمر، تحدث فيه القوة والقابلية في تلقي العلوم والاستعداد الى درك الحروف والالفاظ، و نقشها في ذهنه وعند ذلك يمكن من إيداعه الى مكاتب التعليم و دفعه الى صفوف التدريس، بينما نجدالبعض في هذاالسن المبكر،قد يجتاز مراحل واسعة و اشواط ناجحة في الدراسة دون ان يحدث فيه ما يعكر صفو تعليمه و تفكيره، و يبقى الى ماشاءالله تعالى، يواصل سيره العلمي بحيوية حتى يبلغ القمة من الحياة الفكرية، والميادين العلمية، اذ لا يمكن تسمية هذاالنوع من الأفذاذ غيرالاعجاز فحسب ... اوالاعتراف بوجود قوة خارقة للعادة كامنة داخل اجسام هؤلاء، لذلك نجدهم منذ نعومة اظفارهم في حركة ووثبة متواصلة لا يلجأ الى الراحة والسكون والاستقرار لحظة.

ذلك انّ الطاقة الروحية الكبيرة المودوعة في أجسام هؤلاء غير متمكنة من تحمل الطاقة تلك، ولم تكن اجسادهم المادية مستوعبة لها، وهي نفحة سرمدية منطلقة من القدرة الربانية المتكوّنة من العلم، والتفهم والمعرفة والفضيلة، و إلى هذا يشيرالامام الصادق عليه السلام في نصيحته الى أبي عبدالله عنوان البصري الشيخ الكبير الذي قد أتى عليه اربع وتسعون سنة، اختلف الى الامام وأحب أن يأخذ منه العلم،و بعد حديث طويل قال له الامام الصادق عليه السلام: ما مسألتك ؟

فقال: سألت الله أن يعطف قلبك عليّ و يرزقني من علمك، و أرجو انّ الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته.

فقال الامام عليه السلام: يا أبا عبدالله ليس العلم بالتعليم، إنما هو نور يقـذفـه الله في قلب من يشاء، او يريد الله تبارك و تعالى أن يهديه، فان أردت

العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية، و اطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك.

قلت:يا شريف، فقال: قل يا أباعبدالله، قلت يا اباعبدالله! ما حقيقة العبودية؟ قال عليه السلام: ثلاثة أشياء،أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوّله الله ملكا، لأن العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به.

ولا يدّبر العبد لنفسه تدبيراً.

وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى به ونهاه عنه.

فاذا لم يرالعبد لنفسه فيما خوّله الله ملكا، هانت عليه الانفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه. واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا.

و اذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى و نهاه، لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس. فاذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة، هانت عليه الدنيا،و ابليس،والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثراً ولا تفاخراً ولا يطلب ما عندالناس عزاً و علواً، ولا يدع أيامه باطلا فهذا أول درجة التقى.

قال الله تبارك و تعالى: «**تِلْكَ الدّار الآخِرةَ نَجعلُها لِلَّذين لا يُريدُونَ عُلواً في الأَرْضِ وَلا فَساداً وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقينَ**».

قلت: يا اباعبدالله أوصني،قال: اوصيك بتسعة اشياء فإنها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى، والله اسأل ان يوفقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة النفس، و ثلاثة منها في الحلم، و ثلاثة منها فى العلم، فاحفظها و اياك و التهاون بها. قال عنوان: ففرغت قلبي له، فقال عليه السلام: اما اللواتي فى الرياضة،فاياك أن تأكل مالا تشتهيه، فانّه يورث الحماقة والبله. ولا تأكل إلاّ عندالجوع. و اذا اكلت فكل حلالا وسم الله، واذكر حديث رسول الله

صلّى الله عليه وآله: ما ملأ آدمي وعاء اشر من بطنه، فان كان ولابد فثلث لطعامه، و ثلث لشرابه، و ثلث لِنَفَسِهْ.

و اما اللواتي في الحلم،فمن قال لك إن قلت واحدة سمعت عشرا، فقل إن قلت عشرا لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل له:ان كنت صادقا فيما تقول، فاسأل الله ان يغفرلي، و ان كنت كاذبا فيما تقول فالله اسأل ان يغفر لك، ومن وعدك بالخناء فعده بالنصيحة والرعاء.

واما اللواتي في العلم، فأسأل العلماء ما جهلت و اياك ان تسألهم تعنتا و تجربة، و اياك أن تعمل برأيك شيئاً. وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا، واهرب من الفتيا هربك من الاسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً. قم عني يا أباعبدالله فقد نصحت لك، ولا تفسد علي وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي، والسلام على من اتبع الهدى.

* * *

انّ الشريف الرضي،ومن على شاكلته من العباقرة والأفذاذ، رجال وجدهم الله تعالى أهلا لعنايته الخاصة وهدايته العليا، فقذف بنوره في قلوبهم وهداهم الى مهيع الصراط المستقيم، و آتاهم من العلم والمعرفة ماشاءالله، دون أن يفتقروا إلى تطلب العلم فى المكاتب،او يكتسبوه في المدارس،و يرفع درجاتهم و مكانتهم الى حدّ، تتقدم الخلفاء والملوك والامراء إلى تقبيل الارض بين يديهم،و تفد عليهم طلاب الفضيلة من كل صوب وحدب للأخذ من مناهل علومهم، والاستفادة من اشعة ذلك النور الالهي.

ومن هنا لم يكن السيد الرضي،و أخيه الكبير المرتضى علم الهدى، كسائرالاطفال في تصرفاتهم واحوالهم، و رغباتهم و حرصهم البالغ على اللعب والتراكض والتدافع وغيره من أحوال الاطفال، و إنما كان صغيراً في جسمه

واعضاءه ولكن كبيراً في عقله، و متانته، و طاقاته، و تصرفاته، لذلك تمكن من حفظ القرآن الكريم و استيعاب علوم العربية، وعلوم البلاغة، والادب والفقه والكلام، والتفسير والحديث بكاملها في مدة وجيزة، و ينطلق الى التدريس والبحث وقول الشعر، و يصبح أشعر الطالبيين في بغداد وهو بعد لم يبلغ الحلم، ولم يزل في اخريات العشر الأول من عمره، ومن هنا نتوصل الى أن الرضي في جميع مراحل الدراسة كان ذا اعجاز فائق، و صاحب مدرسة ادبية خاصة انتفع بمنهجها واسلوبها جماعة من الشعراء خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، وانضم اليها كثير من شعراء عصره ونظم الشعر من صباه فجاء مجليا في حلبته.

لقد طرق الرضي فنون الشعر كلها واجاد فيها اجادة تامة، واكتفي هنا بذكر نماذج من شعره الذي أتى به وهو في العشر الاول من عمره، بالاضافة الى انّه أتى بقصائد ثمينة وقيمة و عالية، اندفع الى شرحها و تبيانها بعض ائمة الأدب العربي، أمثال ابوالفتح عثمان بن جني الموصلي، استاذ الشريف فقد شرح في وقته قصيدة الرضي الرائية التي رثى بها أبا طاهر بن ناصر الدولة وقد قتله أبوالذواد العقيلي، في شهر المحرم سنة ٣٨٢هـ وهي قصيدة فصيحة الالفاظ، كثيرة المعاني، في ٥٩ بيتا وهي:

ألق السلاح ربيعة بن نزار	أودى الردى بقريعك المغوار
وترجلي عن كل اجرد سابح	ميل الرقاب نواكس الأبصار
ودعي الاعنة من اكفك انها	فقدت مصرفها ليوم مغار
وتجنبي جرالقنا فلقد مضى	عنهن كبش الفيلق الجرار
وليغد كل مغرض من بعده	مغرى بحل معاقد الاكوار
قطع الزمان لسانك العضب الشبا	وهدى تخمط فحلك الهدار
واجتاح ذاك البحر يطفح موجه	وطوى غوارب ذلك التيار

اليوم صرحت النوائب كيدها فينا و بان تحامل الأقدار
مستنزل الاسد الهزبر برمحه ولى وفالق هامة الجبار
وتعطلت وقفات كل كريهة أبدا وحطّ رواق كل غبار
هيهات لاعلق النجيع بعامل يوماً ولا علق السرى بعذار
يا تغلب ابنة وائل مالي أرى نجميك قد أفلا عن الانظار
غربا فذاك غروبه لمنية عجلى و ذاك غروبه لاسار
مالي رأيت فناء دارك عاطلا من كل أبلج كالشهاب الوارى
متخلي الاقطار إلا من جوى و نشيج كل خريدة معطار
وحنين ملقاة الرجال مناخة وصهيل واضعة السروج عوار
فجعت سماؤك بالشموس وحولت عنها وعنك مطالع الأقمار
في كل يوم نوء مجد ساقط منها ونجم مناقب متوار
عضت بنازلها المنون ولم تزل تقرو طريق الناب بالاظفار
يا طالبا بالثار اعجلك الردى عن ان ينام على وجود الثار
يعتاد ذكرك ما تهزم مرجل وطغى تغيض برمة اعشار
هجرت ركاب الركب بعدك قطعها هول الدجى ومهاول الأوعار
وعد من كل مفازة مرهوبة و أمنّ كل مخاطر عقار
فالآن يجررن الازمة بدّنا بين المياه تفيض والانوار
أين القباب الحمر تفهق بالقرى مهتوكة الأستار للزوار
أين الفناء تموج في جناته بصهيل جرد او رغاء عشار
أين القنا مركوزة تهفو بها عذب البنود يطرن كل مطار
أين الجياد مللن من طول السرى يقدفن بالمهرات والامهار
من معشر غلب الرقاب جحاجح غلبوا على الأقدار والاخطار
من كل أروع طاعن أوضارب أو واهب أوخالع أوقار

وفوارس كالشهب تطرح ضوءها ... يوم الوغى و اوار حر النار
ركبوا رماحهم إلى اغراضهم ... امم العلى وجروا بغير عثار
واستنزلوا أرزاقهم لسيوفهم ... فغنوا بغير مذلة وصغار
كانوا هم الحى اللقاح وغيرهم ... ضرع على حكم المقاول جار
لا ينبذون الى الخلائف طاعة ... بقعاقع الايعاد والانذار
عقدوا لوائهم ببيض أكفهم ... كبرا على العقاد والامار
واستفظعوا خلع الملوك وايقنوا ... انّ اللباس لها ادراع العاري
كثر النصير لهم فلما جاءهم ... أمر الردى وجدوا بلا انصار
هم اعجلوا داعي المنون تعرضا ... للطعن بين ذوابل وشفار
أوليس يكفينا تسلط بأسها ... حتى تسلطها على الأعمار
نزلوا بقارعة تشابه عندها ... ذلّ العبيد و عزة الأحرار
سد البلى و أنار فوق جسومهم ... من كل منهال النقي موار
خرس قد اعتنقوا الصفيح وطالما ... اعتنقوا الصفائح والدماء جوار
نقضت مرائرهم وكن اكفهم ... مبلولة بالنقض والامرار
صاروا قرارا للمنون و إنما ... كانوا لسيل الذلّ غير قرار
كنا نرى أعيانهم ممدوحة ... فاليوم يمتدحون بالآثار
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم ... من خير عرق ضارب ونجار
انفت من الموت الذليل فاشعرت ... جلدا على وقع القنا الخطار
بكرت عليك سحابة نفاحة ... تلقى زلازلها على الأقطار
شهاقة اسفا عليك برعدها ... طوراً و باكية بعذب قطار
وسقتك اوعية الدموع فجاوزت ... قطرات ذاك العارض المدرار
واذا الصباحدت النسيم مريضة ... تفلى جميم الروض والنوار
ممطورة الأنفاس فاه بطيبها ... سحريين بها من الأسحار

فجرت على ذاك التراب سليمة ... من غير إضرار لها بجوار
تجرى و ذاك القبر غير مروع ... منها و ذاك الترب غير مثار
إني ذكرتك خالياً فكأنما ... أخذت عليّ الأرض بالاطرار
وكأنما مالت عليّ بجدها ... نزوات قانية الأديم عقار
لازال زائر قبره في عبرة ... تنعى البقاء إليه واستعبار
والروض من حال عليه وعاطل ... والمزن من غاد عليه وسار

* * *

انّ القصيدة هذه المتضمنة لمختلف القضايا والأحداث التاريخية والأدبية، ايقظت اريحية استاذ السيد الرضي،و دفعت بصاحبها أن يطلق عنان بيانه البليغ، واسلوبه الفصيح، فيشرح قصيدة تلميذه في مجلد خاص و يصبح الشرح موضع الدراسة، والدرس، والمطالعة، من قبل الأعلام منذ تأليفه إلى يومنا هذا،وقد ذكرالشرح هذا أصحاب المعاجم كما جاء في فهرست ابن النديم /٩٥. تأسيس الشيعة /١٤٢. معجم الأدباء ١٢/١١٢.

ونقل ياقوت الحموى في معجم الأدباء:أن عثمان بن جني، شرح أيضاً في مجلد قصيدة الشريف الرضي التي رثى بها الصاحب بن عباد، و أولها:

أكذاالمنون تقطر الأبطالا ... أكذاالزمان يضعضع الأجبالا

و قصيدة الرضي التي رثى بها. أباالقاسم الصابي، و أولها قوله:

أعلمت من حملوا على الأعواد ... أرأيت كيف خبى زناد النادي؟

وعند ما طرق سمع الشريف الرضي ... خبر شرح قصيدته الرائية من قبل شيخه عثمان بن جني، أوفد اليه قصيدة يشكره فيها على شرحه، وهي ٣٥ بيتاً،والقصيدة هذه:

اراقب من طيف الحبيب وصالا ... و يأبى خيال أن يزور خيالا
وهل أبقت الأشجان الا ممثلا ... تعاوده أيدى الضنا ومثالا

ألم بنا والليل قد شاب رأسه … وقد ميل للغرب النجوم ومالا
واني اهتدى في مدلهم ظلامه … يخوض بحارا أو يجوب رمالا
تأوب من نحوالاحبة طارداً … رقادي وما أسدى إليّ نوالا
اوائل مس الغمض اجفان ناظري … كما قارب القوم العطاش صلالا
وما كان الاّ عارضا من طماعة … ازال الكرى عن مقلتي و زالا
سق الله اظعانا اجزن على الحمى … خفافا كأقواس النصال عجالا
يغالبن أعناق الربى عجر فية … قراع رجال في اللقاء رجالا
وجدت اصطباري دونهن سفاهة … و أبصرت رشدي بعدهن ضلالا
وما ضرمن أمسىٰ زماني بكفه … على النأى لو أرخى لنا وأطالا
تذكرت أيام القرينة والهوى … يجدد أقرانا لنا وحبالا
مضين بعيش لا يعدن بمثله … واعقبننا مرالزمان خيالا
سلي عن فمي فصل الخطاب وعن يدي … رماحاً كحيات الرمال طوالا
و بيضا تروي بالدماء متونها … اذا ما لقين الدارعين نهالا
فالي أرضى بالقليل ضراعة … و أوسع ديـن المشرفي مطالا
تريد الليالي أن تخف بمقودي … و أي جواد لو أصاب مجالا
سأخذها اما استلابا وفلتة … واما طراداً في الوغى وقتالا
فان أنا لم أركب اليها مخاطرا … وأعظم قولا دونها و قتالا
فهذا حسامي لم أرق ذبابه … مضاء وهذا ذا بلى لم طالا
واطلبها بالراقصات كأنما … أثور منهار برباو رئالا
اذا اسقط السير العنيف نعالها … من الأين احذتها الدماء نعالا
وكل غضنّي اذا قلت قدونى … من الشد جلى في الغبار وجالا
واكبر همي أن الاقي فاضلا … اصادف منه للغليل بلالا
فدى لأبي الفتح الأفاضل انه … يبر عليهم ان ارمّ وقالا

اذا جرت الآداب جاء امامها قريعاً وجاء الطالبون افالا
فتى مستعاد القول حسنا ولم يكن يقول محالا او يحيل مقالا
ليقرى اسماع الرجال فصاحة و يورد أفهام العقول زلالا
و يجرى لنا عذباً نميرا و بعضهم اذا قال اجرى للمسامع آلا
اسفهم ان ميزالقوم خلة وأثقبهم يوم الجدال نصالا
وما كان الاّ السيف اطلق غربه وزاد غراري مضربيه صقالا
ولما رأيت الوفردون محله جزاء وقد أسدى يداً وانالا
بعثت له وفراً من الشعر باقيا وكنزا من الحمد الجزيل ومالا
فسم آخراً منه كوسمك أولا وشن عليه رونقاً وجمالا
ومثلك أن اولى الجميل أتمه و إن بدأ الإحسان زاد و والى

* * *

نظم الشريف الرضي الشعر في عهد الطفولة ولما يزد عمره على عشر سنين، فأجاد و أبدع و أحسن ونظم في جميع أبواب وفنون الشعر فاكثر، وجاء محلقا محرزا قصب السبق بغير منازع،ولم يكن في ناحية من نواحي الشعر أشعر منه في غيرها، مما دلّ على عبقريته الفياضة وغزارة مادته ومعرفته الحية، ومن هنا يعلم انّه كان ينظم قصائده بمنحة نفسانية قلما تؤثر بهاالعوامل الخارجية.

و يمتاز شعر السيد الرضي،بالجودة والمتانة والابداع وشعره على كثرته في منتهى الاستحسان، والجودة والفصاحة والملاحة، وهذا قلما يتفق لشاعر مكثر بل لم يتفق لشاعر غيره. فأننا نرى تلميذه وخريج مدرسته مهيار الديلمي، قد أكثر من نظم الشعر ولكن قصائده لم تكن متناسقة متناسبة في الجودة بخلاف قصائد الشريف. و اذا نظرنا إلى شعرالمتنبّي المتقدم عليه في العصر،نجده مع ما للمتنبيّ من المكانة السامية في الشعر والأدب العربي، يشتمل على سقطات لا تقع من أداني الشعراء فلا غرابة إذا فَضّل مُفضّل في كافة الأدوار والأجيال

شعرالرضي على شعر أبي الطيب المتنبي.

و اذا تأملنا في شعر الشريف الرضي،وجدناه منطبعاً بطابع لا يوجد في غيره من الشعراء، و يعسر علينا وصفه والتعبير عنه، فان حسن الشعر ومتانته وجودته بمثابة الجمال والكمال في الانسان، فمن نظر الى الوجه الجميل من أهل الأذواق علم أنه جميل، ولكن يعسر عليه أن يبين أسباب جماله و تفاصيلها، و كذلك إذا استمع ذوالطبع المستقيم إلى القصيدة الجيدة، والخريدة الممتعة عرف انها من الشعر الجيد والنظم المتين، إلاّ أنه من الصعب عليه أن يفصل و يشرح الأسباب في جودتها، و لعله الى ذلك ينظر كلام أميرالمؤمنين عليه السلام حين سئل عن أشعر الشعراء فقال عليه السلام:

إنّ القوم لم يجروا في حلبة واحدة فيعرف السابق منهم،فإن كان ولابد فالملك الضليل.

ومن هنا يمكن القول: أن شعر الرضي مطبوع،بطابع خاص من البلاغة والبداوة والبراعة وعذوبة اللّفظ، والأخذ بمجامع القلوب، وغير ذلك من المميزات والمحسنات والسمات التي لا تكاد تجدها في غيره، ولا نكون بعيدين عن الصواب ولا منجرفين إلى المغالاة اذا قلنا أن الشريف الرضي، بين الشعراء امة برأسه و نسيج وحده،لا يشاركه شاعر مهما اوتي من قوة البلاغة و ملاحة الإجادة.

هذا ومما امتاز به شعر الرضي ـ رضي الله تعالى عنه ـ أنه نقي طاهر من كل ما يتعاطاه الشعراء، من الغزل، والنسيب، والهجاء المقذع، والتلون في المدح تارة، والذم اخرى، لأنه لم يمدح لأغراض مادية، و أسباب للحصول على المال، فلم يكن شأنه شأن بقية الشعراء في هذاالمضمار، و إنّما كان بدافع الصداقة، والاخوة، والمحبة، والاكبار كما نص عليه المؤرخون بصورة عامة،فهو لم يمدح الملوك ، والخلفاء، والامراء ابتغاء أموالهم وعطاياهم، و إنما للمحبة

والالفة والمودة الحاصلة بينهم يومذاك . و هوالذي حكى عنه الوزير ابومحمد المهلبي،انّه ولد له غلام فأرسل إليه الوزير بطبق فيه ألف دينار فرده، وقال: قد علم الوزير أني لا أقبل من أحد شيئاً فرده الوزير إليه وقال: إنما أرسلته للقوابل فرده ثانية وقال: قد علم الوزير انه لا تقبل نساءنا غريبة فرده اليه، وقال: يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم، قال: هاهم حضور فليأخذ كل أحد ما يريد، فقام أحدهم فقرض قطعة من جانب الدينار، ورد الدينار إلى الطبق، فسأله الشريف عن ذلك، فقال: إحتجت إلى دهن للسراج ليلة ولم يكن الخازن حاضراً، فاقترضت دهنا من البقال و أخذت هذه القطعة لأدفعها إليه، و كان طلبة العلم الملازمون للرضي في دار قد اتخذها لهم سمّاها (دارالعلم) و عين لهم ما يحتاجون إليه،فلما سمع ذلك أمر أن يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة وردالطبق[1].

إن شعر الرضي خال من وصف الخمرة والتغزل بها، و ان وصفها الكثير من شعراء عصره الذين لا يتعاطونها،ولكن الشريف لم يصفها الا بسؤال من سئله ذلك على لسان بعض الناس،فوصفها بعدة ابيات لم يصفها بغيرها و ذلك انّه اجل قدراً، و ارفع شأنا من هاتيك القضايا.

كان الشريف بحول الله وقوته أديباً، بارعا، متميزاً، و فقيهاً، متبحراً، و متكلما حاذقا، ومفسرا لكتاب الله وحديث رسوله حـلقا. واخفت مكانة أخيه المرتضى العلمية شيئا من مكانته العلمية، كما أخفت مكانته الشعرية شيئا من مكانة أخيه المرتضى الشعرية، ولهذا قال بعض العلماء، لولا الرضي، لكان المرتضى أشعر الناس،ولولا المرتضى لكان الرضي أعلم الناس.

---

١ ـ روضات الجنات: ١٩٤/٦.عمدة الطالب: ١٩٩.

يمتاز شعر الشريف الرضي،منذ صباه انطباعه بطابع العروبةِ والبداوة سيما حجازياته التي كان يقولها خلال إقامته في نجد والحجاز فتساعده رقة الهواء، و اتساع الفضاء، و حرية القول، ومشاهدة العرب الصميميين من أهل تلك الديار،على طبع قصائده بطابع الرقة والبداوة مضافا الى ما فيه قبل ذلك، وهذا ظاهر في شعره لا يفتقر الى دليل و اقامة الشواهد عليه، فهو منذ قوله للشعر كان متسما بهذه الصفة الى جانب ايراده الكثير من الالفاظ العربية الرقيقة، العذبة، المصقولة المتون التي هي أشهى إلى السماع من بارد الماء على الظمأ، فمن قوله من قصيدة قالها وله عشر سنين وهي :

ألمجد يعلم انّ المجد من أربي	ولو تماديت في غي وفي لعب
إني لمن معشر إن جمعوا لعلى	تفرقوا عن نبيّ أو وصي نبي
اذا هممت ففتش عن شبا هممي	تجده في مهجات الأنجم الشهب
وان عزمت فعزمي يستحيل قذى	تدمى مسالكه في أعين النوب
ومعرك صافحت ايدى الحمام به	طلى الرجال على الخرصان من كثب
حلت حباها المنايا في كتائبه	بالضرب فاجتثت الأجساد بالقضب
تلاقت البيض في الاحشاء فاعتنقت	والسمهري من الماذي واليلب
بكت على الارض دمعاً من دمائهم	فاستعربت من ثغور النور والعشب

ولما توفي عضدالدولة سنة ٣٧٢هـ بعث الرضي بأبيات إلى والده وعمره اذ ذاك فوق الثلاث عشرة بقليل، ولم يستطع ان يبوح في تلك الأبيات بكل ما في نفسه، سوى ان تلك العقاب تركت افراخاً يخاف منهم، ما كان يخاف منها،و بقي ابوه معتقلا الى سنة ٣٢٦هـ فأفرج عنه شرف الدولة بن عضدالدولة بعد انتصاره على أخيه صمصام الدولة، وكان عضدالدولة قد صادر املاك والد الرضي، والمرتضى، و بذلك نعرف فضل والدته التي حفظته و أخاه، و علمتهما، و انفقت عليهما كل ما تملكه بعد مصادرة أموال أبيهما، فيقول

الرضي:

أبـلـغـا عني الحسين الـوكـا ان ذاالطود بعد عهدك ساخا
والشهاب الذي اصطليت لظاه عكست ضوءه الخطوب فباخا
والفنيق الذي تدرع طول الأ رض خوى به الردى فأناخا
ان ترد مورد القذى وهو راض فبما يكرع الزلال النقاخا
والعقاب الشغواء اهبطها النيـ ـق وقد أرعت النجوم سماخا
أعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا أفراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد غلاما من بعد ما كان شاخا

وقال: و عمره فوق العشر بقليل يمدح أباه ويذكر مجلسه مع المطهربن عبدالله، وزير عضدالدولة حين قبض عليه وحمل إلى فارس،فحبس في القلعة هو وابن عمرالعلوي، وابن معروف قاضي القضاة، وقال له: كم تدل علينا بالعظام النخرة؟فقال هذه القصيدة وهي ٧٨ بيتاً أولها قوله:

نصافي المعالي والزمان معاند و ننهض بالآمال والجد قاعد
تمر بنا الايام غير رواجع كما صافحت مرالسيول الجلامد
وتمكننا من مائها كل مزنة و تمنعنا فضل السحاب المزاود
وما مرضت لي في المطالب همة واحداثه في كل يوم عوائد
عوائدهم لا يحيين غبطة بهن ولا تلقى لهن الوسائد
ولله ليل يملأ القلب هوله وقد قلقت بالنائمين المراقد
يقر بعيني أن أرى أرض بابل تخوض مغانيها الجياد المذاود
واسحب فيها برد جذلان شامت اذا شاء غنته الرقاق البوارد
سللنا رقاب العيس من خلل الدجى تلاعبها أشطانها والمقاود
وقد حف بالبدر النجوم كأنه هدي تهاداه الاماء الولائد
وفي أعين القوم انضمام من الكرى وطرف السرى بين الأزمة شاهد

فمضطـــرب في غـــرزه مـــتـــرنـــح ... وآخـر مـكـبـوب على الـرحل ساجد
وغـــائــرة قـد وقـرالـنـوم لحظـهـا ... تسفـه جـفـنيـهـا الهـمـوم الـعـوائـد
تـقـود جـيـادا مـا اتـهـمـن على مدى ... بلى ربّما إرتـــابـــت بهـــن الأوابـد
اذا جال في اشداقها الظـم قـلصت ... لهاالأرض وانـقـادت إليـهـا الـموارد
ابحـنـا لهـا تـقـتض من عـذر الـربى ... فـكـرّت عـليها بـالـعـجاج الـفـدافد
طـرائـق بـيـد يـعـسل الآل بـيـنهـا ... كما اضطرب السرحان والليل بارد
هجـمـنـا على غول الطريق وبعده ... ومما ركضت فـيـه الـريـاح الصوارد
أأرسل خيل اللحظ في طلب الهوى ... ومـن ظنهـا أن الخـدود طـرائـد
ولي شـغـل في طـالـب ضـل قصده ... أسـائـل عـنـه مـا يـقـول المقـاصد
اقـول لـد هـرتـاه اذ صـيـد لـيـثـه ... كذاك يصادالـلـيـث والـلـيـث راقد
اثـلـم هـذاالـنصل بالضرب ضارب ... و زعزع هـذاالطـود بـالـوطء صاعد
تـعــز فمــا كـل المصـائـب قـادم ... عـلـيـك ولا كـل الـنـوائـب عـائـد
يـنـال الـفـتى من دهـره قـدرنـفسه ... و تـأتي على قـدرالـرجـال المكـايد
فـدى لـك يـا مجـدالمعـالي و بـأسـهـا ... فـعـال جـبـان شـجـعـتـه الحـقـائـد
فـمـا تـركـت مـنك الصـوارم والـقـنا ... ولا اخذت منـك الحسـان الخـرائد
عـزلـت ولـكـن ما عـزلـت عن الندى ... وجودك في جـيـدالـعلى لـك شـاهد
بوجهـك مـاء العز في الـعـزل ذائـب ... ووجـه الـذي ولى من الماء جامد
فـأنـت تـرجـى المـلـك وهـو زوالـه ... بـغير جـلاد فـيـه وهـو مجـالـد
فلا يـفـرح الاعـداء فالعـزل مـعـرض ... إذا راح عـنـــه صـــادر جـاء وارد
وماكـنـت الا الـسيـف يمضي ذبـابه ... ولا يـنـصرالـعـلـيـاء من لايجـالـد
نضي فقصى حق الضرائب في الوغى ... واثـنـت عـلـيـه حين رد المـغـامـد
فاعطوا عنـان الضـرغـيرك إذا رأوا ... يمـيـنـك تـسـتـولى عـليهـا الـفـوائـد
وماكـنـت يـومـاً في الزمـان بممسك ... عرى المال ان ضجت اليك المواعد

ولا كنت ترضى أن تصح ببلدة اذا قيل عضو من زمانك فاسد

وهكذا يسير في قصيدته البليغة و يختمها بقوله:

أ آل هذيم هل تقر قلوبكم و قلب ابن عدنان على الدهر واجد
اذا جحدوا نعماك لوت رقابهم لمنك أطواق بها وقلائد
ولا زالت الا سياف تسبي حريمهم و تسبي حريم المال منك القصائد

انّ هذه القصيدة وغيرها من شعر الشريف الرضي، تثبت بصراحة وقوة قاطعة، ان شاعرية الرضي و عبقريته متأثرة بفصاحة و بلاغة، امام الفصحاء، و سيد البلغاء أمير المؤمنين عليه السلام، وقد اودع في بعض أبيات قصيدته كلمات الإمام عليه السلام.

هذا ولا اطيل عليك الحديث فإن شعره في الفخر والحماسة على كثرته، وسمو مكانته يصعب الاختيار والانتقاء منه، لأنك كلما نظرت إلى قطعة فيها شيءٌ من ذلك وراقك حسنها، وظننت انها أحسن ما تختاره تنظر الى غيرها فتظنها مثلها، أو أحسن منها وهكذا فتقع في الحيرة، وهذا ما نجده في كثير من فنون شعره،و ليس لك إلا مطالعة مجموع شعره و تصفح ديوانه.

فسلام الله ورحمته وبركاته عليه يوم ولد ... و يوم مات ... و يوم يبعث حياً...

نفسيته الأبيّة الرفيعة

هنا يحدثنا التاريخ، بقضية تتجلى فيها نفسيته الأبيّة العظيمة النبيلة التي ان دلت على شيئ فانّما تدل بوضوح،على الاباء والشمم والرفعة والنبل والترفع، المهيمن على كافة جوانب و اجزاء و مجموع شخصيته التي تأبى الرضوخ والاستسلام والتنازل، والمنة، والذلة، والدنائة.

إن الشريف لا يرتضي لنفسيته البخوع والذلة، تجاه زخارف الدنيا و زينتها، والركون الى الحياة وسلوك الطرق الملتوية الدنيئة في سبيل الحصول على لقمة سائغة، بعد أن تكفل البارى سبحانه رزقه،ورزق من يعيل بهم، فهو أرفع و أجلى و أعظم من أن تأخذه في الله لومة لائم، او تكون ليد عليه منّة، وهذا ما دفع بخلفاء عصره من العباسيين والبويهيين أن يتعاملوا معه بصورة خاصة، و يكنّوا له كل احترام واكبار و تقديس،لما يجدوا في نفسيته من الانفة، والعظمة خلاف ما كانوا يشاهدون غيره من الأعيان والأعلام.

أجل كان أبوالحسن رحمه الله،مدة حياته عفيفاً شريف النفس عالي الهمة، ملتزماً بالدين وقوانينه و نواميسه، ولم يقبل طوال حياته وعمره من أحد صلة ولا جائزة بحيث انّه ردّ حتى صلات وجوائز والده بصورة عامة، ولم يقبل منه دار للأقامة والسكنى، وناهيك بذلك شرف نفسه وشدة ظلفه،و قوته و سيطرته على نفسيته، و تمالك نفسه وقد اجتهد بنوبويه على قبول صلاتهم فأبى ولم يقبل،وامتنع من التحدث بها فكيف بتسلمها ... و كان يرضى منهم

بالإكرام وصيانة الجانب واعزاز الا تباع والأصحاب.

ذكر ابوالفرج ابن الجوزي في تاريخه (المنتظم) في وفاة الشيخ أبي اسحق ابراهيم بن أحمدبن محمدالطبري الفقيه المالكي قال: كان شيخ الشهود المعدلين ببغداد و متقد مهم، و سمع الحديث الكثير، وكان كريما مفضلا على أهل العلم، قال: وعليه قرأ الشريف الرضي رحمه‌الله القرآن وهو شاب حدث السن،فقال له يوما: أيهاالشريف أين مقامك؟ قال: في دار أبي بباب محوّل (محلة كبيرة من محال بغداد كانت متصلة بالكرخ) فقال: مثلك لا يقيم بدار أبيه قد نحلتك داري بالكرخ المعروفة بدار البركة، فامتنع الرضي من قبولها وقال له: لم أقبل من أبي قط شيئاً، فقال: إنّ حقي عليك أعظم من حق أبيك عليك، لأني حفظتك كتاب الله تعالى فقبلها.

شرح ابن أبي الحديد ١/٣٤. المنتظم (حوادث سنة ٣٩٣).

* * *

و بلغ الوزير المهلبي خبر ولادة ولدت للشريف، فأرسل اليه ألف دينار فردها فبعث اليه الوزير انّ هذا للقابلة، فأرجعها ثانياً يعلمه إنا أهل بيت لم تكن قوا بلنا غريبة و إنما هي من عجائز ناولايأ خذن اجرة ولايقبلن صلة فأعلمه الوزير برغبته في تفريقه على ملازميه من طلاب العلم، فقال الشريف: لمن رجع بالمال انّهم حضور يسمعون كلامك، فقام احدهم و أخذ ديناراً و قطع منه قطعة و رد الباقي، وأخبر الشريف بأنه احتاج ليلة الى دهن السراج. ولم يكن الخازن حاضراً و قد اقترض هذا المقدار... فأمر السيد أعلا الله مقامه، أن يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد التلاميذ ولاينتظر الخازن.

روضات الجنات ٦/١٩٤، عمدة الطالب/ ١٩٩.

* * *

و حكى أبوحامد أحمد بن محمد الاسفرائيني الفقيه الشافعي، قال: كنت يوماً عند فخرالملك أبي غالب محمد بن خلف وزير بهاء الدولة، و ابنه سلطان الد ولة فدخل عليه الرضي أبوالحسن، فأعظمه و اجلسه و رفع من منزلته، و خلى ماكان بيده من الرقاع والقصص، وأقبل عليه يحادثه الى أن انصرف،ثم دخل بعد ذلك المرتضى أبوالقاسم رحمه الله... فلم يعظمه ذلك التعظيم، ولا اكرمه ذلك الاكرام و تشاغل عنه برقاع يقرؤها و توقيعات يوقع بها فجلس قليلا، وسأله أمرا فقضاه ثم انصرف.

قال أبوحامد: فتقدمت اليه و قلت له:أصلح الله الوزير، هذا المرتضى، هو الفقيه المتكلم صاحب الفنون و هوالأمثل، والأفضل منهما، و انما ابوالحسن شاعر، فقال لي: اذا انصرف الناس و خلا المجلس أجبتك عن هذه المسألة.

قال: و كنت مجمعا على الانصراف فجاءني أمر لم يكن في الحساب فدعت الضرورة إلى ملازمة المجلس إلى أن تقوّض الناس واحداً فواحداً، فلما لم يبق إلا غلمانه و حجابه، دعا بالطعام فلما اكلنا و غسل يديه و انصرف عنه اكثرغلمانه، و لم يبق عنده غيرى،قال لخادم: هات الكتابين اللذين دفعتهما اليك منذ أيام و أمرتک ان تجعلهما في السفط الفلاني، فاحضرهما، فقال، هذا كتاب الرضي، اتصل بي انه قد ولد له ولد فانفذت ا ليه الف دينار، و قلت له: هذه للقابلة فقد جرت العادة ان يحمل الاصد قاء الى اخلائهم و ذوى مودّتهم مثل هذا في مثل هذه الحالة، فردّها و كتب إلى هذا الكتاب فاقرأه، قال: فقرأته و هو اعتذار عن الرد و في جملته اننا أهل بيت لانطلع على احوالنا قابلة غريبة،و إنما عجائز نايتولين هذا الأمر من نسائنا و لسن ممن يأخذن اجرة و لايقبلن صلة... قال: فهذا هذا.

و امّا المرتضى، فاننا كنا قد و زعنا و قسطنا على الأملاک بباد و ريا

تقسيطا نصرفه في حفر فوهة النهر المعروف بنهر عيسى، فأصاب ملكا للشريف المرتضى. بالناحية المعروفة بالداهرية من التقسيط عشرون درهما ثمنها دينار واحد، قد كتب اليّ منذ ايام فى هذا المعنى هذا الكتاب فاقرأه فقرأته و هوأكثر من مائة سطر، يتضمن من الخضوع و الخشوع والاستمالة والهز والطلب، والسؤال في اسقاط هذه الدراهم المذكورة عن املاكه المشار اليها، مايطول شرحه.

قال فخر الملک: فايّهما ترى اولى بالتعظيم والتبجيل؟ هذا العالم المتكلم الفقيه الأوحد. و نفسه هذه النفس،ام ذلك الذي لم يشهر الا بالشعر خاصة، ونفسه تلك النفس؟ فقلت: وفق الله تعالى سيدنا الوزير فمازال موفقا، والله ماوضع سيدنا الوزير الأمر الا في موضعه، ولاأحله الا في محله. وقمت فانصرفت.

شرح ابن ابى الحديد ١/٣٩.

* * * *

و ذكر ابوالحسن هلال بن المحسن بن براهيم الصابي حفيد أبي اسحاق الصابي، وابنه غرس النعمة محمد في تاريخهما،انّ القادر بالله عقد مجلسا أحضر فيه الطاهر أبا احمد الموسوي، وابنه اباالقاسم المرتضى، وجماعة من القضاة والشهود والفقهاء وابرزاليهم، أبيات الرضي ابوالحسن التي أولها قوله:

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صارم وانف حمي
و اباء محلق بى عن الضيـ ... ـم كما زاغ طائر وحشي
ايّ عذرله إلى المجد ان ذلّ ... غلام في غمده المشرفي
احمل الذل في بلاد الأعادي ... و بمصرالخليفة العلويّ
من أبوه أبي ومولاه مولا ... ي اذا ضامني البعيد القصي

لف عرقي بعرقه سيدالناس جميعا محمد، وعلي

وقال القادر للنقيب أبي احمد: قل لولدك محمد، ايّ هو ان قد اقام عليه عندنا؟ وايّ ضيم لقى من جهتنا؟ و ايّ ذل اصابه في مملكتنا؟ ومالذي يعمل معه صاحب مصر لو مضى اليه؟ اكان يصنع اليه اكثر من صنيعنا؟ ألم نوّله النقابة ... ألم نوّله المظالم ... ألم نستخلفه على الحرمين، والحجاز و جعلناه أميرالحجيج؟ فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا، ما نظنه كان يكون لو حصل عنده إلا واحداً من ابناء الطالبيين بمصر.

فقال النقيب أبو احمد: أما هذا الشعر فما لم نسمعه منه، ولا رأيناه بخطه ولا يبعد أن يكون بعض اعدائه نحله اياه وعزاه اليه، فقال القادر: ان كان كذلك فلتكتب الآن محضرا يتضمن القدح في انساب ولاة مصر، و يكتب محمد خطه فيه فكتب محضراً بذلك، شهد فيه جميع من حضرالمجلس منهم النقيب ابو احمد، وابنه المرتضى، وحمل الى الرضي ليكتب خطه فيه، حمله أبوه و أخوه فامتنع من سطر خطه. و قال: لااكتب و اخاف دعاة صاحب مصر. وانكر الشعر و كتب خطه. و اقسم فيه انّه ليس من شعره. و انّه لايعرفه فأجبره ابوه على ان يكتب خطه في المحضر فلم يفعل، وقال: اخاف دعاة المصريين وغيلتهم لي فإنهم معروفون بذلك، فقال أبوه: يا عجباه اتخاف من بينك و بينه ستمائة فرسخ؟ ولا تخاف من بينك و بينه مائة ذراع، وحلف ألّا يكلمه، وكذلك المرتضى، ففعلا ذلك تقية وخوفاً من القادر و تسكينا له.

ولما انتهى الأمر إلى القادر، سكت على سوء اضمره، وبعد ذلك بأيام صرفه عن النقابة و ولاها محمد بن عمرالنهر سابسي.

شرح ابن ابي الحديد ١/٣٧ - ٣٩.

* * *

انّ هذه القضايا والاحداث تدلّ دلالة واضحة على قدسية نفسية السيد الرضي ... العالية وهمته الرفيعة، وترفعه عن الدنايا والاطماع، مهما بلغ به الأمر وحل بساحته النصب والضنك... والواقع ان روحه الوثابة التواقة الى السمو والتوصل الى الافاق والافلاك، هي الباعثة على أن يجعل من الشريف عبقرياً من عباقرة العالم، واماماً من ائمة العلم والحديث والأدب، و بطلا من أبطال الدين والعلم والمذهب، الى جانب ماورثه قبل هذا كله من سلفه الطاهر من علم متدفق، و نفسيات زاكية.

هذا وكيف يستسيغ السيد الرضي ... الرضوع الى الخلفاء العباسيين وهو يرى نفسه أولى منهم و ارفع، و أحق بالخلافة والامامة من هؤلاء الذين اغتصبوا الخلافة و تربعوا على اريكة الإمامة من غير ان يكون فيهم وفي آبائهم، ما يؤلهم إلى هذه المكانة ... لذلك ينظر اليهم بعين الاعداء والغاصبين والمتمرّدين على الخلافة، شأنهم شأن أسلافهم المارقين الذين ابتزوا الخلافة من آبائه واسلافه من دون ذمة ولا شرف، والى هذا أشار بقوله:

احمل الذلّ في بلاد الأعادي و بمصر الخليفة العلويّ
من أبوه أبي ومولاه مولا ي اذا ضامني البعيد القصي
لف عرقي بعرقه سيدالناس جميعاً محمّد وعلي

فهو ينشد الدولة العلوية، والخلافة النبوية التي تقوم تحت راية خليفة من ذريّة علي، و فاطمة عليهم السلام ... الامام الذي انعقدت له بيعة اهل الحل والعقد في يوم الغدير في السنة العاشرة من الهجرة، وتمت شروطها له و ثبت له النص الجلي.

وليت شعري ايّ حيف عندالشريف... كرم الله وجهه أعظم من أن تغلب أمثال العصبة الاموية على بيضة الاسلام و رياسة اهله، واستحواذهم الخلافة التي ليست لهم لا بنص ولا بيعة ممن تقرر بيعته الخليفة؟ فلم يعقد

لهم اجماع ولا اثبتته شورى او وصية...

انّ الشريف الرضي ...ذاآمال مشرقة وطموح متوقد بالثورة، واليقظة، والحرية، والانطلاقة،ووجوب النهوض في وجه كل باطل، ومناصرة كل حق،لإبقاء هيكل الدين ونشر تعاليمه و بث اخلاقه ... أجل انّه يريد النزوع الى ايثار الخلود في البقاء، ولو باعتناق المنية على الحياة المخدجة تحت نيل الاستعباد، والمبادرة الى الانتهال من مناهل الموت، لتخليص الامة من مخالب الغاصبين الجبارين مدى الحياة.

لقد كان الرضي ... لعلوّ همته تنازعه نفسه إلى أمور عظيمة يجيش بها خاطره، و ينظمها في شعره ولا يجد من الدهر عليها معينا ولا مساعداً ... ولا من الظروف مؤازرة ولا مساندة ولا تهيئة ولا استعدادا ولاجوا خصباً، فيذوب كمدا، و يفنى وجداً، حتى توفي ولم يبلغ غرضاً.

فمن ذلك قوله:

ما أنا للعلياء إن لم يكن ... من ولدي ما كان من والدي
ولا مشت بي الخيل إن لم أطأ ... سرير هذاالأصيد الماجد

وله في قصيدة اخرى يقول:

لتنظرني مشيحاً في أوائلها ... يغيب بي النقع أحيانا و يبديني
لا تعرفوني الا بالطعان وقد ... أضحى لثامي معصوبا بعرنيني

و يقول في قصيدة اخرى منها قوله:

فواعجبا مما يظن محمد ... وللظن في بعض المواطن غدار
يؤمل أن الملك طوع يمينه ... ومن دون ما يرجوالمقدر اقدار
لئن هو أعفى للخلافة لمة ... لها طرر فوق الجبين واطرار
ورام العلى بالشعر والشعر دائباً ... ففي الناس شعر خاملون وشعار
واني ارى زنداً تواترقدحه ... و يوشك يوماً أن تكون له نار

وقال في قصيدة مطلعها قوله:

نبهتهم مثل عوالي الرماح إلى الوغى قبل نوم الصباح
فوارس نالوا المنى بالقنا وصافحوا اغراضهم بالصفاح

إلى أن قال:

لاهم قلبي بركوب العلا يوما ولا بلت يدي بالسماح
ان لم انلها باشتراط كما شئت على بيض الظبي واقتراح
أفوز منها باللباب الذي يعيي الأماني نيله والضراح
فما الذي يقعدني عن مدى ما هو بالبسل ولا باللقاح
يطمح من لامجد يسمو به إني اذا اعذر عند الطماح
أما فتى نال المنى فاشتفى أو بطل ذاق الردى فاستراح

إن في شعر السيد الرضي ... الكثير الواسع من هذاالنوع والنمط، حتى في قصائده الاخوانيات التي كان يبعث بها الى شعراء عصره و يوعدهم ببلوغ آماله، إن ساعد الدهروتم المرام وحققت اهدافه،وتسلم امنيته وضالته المنشودة.

هذا وكان على شاكلته من الطموح اخوانه واصدقاؤه، فكانوا ينتظرون ثورته ووثبته بفارغ الصبر، ومنهم أبو أسحاق ابراهيم بن هلال الصابي، فقد كتب اليه من أبيات وهي:

أباحسن لي في الرجال فراسة تعودّت منها أن تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك أنك ماجد سترقى إلى العلياء أبعد مرتقى
فوفيتك التعظيم قبل أوانه وقلت أطال الله للسيد البقا
وأضمرت منه لفظة لم أبح به إلى أن أرى اظهارها لي مطلقا
فان مت أو إن عشت فاذكر بشارتي واوجب بها حقا عليك محققا
وكن لي في الأولاد والأهل حافظا اذا ما اطمأن الجنب في مضجع البقا

وقد انكر الصابي هذه الأبيات لما شاعت، وقال: اني عملتها في

أبي الحسن على بن عبدالعزيزبن حاجب النعمان، وما كان الأمر كما ادعاه ولكنه خاف على نفسه.

ان الشريف الرضي ... كان يعد الدقائق و ينتظر الفرص الخيرة، ويترقب الظرف المناسب لثورته، و تحقيق امنيته و وثبته العلوية، ليبعث بصرخاته المدوية العارمة على وجوه الطغاة المارقين من الخلفاء، واذنا بهم وعملائهم، و يطيح بعروشهم الواهية و يحطم كابوسهم العفن، و يلفهم في الحضائن القذرة، و يلقي بهم في مزابل التاريخ.

لقد كان السيد ... شعلة وقادة و ناراً ملتهبة على الظالمين الغاصبين، فلم يجد من الدهر لتحقيق امانيه و أحلامه مساندة، ولا من الظروف مساعدة فأحرق نفسه و ألقى بها في النار كالفراشة... فمات كمداً و توفي وجداً. رحمة الله و بركاته عليه.

شيوخه وأساتذته

تتلمذ الشريف ... على نفر من أساطين العلم والأدب واللغة في العراق حينذاك ، و تخرّج عليهم بصورة فائقة و بدرجة ممتازة جيدة، خلال فترة قصيرة بحيث أصبح موضع تبجيل وحفاوة مشايخه،لما وجدوا فيه من القيم السامية، والمثل العالية في كافة الجوانب، وفي جميع المجالات الثقافية، وهذا دليل واضح على شخصية مشايخه العلمية،وقدرتهم الأدبية و حيويتهم الفكرية ... فهم جميعاً ساهموا، و تظافرت جهودهم في دفع الشريف إلى القمة وجعلهم منه عملاقا تتشدق به الأجيال،و تترنّم به الأحقاب الى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

والواقع انّ التلميذ مرآة تعكس على المجتمع بشخصيته العلمية، و مساعيه الثقافية، وخطواته الحضارية، شخصية استاذه او أساتذته المثاليين الذين تتلمذ عليهم،و أصبح بجهودهم ومساعيهم عنصراً للخير والانسانية، و داعياً إلى الحق والصراط المستقيم، وحاملاً مشعل العلم والادب لينيرالدروب المدلهمة بآثاره الممتعة و ثقافته المترعة بالإيمان،فيصبح على إمتداد التاريخ مفخرة من مفاخر العترة الطاهرة، و اماماً من ائمة العلم والحديث والادب،وبطلامن أبطال الدين والعلم والمذهب، الى جانب ما ورثه من سلفه الطاهر من علم متدّفق،ومهما تشدّق الكاتب والاديب فانّ البيان قاصر عن بلوغ مداه، و للتنقيب تقاعسا عن تحديد غايته، و للوصف انحسارا عن استكناه حقيقته.

إنّ المعاجم والمصادر على اختلاف لغاتها ذكر لمناقب الشريف الجمة، و تبيان لضرائبه الكريمة و ثناء واطراء لحيويته العلمية.

و مهما يكن من أمر فقد يطول بنا الحديث اذا ما سردنا نصوص المعاجم، والمصادر، لذلك نعود الى صميم الموضوع وهو التحدّث عن شيوخه،و بيان أساتذته حسب ترتيب الحروف،وهم جماعة صرحت بهم المعاجم،و انّهم شيوخ السيد الرضي كرّم الله وجهه.

١

ابواسحاق ابراهيم بن احمدبن محمد الطبري الفقيه المالكي المتوفى سنة٣٩٣ هـ.

فقيه محدث أديب عالم مؤلف،كان شيخ الشهود والمعدلين ببغداد، و متقدمهم سمع الحديث الكثير وكان كريماً مفضلا على أهل العلم والفضل قرأ عليه الشريف الرضي القرآن وهو شاب حدث.

و ذهب اكثر المؤرخين الى انّ المترجم له لم يكن مالكياً في العقيدة والمذهب، و انما كان من ناحية الاسرة والعشيرة فهو (مالكي) من هذه الناحية فحسب، وله تصانيف منها كتاب المناقب.

قال ابواسحاق للشريف يوما: أيها الشريف أين مقامك؟ قال: في دار أبي بباب محول (ومحول محلة كبيرة من محال بغداد كانت متصلة بالكرخ) فقال له: مثلك لا يقيم بدار أبيه قد نحلتك داري بالكرخ المعروفة بدار البركة، فامتنع الرضي من قبولها، وقال له: لم اقبل من أبي قط شيئا فقال: انّ حق عليك أعظم من حق أبيك عليك لاني حفظتك كتاب الله تعالى فقبلها.

توفي عام ٣٩٣ هجري،و دفن في داره ببغداد.

مصادر ترجمته:

اعيان الشيعة ٥ / ١٠٢.
تاريخ بغداد ١٩/٦.
تنقيح المقال ١/١٢ - ١٣.
شرح ابن أبي الحديد ١/٣٤.
الغدير ٤/١٨٥.
مصادر ترجمة الشريف الرضي / ٦.
معالم العلماء /٥.
معجم المصنفين ٣/ ٥٨
معجم المؤلفين ١/ ٥.
المنتظم (حوادث سنة ٣٩٣).
منهج المقال /٢٠.

٢

أبوعلي الحسن بن أحمدبن عبدالغفار الفارسي الفسوي النحوي المتوفّى ٣٧٧هـ.

فارس ميدان العلم والأدب، والذي ينسل إلى فضله من كل صوب وحدب، ويرجع الى تحقيقاته الرشيقة في الكتب الأدبية والقواعد العربية.

كان امام وقته وعصره في علم النحو، و اقام بحلب عند سيف الدولة ابن حمدان مدة وجرت بينه و بين ابي الطيب المتنبي أحمدبن الحسين بن الحسن ابن عبدالصمد الكندي الكوفي الشاعر المقتول ٣٥٤هـ، مجالس ومذاكرات

ومناقشات لغوية ... و ارتقت منزلته في النحو حتى ذهب بعض المؤرخين انّه فوق المبرد، وأعلم منه، وصنف كتبا عجيبة حسنة لم يسبق الى مثلها، واشتهر ذكره في الآفاق و برع له غلمان حذاق امثال،عثمان بن جنى الموصلي، و على بن عيسى الشيرازي وغيرهما، وخدم الملوك ، و نفق عليهم و تقدّم عند عضدالدولة فناخسر وبن ركن الدولة الحسن بن ابى شجاع بويه الديلمي. وصنف لعضد الدولة التكملة، والمسائل الشيرازيات، وهي تحتوي على ثلاثة عشر جزءا كانت في خزانة مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الاشرف بخط احمدبن سابور،وعلى ظهرها خط مصنفها أبي علي ونصه:(قرأ عليّ أبوغالب أحمدبن سابور هذاالكتاب وكتب الحسن بن احمد الفارسي بخطه).

له تآليف منها: الايضاح في النحو. المقصور والممدود. الحجة في علل القراءات. توّفي ببغداد سنة ٣٧٧هـ و دفن بالشونيزى، وكان متهما بالاعتزال. يروي عنه الشريف الرضي في كتابه (المجازات النبوّية) وله منه اجازة.

ترجمته في:

أعيان الشيعة ١١/٢١.

انباه الرواة ١/٢٧٣.

إيضاح المكنون ١/١٣ ٤٨٨.

تاريخ بغداد ٧/٢٧٥.

تذكرة الحفاظ ٣/ ١٧١.

روضات الجنات ٣/٧٦.

طبقات القرّاء ١/١٢٠٦.

الغدير ٤/ ١٨٣.

الكنى والالقاب ٢/٦.
مصادر ترجمة الشريف الرضي / ٦.
معجم الأدباء ٧/ ٢٣٢.
المنتظم ٧/ ١٣٨.
ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٠.

٣

أبوسعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان البغدادي النحوي المعروف بالقاضي السيرافي المتوفّى سنة ٣٦٨هـ.

كان ابوه مجوسيا اسمه بهزاد، فسمّاه ابنه ابوسعيد المذكور عبدالله، وهو من كبار ائمة النحو والادب قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، واللغة على ابن دريد، والنحو على ابن السراج، ثم اصبح في بغداد يدرّس علوم القرآن والنحو واللغة والفرائض، وتتلمذ الشريف عليه في النحو، وهو طفل لم يبلغ عمره عشر سنين.

اشتغل بالقضاء ببغداد مدة مع الامانة والديانة والرزانة، وكان حسن الأخلاق والسيرة متصفا بالورع والزهد والتقوى، لا يأكل إلاّ من كسب يده وكان يمتهن الكتابة والخط وخطه حسن كاسمه، فكان لايخرج إلى مجلسه حتى ينسخ عشر و رقات بعشرة دراهم تكون قدر مؤنته في ذلك اليوم، وله تصانيف منها: شرح كتاب سيبويه. شرح مقصورة ابن دريد وغيرهما.

قيل: ما روى أحد من المشايخ كان اذكر لحال الشباب واكثر تأسفا على ذهابه منه، وكان اذا رأى أحداً من اقرانه عاجله الشيب تسلى به.

حكى انّ السيد الرضي رضي الله عنه، كان صبياً لم يبلغ عمره عشر

سنين يقرأ على السيرافي في النحو فسأله السيرافي يوماً: اذا قيل رأيت عمر فما علامة نصبه؟ قال الرضي: بغض علي بن أبي طالب، فتعجب السيرافي، والحاضرون من سرعة انتقاله وحدّة ذهنه، ولما سمع بذلك ابوه فرح شديداً وقال له: أنت ابني حقا.

توفي في بغداد بين صلاتى الظهر والعصر، في شهر رجب ٣٦٨هـ ودفن في مقبرة الخيزران، ورثاه الشريف الرضي بقصيدة بكى فيها على شيخه، واثنى على جهوده ومساعيه، وخلف ولدا أسماه (يوسف) وكان ايضاً كأبيه فاضلاً بارعاً متقدماً في اللغة العربية، وورث جميع علوم والده وانهى كتبا لم يتمها والده، توفي سنة ٣٨٥هـ و كان كأبيه صالحاً، ورعاً تقيا.

ولما توفي السيرافي الكبير، رثاه الشريف الرضي بقصيدة طويلة منها قوله:

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه ... حتى دهانا فيك خطب مضلع
قرح على قرح تقارب عهده ... إنّ القروح على القروح لأوجع
وتلاحق الفضلاء أعدل شاهد ... انّ الحمام بكل علق مولع

و كانت بين السيرافي و بين أبي الفرج الاصفهاني منافسات و منازعات لقضايا شخصية، يقول ابوالفرج فيها:

لست صدرا ولا قرأت على صد ... رولا علمك البكي بشاف
لعن الله كل نحو وشعر ... و عروض يجيئ من سيراف

ترجمته في:

بغية الوعاة / ٢٢١.
تاريخ بغداد ٧/ ٣٤١.
الجواهر المضيئة ١/١٩٦.
روضات الجنات ٣/ ٧٠.

شذرات الذهب ٣/ ٦٥.
فهرست ابن النديم ٦٢/١.
لسان الميزان ٢/ ٢١٨.
مرآة الجنان ٢/ ٣٩٠.
مصادر ترجمة الشريف / ٦.
معجم الادباء ٣/ ٨٤.
النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٣.

٤

أبوالحسن القاضي عبدالجبار بن احمد البغدادي الشافعي المعتزلي المتوفى... كان محدثا اديبا فاضلا من كبار قضاة بغداد، الى جانب دين و عقيدة و زهد قرأ عليه الشريف،و صرّح به في كتابه (المجازات النبويّة) ص ٩٢، و اثنى عليه توفي ببغداد سنة ... هـ وله كتابات وتعليقات.

ترجم له في:

تاريخ بغداد ١١/ ١١٣.
ريحانة الأدب ٤/ ٤١٥.
شذرات الذهب ٣/ ٢٠٢.
طبقات الشافعية ٩٧/٥.
طبقات المفسرين / ١٦.
العبر ٣/ ١١٩.
الغدير ٤/ ١٨٤.
لسان الميزان ٣/ ٣٨٦.

مصادر ترجمة الشريف الرضي / ٦.
معجم المطبوعات العربية / ١٢٦٩.

٥

أبو يحيى عبدالرحيم بن محمدبن محمدبن اسماعيل بن نباتة الفارقي الجذامي الخطيب المتوفى ٣٧٤هـ،يلقب بالخطيب المصري، وهو من كبار خطباء الشيعة رزق السعادة في خطبه، وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته، وهو من اهالى ميا فارقين،و بها دفن.

كان خطيب حلب، و بها اجتمع بسيف الدولة وكان سيف الدولة كثير الغزوات يصحبه معه،لذلك نجد اكثر خطبه في الجهاد يحض الناس عليه، وقد ذكر ابن ابي الحديد، بعض خطبه في شرح نهج البلاغة عند شرحه خطبة اميرالمؤمنين عليه السلام في الجهاد.

تتلمذ الشريف على ابن نباته، و أخذ عنه و تعلم عليه و تأثر بأدبه، و خطبه العالية و اثنى عليه في تآليفه و بقى ملازما له إلى ان غادر ابن نباتة العراق، واستوطن حلب و توفي سنة ٣٧٤هـ.

ترجمته في:

الاعلام ٤/ ١٢٢.
الذريعة ٧/ ٢٤.
شذرات الذهب ٣/ ٨٣.
شرح ابن ابي الحديد ١/٢٤.
الغدير ٤/ ١٨٤.
الكنى والالقاب ١/ ٤٣٦.

مجالس المؤمنين ١/ ٥٤٥.
المختصر في اخبار البشر ٢/ ١٣٠.
مصادر ترجمة الرضي /٦.
معجم المؤلفين ٥/ ٢١١.

٦

أبو محمد عبدالله بن محمد الأسدي الأكفاني بن عبدالله القاضي المتوفى ٤٠٥هـ.

عالم فاضل، من اعلام القرن الرابع الهجري،تلمذ الرضي عليه وهو من القضاة الورعين،الى جانب العلم والمعرفة والفضيلة والأدب، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال: قال لي التنوخي، ولي ابن الاكفاني قضاء مدينة المنصور، ثم ولي قضاء باب الطاق، وضم اليه سوق الثلاثاء، ثم جمع له قضاء جميع بغداد في سنة ٣٩٦.
توفي الاكفاني سنة ٤٠٥هـ.

ترجم له في:

الانساب / ورقة ٤٧.
تاريخ بغداد ١٠ / ١٤١.
الغدير ٤/ ١٨٥.
الكنى والالقاب ٢/ ٥١.
اللباب في تهذيب الانساب ١/ ٨٢.

٧

أبوالفتح عثمان بن جني الموصلي البغدادي النحوي المتوفى ٣٩٢هـ.

كان أبوه جني مملوكا رومياً، لسليمان بن فهد الازدى الموصلي والى هذا اشار بقوله:

و ان اصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي
على اني اؤول إلى قروم سادة نجب
قياصرة اذا نطقوا ارم الدهر ذوالخطب
أولاك دعا النبيّ لهم كفى شرفاً دعاء نبي

كان من أحذق اهل الادب، و أعلمهم بالنحو، والتصريف و علمه بالتصريف أقوى واكمل من علمه بالنحو، و انّه ليس لأحد من ائمة الأدب في فتح المقفلات، و شرح الكلمات ماله سيما في علم الاعراب، وكان ابوالطيب المتنبى الشاعر يحضر عنده و يناظره في شيْ من النحو،من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره انفة و اكباراً لنفسه، وكان يقول المتنبي فيه:هذا رجل لا يعرف قدره كثيرمن الناس.

له تصانيف منها: سرالصناعة و اسرار البلاغة. المنهج في اشتقاق شعر الحماسة. شرح كتاب الشواذ لابن مجاهد في القراءات. شرح ديوان المتنبي. الكافي في شرح كتاب القوافي للاخفش. الخصائص. المقتضب. اللمع. التبصرة.

درس الشريف عليه، واكثر النقل عنه في كتابه (المجازات النبويّة).

و يقال انه كان اعوراً و في ذلك يقول:

صدودک عني ولاذنب لي يدلّ على نية فاسدة
فقد وحياتك مما بكيت خشيت على عيني الواحدة
ولولا مخافة ان لا اراك لما كان في تركها فائدة

مـات صفر سنة ٣٩٢هـ و دفن بـالشونيزي الذي هو من جملة مقابر بغداد عند قبر استاذه الشيخ أبي علي الفارسي.

ترجمته في:

اعيان الشيعة ٣٩ / ٢٠٩.
انباه الرواة ٢/ ٢٣٥.
البداية والنهاية ١١/ ٣٣٧.
تاريخ بغداد ١١ / ٣١١.
تأسيس الشيعة / ١٤٢.
دمية القصر / ٢٩٧.
الغدير ٤/ ١٨٤.
فهرست ابن النديم / ١٣٤.
الكنى والالقاب ١/ ٢٤٦.
اللباب ١/ ٣٤٣.
مرآة الجنان ٢/ ٤٤٥.
مصادر ترجمة الشريف الرضي / ٦.
معجم الأدباء١٢/٨١.
معجم المؤلفين ٦/ ٢٥٢.
المنتظم ٧/ ٢٢٠.
نامهٔ دانشوران ١/ ٢٧٧.
النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٥.
هدية العارفين ١/ ٦٥١.
وفيات الاعيان ٢/ ٤١٠.

يتيمة الدهر ١/ ١٢٤.

٨

أبوالحسن علي بن عيسى بن الفرج بن الصالح الربعي البغدادي الشيرازي المتوّفى سنة ٤٢٠هـ.

كان اماماً في النحو واللغة،واديبا ممتازا، و عالماً بالأدب، وفقيها في العروض والشعر اشتغل في بغداد على السيرافي، ثم خرج الى شيراز فقرأ على أبي علي الفارسي عشرين سنة ثمّ رجع الى بغداد.

قال ابوعلي الفارسي: قولوا لعلي بن عيسى البغدادي،لو سرت من الشرق الى الغرب لما تجد انحى منك ... تخرّج عليه جمع كثير من العلماء له مؤلفات منها: التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي. شرح الايضاح لأبي علي الفارسي. شرح البلغة. شرح مختصر الجرمى.

ولد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة (٣٢٨)هـوتوّفي عام عشرين و اربعمائة (٤٢٠)هـ. قال الشريف الرضي في كتابه (المجازات النبويّة) ص٢٥٠، عند تفسير قوله تعالى: (ربّي إنّي وضعتها انثى والله أعلم بما وضعت) قال لي: شيخنا ابوالحسن علي بن عيسى النحوي صاحب أبي علي الفارسي، وهذاالشيخ كنت بدأت بقرائة النحو عليه قبل شيخنا ابي الفتح عثمان بن جني فقرأت عليه مختصر الجرمي، وقطعة من كتاب الايضاح لأبي علي الفارسي، ومقدمة أملاها عليّ كالمدخل إلى النحو، وقرأت عليه العروض لأبي اسحاق الزجاج، والقوافي لأبي الحسن الأخفش.

له ترجمة في:

انباه الرواة ٢/ ٢٩.

البداية والنهاية ١٢/ ٢٧.
بغية الوعاة ٢/ ١٨١.
تاريخ بغداد ١٢/ ١٧.
روضات الجنات ٥/ ٢٤١.
ريحانة الأدب ٢/ ٣٠١.
الغدير ٤/ ١٨٤.
كشف الظنون / ٢١٢ و٢١٦.
الكنى والالقاب ٢/ ٢٧١.
مصادر ترجمة الرضي / ٧.
معجم الادباء ١٤/ ٧٨ .
النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧١.
هدية العارفين ١/ ٦٨٦.

٩

ابوحفص عمربن ابراهيم بن احمد الكناني المتوفى ...

محدّث عالم ثقة صدوق أخذ الشريف عنه الحديث،ويروي عنه في كتابه (المجازات النبويّة) عدة مواضع ولم يعرف عنه اكثر من هذا.

له ذكر في:

الغدير ٤/ ١٨٥.
المجازات النبويّة / ١٥٥.
مستدرك الوسائل ٣/ ٤٧٦.
مصادر ترجمة الرضي / ٧.

١٠

أبوالقاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داودبن الجراح البغدادي مات حدود سنة ٣٥٠ هـ.

محدث صدوق ثقة لغوي، كان يقطن بغداد، و أخذ عنه السيد الرضي الحديث،و ذكره في كتابه و اثنى عليه،له تصانيف و تعليقات منها: اجزاء في الحديث. اللغة الفارسية.

ترجمته في:

شذرات الذهب ٣/ ١٧٣.
الغدير ٤/ ١٨٥.
المجازات النبويّة / ١٥٣.
مصادر ترجمة الرضي / ٧.
معجم المؤلفين ٨/ ٢٩.
هدية العارفين ١/ ٨٠٦.

١١

أبوعبدالله محمدبن عمران بن موسى بن سعيدبن عبيدالله المرزباني الخراساني البغدادي المتوّفى سنة ٣٨٤هـ.

كان راوية للأدب،صاحب اخبار و تآليفه كثيرة، وهو ثقة صدوق في الحديث وفي جميع ما يكتبه و يقوله، صنف كتبا وافرة، وكثيرة في أخبار الشعراء المتقدمين، والمحدثين، على طبقاتهم وغير ذلك. وكان حسن الترتيب لما يجمعه غير انّ اكثر كتبه لم يكن سماعاً له و إنّما كان يرويها اجازة.

ذكره ابن النديم وعد تصانيفه وقال: اصله من خراسان آخر من رايناه.

من الاخباريين المصنفين، راوية صادق اللهجة، واسع المعرفة بالروايات. أخذ عنه الشريف الرضي، وعلم الهدى المرتضى، وكان عضدالدولة يجتاز على بابه فيقف ببابه حتى يخرج اليه ابوعبيدالله المرزباني، فيسلّم عليه و يسأل عن حاله. توفي ببغداد وصلى عليه ابوبكر الخوارزمي الفقيه، و دفن في داره في الجانب الشرقي.

مصادرترجمته:

أخبار السيد الحميري (المقدمة).

١٢

ابوبكر محمدبن موسى الخوارزمي البغدادي مات سنة ٤٠٣هـ.

فقيه عالم بالفقه والسنة والحديث، تخرّج عليه جمع من الفقهاء والاعلام، وقرأ الشريف عليه الفقه واثنى عليه في كتابه.

ترجم له في:

شذرات الذهب ٣/١٧٠.

الغدير ٤/١٨٤.

المجازات النبوّية / ٩٢.

مصادر ترجمة الرضي / ٨.

١٣

ابوعبدالله محمدبن محمدبن النعمان بن عبدالسلام المفيد البغدادي المتوفى ٤١٣هـ.

شيخ الطائفة و شيخ المشايخ، و رئيس رؤساء الملة ومحي الشريعة وفخرالشيعة الإمامية انتهت اليه رئاسة الكل، اجتمعت فيه قيم عالية ومثل سامية، واتفق الجميع على علمه، وفضله و فقهه وعدالته وثقته وجلالته.

كان رضي الله عنه كثيرالمحاسن، جم المناقب،حديد الخاطر،حاضر الجواب، واسع الرواية خبيراً بالأخبار والرجال والاشعار، و اوثق اهل زمانه بالحديث و اعرفهم بالفقه والكلام، وكل من تأخر عنه استفاد منه وكان يناظر أهل كل عقيدة،كثيرالصدقات عظيم الخشوع،كثيرالصلاة،والصوم خشن اللباس.

له تصانيف في مختلف المواضيع الاسلامية واكثرها مطبوع ومترجم الى سائر اللغات الحية، توفي ببغداد سنة ٤١٣هـ، و دفن في البقعة الكاظمية الى جنب قبر ابن قولويه، عاش ستا و سبعين سنة و الّف اكثر من مائتي كتاب.
قرأ عليه الشريف،و اخوه علم الهدى المرتضى، قال ابن ابى الحديد، في شرحه: كان المفيد رأي في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم،دخلت اليه وهو في مسجده بالكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهماالسلام صغيرين، فسلمتها اليه،وقالت له: علمهما الفقه يا شيخ، فانتبه المفيد متعجباً من ذلك فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت اليه المسجد، السيدة فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها، و بين يديها ابناها علي المرتضى، و محمدالرضي،صغيرين فقام اليها وسلم عليها فقالت له: أيهاالشيخ هذان ولداى قد احضرتهما إليك لتعلمهما الفقه.

فبكى الشيخ وقص عليها المنام، و تولّى تعليمهما وانعم الله تعالى، و فتح لهما من أبواب العلوم والفضائل مااشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق ما بقي الدهر.

ترجمته:

ولما كنت قد افردت دراسة خاصة،عن حياة الشيخ المفيد تحت عنوان (معلم الشيعة) فقد ذكرت فيها مصادر ترجمته،ولا أراني بحاجة إلى ذكرها هنا.

١٤

أبومحمد هارون بن موسى بن أحمدبن سعيدبن سعيدالشيباني التلعكبري المتوفي سنة ٣٨٥هـ.

فقيه ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظير، من المشايخ و كبار الشيوخ،تتلمذ عليه كثير من الاعلام والفقهاء ومنهم الشريف الرضي، فقد روى عنه وتحدّث بأحاديث اسندها الى شيخه، واستاذه هارون بن موسى التلعكبري كما في كتابه (خصائص اميرالمؤمنين عليه السلام) ص٥٧.

روى ابومحمد جميع الاصول والمصنفات، وله كتب منها: كتاب الجوامع في علوم الدين، قال النجاشي ابوالعباس احمدبن علي بن العباس: كنت احضر في داره، مع ابنه ابي جعفر، والناس يقرأون عليه. مات سنة ٣٨٥هـ. و عكبرا اسم بلدة من نواحي دجيل بينها و بين بغداد عشرة فراسخ.

مصادر ترجمته:

الاعلام ٩/ ٤٦.
اعيان الشيعة ١٠/ ٢٣٦ ـ الطبعة الكبيرة ـ.
تنقيح المقال ٣/ ٢٨٦.
جامع الرواة ٢/٣٠٨.
رجال ابن داود الحلي / ١٩٩.

رجال النجاشي / ٣٠٨.

الغدير ٤/ ١٨٤.

الفوائد الرضوية / ٧٠٤.

فهرست الشيخ الطوسي / ٤٢٢.

الكنى والألقاب ٢/ ١٢٢.

نوابغ الرواة / ٣٢٨.

هدية الاحباب / ١١٣.

هؤلاء هم شيوخ المترجم له، وقد صرّح المؤرخون بانّ الشريف الرضي ... كرّم الله وجهه درس عليهم و أخذ عنهم،كما انّ السيد الشريف بنفسه ذكرهم في مؤلفاته وهم،كما قرأت آنفاً من ائمة العلم والأدب والحديث.

شعراء عصره

ابن الحجاج البغدادي

أبو اسحاق الصابي

أبوالعلاء المعرّي

ابوسعيد ابن خلف

السيد المرتضى

ألصاحب بن عباد

عبدالمحسن الصوري

مهيار الديلمي

إبن الحجاج البغدادي

أبوعبدالله الحسين بن أحمدبن محمدبن جعفربن محمدبن الحجاج النيلي البغدادي المتوفى سنة ٣٩١هـ.

من أعلام العلم و أعيان الفقهاء، و افذاذ حملة العلم والأدب،ومن كبار شعراء الشيعة و فحول الكتاب بلامنازع فالشعر كان أحد فنونه، كما انّ الكتابة كانت إحدى محاسنه الجمة،وله في العلم ركائز راسية و دعائم راسخة غير أن انتشار أدبه الرائع ومقاماته البديعة فيه، و تعريف الادباء إيّاه بالنسبة الى أدبه الباهر، و قريضه الخسر واني، والثناء عليه بأنه ثاني معلميه، أخفى صيت علمه الغزير، و غطى ذكره العلمي الرفيع.

تولى الحسبة مرة بعد اخرى في عاصمة العالم يومذاك (بغداد)،وهي من المناصب العلمية التي كانت تخص توليها في العصور المتقادمة بأئمة الدين و زعماء الاسلام وكبراء الامّة، واخيراً هي من قواعد الامور الدينية، وكانت أئمة الصدر الأول يباشرونها.

لقد كان ابن الحجاج أحد نوابغ شعراء الشيعة الإمامية والمقدم بين كتابها، حتى قيل: انه كامرئ القيس في الشعر لم يكن بينهما من يضاهيهما، و يقع ديوانه في عشر مجلدات والغالب عليه العذوبة والانسجام، و تأتي المعاني البديعة في طريقته الى الفاظ سهلة واسلوب حسن، وسبك مرغوب فيه.

قال الثعالبي: سمعت من اهل البصرة في الأدب وحسن المعرفة بالشعر على انه فرد زمانه في فنه الذي شهربه، و انه لم يسبق الى طريقته ولم يلحق شأوه في نمطه، ولم ير كاقتداره على ما يريده من المعاني التي تقع في طرزه مع

سلاسة الألفاظ و عذوبتها، و انتظامها في الملاحة والبلاغة. و ان ديوان شعره لا تنحط قيمته عن ستين ديناراً لتنافسهم في ملحه و وفور رغبتهم فيه، و ديوان شعره أسير في الآفاق من الأمثال، واسرى من الخيال.

كانت بينه و بين الشريف ... مطارحات شعرية ومراسلات أدبية انتخب الرضي ... ما استجوده من شعره و سماه (الحسن من شعر الحسين) و رتبه على الحروف،و ذلك في حياة الشاعر فبعث إلى الشريف ... قصيدة بهذه المناسبة تجدها في آخر ديوانه وهي:

أتعرف شعري إلى من ضوي	فأضحى على ملكه يحتوي
إلى البدر حسنا الى سيدي	الشريف ابى الحسن الموسوي
إلى من أعوذه كلما	تلقيته بالعزيز القوي
فتى كنت مسخا بشعري السخيف	وقد ردني فيه خلقاً سوي
تأملته وهو طوراً يصح	و طوراً بصحته يلتوي
فميز معوجه والردى	فيه من الجيد المستوي
وصحح أوزانه بالعروض	و قرر فيه حروف الرديّ
و أرشده لطريق السداد	فأصلح شيطان شعري الغويّ
و بين موقع كف الصناع	في نسج ديباجه الخسرويّ
فاقسم بالله والشيخ في	اليمين على الحنث لا ينطويّ
لو انّ زرا دشت أصغى له	لا زرى على المنطق الفهلوي
وصادف زرع كلامي البليغ	فيه شديد الظما قد ذوي
فما زال يسقيه ماء الطرا	وماء البشاشة حتى روي
فلازال يحيى وقلب الحسود	بالغيظ من سيدي مكتوي
له كبدى فوق جمر الغضا	على النار مطروحة تستويّ

والغالب على شعره الهزل والمجون، كأنهما لازما غريثرته ومطبوعا قريحته

وخمرتا طينته، كما أن جل شعره يعرب عن ولائه الصادق لأهل البيت الطاهر، والوقيعة في مناوئيهم.

أدرك جمعاً من خلفاء بني العباس،كما عاصر نفراً من ملوك آل بو يه من الذين ملكوا العراق. توفي في جمادي الآخرة سنة ٣٩١هـ وحمل إلى مشهدالامام الكاظم عليه السلام، و دفن فيه وكان قد أوصى ان يدفن هناك بحذاء رجلي الامام عليه السلام. و رثاه الشريف الرضي بقصيدة توجد في ديوانه المجلد الثاني صفحة ٥٦٢.

ترجمته في:

اعيان الشيعة ٣٥/٢٥.
امل الآمل ٨٨/٢.
تاريخ الخطيب البغدادي ١٤/٨.
تاريخ ابن كثير (البداية والنهاية) ٣٢٩/١١.
تنقيح المقال ٣١٨/١.
دائرة المعارف البستاني ٤٣٩/١.
روضات الجنات ١٥٨/٣.
رياض العلماء ١١/٢.
سفينة البحار ٢٢٥/١.
الشيعة وفنون الاسلام /١٠٦.
شذرات الذهب ١٣٦/٣.
الغدير ٨٨/٤.
كشف الظنون ٤٩٨/١.
مجالس المؤمنين ٥٤٤/٢
مرآة الجنان ٤٤٤/٢.

معالم العلماء/١٣٦.
المنتظم ٢١٦/٧.
نسمة السحر بذكر من تشيع و شعر ٣٩٨/٢.
و فيات الاعيان ١٦٨/٢.
يتيمة الدهر ٢٥/٣.

* * *

أبو اسحاق الصابي

إبراهيم بن محمد بن هلال بن ابراهيم بن زهرون الحراني الصابى المتوفى عام ٣٨٤ هـ.

الأديب المنشئ، والشاعر البليغ، والمتفنن الماهر والعليم بأساليب النظم و فنونه و بحوره مقدرة منه على تحويرالقول، وصياغة الجمل، كيف ما شاء و أحب و رغب،له في الكتابة والشعر والانشاء مقام رفيع، ومنزلة سامية، ومكانة عالية، صاحب الرسائل المشهورة، والنظم والشعر البديع.

كان يعد في عداد ابن العميد الحسين القمي الكاتب، وكان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعن عزالدولة بختياربن معزالدولة بن بويه، و تقلد ديوان الرسائل سنة ٣٤٩هـ،وكانت تصدر من قبله مكاتبات الى عضدالدولة ابن بويه، بما يؤلمه فحقد عليه فلما قتل عزالدولة، و ملك عضدالدولة بغداد اعتقله سنة ٣٦٧هـ وعزم على القائه تحت أيدي الفيلة فشفعوا فيه ثم أطلقه في سنة ٣٧١هـ، وكان قد امره ان يصنع له كتاباً في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي.

إن أبا اسحاق وان لم يكن مسلما وكان يدين بدين الصابئة إلاّ انّه في مدة اقامته ببغداد كان من أصدقاء السيد الشريف ... الأوفياء المخلصين يمقتْ و

يبغض الظالمين والجبارين، و ذلك بعد ان اتصل بالشريف ... و تأثر بمعتقداته و آرائه التحررية فلازمه، ولم يكد يفارقه إلا بعض الساعات فكان يجد في شخصية السيد ... نموذجاً عاليا للقيادة والزعامة والرئاسة والخلافة،يترقب تلكم الساعات واللحظات التي يتسنم بها الشريف ... اريكة الخلافة العلوية و يتقلد ازمة الأُمور والسياسة.

أجل تأثر بملكاته النفسية و نزعاته الاجتماعية،و اندفع وراء أهداف الشريف السامية فقد وجده أهلا للخلافة الاسلامية، لما فيه من حنكة لتدبير الشؤون، وملكة لتهذيب النفوس و نزاهة عن الرذائل،ليكون قدوة للامة إلى أمثاله من القيم والغرائز التي يجب أن يكون حامل ذلك العبُ الثقيل متحلياً بها.

و مهما يكن من أمر فالصابي أحد تلاميذ مكتبة الشريف ... و انصاره ومن الدعاة اليه بصورة صريحة ينظم ذلك في أشعاره وشعوره، ومنها قوله من أبيات بعثها إلى السيد الشريف ... وهي:

أبا حسن لي في الرجال فراسة   تعودت منها أن تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك أنك ماجد   سترقى إلى العلياء أبعد مرتقى
فوفيتك التعظيم قبل أوانه   وقلت أطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم أبح به   الى ان أرى اظهارها لي مطلقا
فان مت أو ان عشت فاذكر بشارتي   و أوجب بها حقا عليك محققاً
وكن لي في الأولاد والأهل حافظاً   اذا ما اطمأن الجنب في مضجع البقا

ومن شعره قوله:

ليس من مسعد على ما أقاسي   من كروبي سوى العليم السميع
دفتري مؤنسي، و فكري سميرى   و يدى خادمي، وحلمي ضجيعي
ولساني سيفي، و بطشي قريضي   و دواتى غيثى، و درجتى ربيعي

اتـعـاطـى شـجـاعـة أدعيها في الـقـوافي لـقـلبي المصدوع

توفي ببغداد عام ٣٨٤هـ و دفن بالشونيزى، و رثاه الرضى ... بقصيدته المشهورة التى أولها قوله:

أرأيـت مـن حـمـلـوا على الأعـواد أرأيت كـيـف خبا ضياء الـنادي

ترجم له في:

الاعلام ١/٧٣.

تاريخ الحكماء ١/٧٥.

تاريخ مختصر الدول /٣٠٧.

شذرات الذهب ٣/١٠٦.

الغدير ٤/١٩٩.

فهرست ابن النديم /١٩٣.

كشف الظنون / ٢٧٠.

الكنى والالقاب ٢/ ٣٩٨.

المختصر في اخبار البشر ٢/١٣٦.

معجم الأدباء ٢/٢٠ ـ ٩٤.

معجم المصنفين ٤/٤٦٧.

معجم المؤلفين ١/ ١٢٤.

وفيات الاعيان ١/١٤.

* * *

أبوالعلاء المعرّي

أحمدبن عبدالله بن سليمان المعري المتوفى سنة ٤٩٩هـ.

كان ولم يزل في الرعيل الأول من شعراء العرب، ونوابغهم في الأدب و شعرائهم المفلقين،وقد سار بذكره و بشعره الركبان، و عرفه القريب والبعيد بحسن الصياغة، وجودة السرد أضف الى ذلك علمه الغزير في الفلسفة والحكمة واكثر شعره في هذاالسبيل، عليه مسحة فلسفية وله كتب و دواوين عدة، وكان أعمى ذا فطانة وله حكايات وقصص عن ذكائه وفطنته الفذة.

له آراء و معتقدات فلسفية تفتقر إلى الشرح والبسط والتحليل، كان مقيما بمعرة النعمان بالشام، و قد كتبت عنه دراسات مفصلة حول شاعريته، و شخصيته العلمية بالاضافة إلى ترجمته في المعاجم والمصادر في شتى اللغات لذلك لسنا بحاجة الى الاطالة في ترجمته.

سمع فضائل الشريفين، المرتضى، والرضي، فشد الرحال اليهما وتشوق الى الاجتماع بهما فتوجّه الى العراق،وحضر مجلس الشريف المرتضى، وكان مجلسه سيدالمجالس فجعل يخطو و يدنو الى السيد فعثر على رجل فقال الرجل: من هذاالكلب؟ فقال المعري: من لا يعرف للكلب سبعين إسماً، فلما سمع الشريف ذلك منه قربه و أدناه فامتحنه، فوجده وحيد عصره، و اعجوبة دهره.

فكان أبوالعلاء يحضر مجلس السيد، وعد من رواد و شعراء مجلسه، وجرت بينهما مذاكرات من الرموز ما هو مشهور ومتداول في كتب الأدب.

كذلك اجتمع بالرضي، و أخذ من علومه واستفاد منه ولم يزل يرافقهما الى ان غادر العراق نحوالشام، ولما خرج من العراق سئل عن السيد المرتضى، رضى الله عنه،و انّه كيف وجده فقال:

يا سائلي عنه لما جئت اسأله ... الا هوالرجل العاري من العار

لو جئته لرأيت الناس في رجل ... والدهر في ساعة والارض في دار

حكي عنه انّه كان يقول: أتمنى أن ارى الماء الجاري، وكواكب

السماء، حيث كان اعمى وفي عماه يقول بعض الشعراء:

أبا العلاء بن سليمانا إن العمى أولاك إحسانا
لو ابصرت عيناك هذا الورى لم ير انسانك إنسانا

مكث مدة خمس و اربعين سنة لا يأكل اللحم تدينا، لانه كان يرى رأي الحكماء المتقدمين وهم لا يأكلونه كي لا يذبحوا الحيوان، ولهذا قال تلميذه في رثائه له:

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد أرقت اليوم من جفني دما
سيرت ذكرك في البلاد كأنه مسك فسامعه تضمخ او فما

توفي بمعرة النعمان سنة ٤٩٩هـ.

ولما توفي والد الشريفين أبو أحمد الحسين الطاهر ذي المنقبتين، رثاه ابوالعلاء المعرّي بقصيدة ذكر فيها المرتضى، والرضي، ومدحهما فيها وهي مثبوتة في ديوانه (سقط الزند) ومن أبياتها قوله:

أبقيت فينا كوكبين سناهما في الصبح والظلماء ليس بخاف
ساوى الرضي والمرتضى و تقاسما خطط العلى بتناسف ونصاف

ترجم له في:

معجم المؤلفين ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٤ و تضاف إلى مصادره الكتب التالية:

تأسيس الشيعة /١٠٤.

الدرجات الرفيعة / ٥٣٦.

راهنماي دانشوران ٣/١٧٦.

روضات الجنات ١/٢٦٥.

ريحانة الأدب ٥/٣٣٣.

الشعر والشعراء في مناقب ابن شهراشوب (خ).

الغدير ٤/٣٠٢.
الكنى والالقاب ٣/١٩٤.
نامۀ دانشوران ١/٣٦٤.
نسمة السحر في ذكر من تشيع و شعر (مخطوط بمكتبتي الخاصة).
هدية الأحباب /٢٤١.

* * *

أبوسعيد إبن خلف

أبوسعيد علي بن محمد بن خلف الهمداني النيرمانى المتوفى ٤١٤هـ.

كاتب شاعر بليغ، و ناثر فصيح يعتبر من الشعراء الممتازين، واساتذة النثر والنظم،ومن أعلام الأدب العربي و أقطابه المشهورين، وكانت بينه و بين الرضي، مراسلات ادبية ومكاتبات شعرية غير انّ التاريخ لم ينصفه، لذلك لم نجد في كتب الأدب والمعاجم ذكر له إلاّ النذر اليسير،وبعض الاشارات إلى شعره ونثره.

قال ابومنصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، في كتابه (يتيمة الدهر): أحد افراد الزمان، الذين ملكوا القلوب بفضلهم، وعمرواالصدور بودّهم يرجع الى أدب غزير وفضل كثير، و يقول شعراً بارعاً كأنما اوحي بالتوفيق الى صدره، وحبس الصواب بين طبعه وفكره، وكان الامير أبوالفضل عبيدالله بن أحمد الميكالي،جاز به عند منصرفه من الحج، فخدمه أبوسعيد بنفسه ونظمه ونثره، وانعقدت بينهما معاقدة المشاكلة وصداقة المناسبة،ولما أنشده الامير أبياتا لأبي الفتح علي بن محمدالبستي مشابهة القوافي، قال أبوسعيد: أبياتا فيه على سبيل أبي الفتح فيها نهج و على منواله نسج فمنها قوله:

مـــا ســـر مـــولاي نبي الهـــدى   بـــوحـــى جبريـــل ومـــيـــكـــال
إلا قـــريـــبـــا مـــن ســـروري بما   رزقـــت مـــن ود ابـــن مـــيـــكـــال
لكـــن نـــواه قـــد اطـــاشـــت دمي   فـــالله فـــيـــه لـــدمـــي كـــالي

وقـــد أرســـل الى الشريف الرضي قصيـدة مفصلة فأجابه بقصيدة ٥٦ بيتاً مثبوتة في ديوانه ومطلعها قوله:

رضـيـنـا الظبي من عـنـاق الظبـا   وضـرب الطـلا مـن وصـال الطـلا
ولم نـرض بـالـبـأس دون السمـاح   ولا بـــالمحـــامـــد دون الجـــدا
وقـــنـــا نجـــر ذيـــول الـــرجـــا   و تـرعـي الـعـيـون بروق المـنـا
إلى أن ظفـرنـا بـكـأس الـنـجيـ   ـع فـالـرمح يشـرب حتى انـتشى
ومـلـنـا على الـقـور من نـقـعـنـا   بـــأوســـع منهـــا و أعلى بـــنـــا
و لـلـخـيـل في أرضـنـا جـولة   تحـلـــل عنهـــا نطـــاق الـــثـــرى
أثـــرنـــا عـــليهـــا صـــدور الـــر   مـــاح يمـرح في ظـلـهـن الـردى
فـجـاءت تـدفـق في جـريهـا   كما افـرغـت فى الحـيـاض الـدلا
ولـــيـــل مـــررنـــا بظـــلـــمـــائـــه   نضـاوي كـــواكـــبـــه بـــالظبى
اذا مـدّت الـنـار بـاع الشـعـاع   مـــددنـــا اليهـــا ذراع الـــقـــرى

إلى أن يقول:

بني خـــلـــف أنتم في الـــزمـــان   غـيـوث العطاء لـيـوث الـوغـى
بـــدور اذا ازدحمـــت في الظـــلا   م شـمـر بـرديـه عنهـا الـدجـى
حـــريـــون أن نســـبـــوا بـــالسما   ح جـريـون في كـل أمـر عـرا
لهـم كـل يـوم إلى الـغـادريـن   جمـع تـقـلـقـل عـنـه الـفـضـا
حـلـفـت بـسـابحـة في الـفـجـاج   تـمـزج اخـفـافـهـا بـالـذرى

ومن شعره القصيدة المشهورة التي أولها قوله:

خليلي في بـغـداد هـل أنتما لـيـا   على العهـد مثلي ام غداالعـهـد باليـا

وهل ذرفت يوم النوى مقلتا كما — عليّ كما أمسي و أصبح باكيا
وهل أنا مذكور بخير لديكما — إذا ما جرى ذكر لمن كان نائيا
وهل فيكما من أن تنزل منزلا — أنيقا و بستانا من النور حاليا
أجد له طيب المكان وحسنه — منى يتمناها فكنت الأمانيا
كتابي عن شوق شديد اليكما — كأن على الاحشاء منه مكاويا
وعن ادمع منهلة فتأملا — كتابي تبن آثارها في كتابيا
ولا تيأسا أن يجمع الله بيننا — كأحسن ما كنا عليه تصافيا
فقد يجمع الله الشتيتين بعد ما — يظنان كل الظن أن لا تلاقيا
ولما تفرقنا تطيرت أن ارى — مكانك مني لا خلا منك خاليا
فضمنته وردا كرياك ريحه — يذكرني منك الذي لست ناسيا
ولا تطلبا صوتي اذا ما تغنتا — تسرو فوز جادتا لي الأغانيا
فدى لك يا بغداد كل مدينة — من الأرض حتى خطتي و دياريا
فقد سرت في شرق البلاد وغربها — و طوفت خيلي بينها و ركابيا
فلم أرى فيها مثل بغداد منزلا — ولم أر فيها مثل دجلة و اديا

ومن غرر شعره التي رضي فيها عن طبعه قوله:

اصرح بالشكوى ولا اتأوّل — إذا أنت لم تجمل فلم أتجمل
افي كل يوم من هواك تحامل — عليّ ومني كل يوم تحمل
و اني على ما كان منك لصابر — و ان كان من أدناه يذبل يذبل
وما ادعي اني جليد و انما — هي النفس ما حملتها تتحمل

ومن شعره قوله:

عجبا اضرسك كيف يشكو علة — و بجنبه من ريقك الدرياق
هذا نظير سقام ناظرك الذي — عافاك و ابتليت به العشاق
أو عقربي صدغيك اذ لدغا الورى — وحماك من حمتيها الخلاق

قال ابن شاكر الكتبي: هو من جلة الكتاب الفضلاء والرؤساء النبلاء، وكان يخدم في ديوان بني بويه، وصنف لبهاء الدولة (المنثور البهائي) في مجلدة وهو نثر كتاب الحماسة. وله ديوان شعر توفي سنة اربع عشرة و أربعمائة.

ترجمته في:

ديوان الشريف الرضي ١/٢٩.
معجم البلدان ٥/٣٣٠.
معجم المؤلفين ٧/١٩٥.
فوات الوفيات ٣/٧٤-٧٦.
يتيمة الدهر ٣/٤٠٩.

* * *

ألشريف المرتضى

السيد المرتضى علم الهدى، ذوالمجدين ابوالقاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمدبن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام المتوفى سنة ٤٣٦هـ.

سيدالعلماء، ومحي آثار الائمة الطاهرين عليهم السلام، ذوالمجدين جمع من العلوم مالم يجمعه أحد،وحاز من الفضائل ما تفرد به وتوحد،و أجمع فضله المخالف والموافق كيف لا وقد أخذ من المجد ظرفيه واكتسى بثوبيه، و تردى ببرديه متوحذ في علوم كثيرة، مجمع على فضله وعظمته وانسانيته ومقدم في بعض العلوم ومتفرد فيها، مثل علم الكلام، الفقه، واصول الفقه، والأدب، والنحو، والشعر، واللغة، وغير ذلك وله في هذه العلوم تآليف و تصانيف ممتعة وجيدة.

إن نواحي فضله لا تنحصر بواحدة، ولا مآثره معدودة يحاولها البليغ المفوه و يتحرى الابانة عنها الكاتب المتشدق، فالى ايّ منصة من الفضائل والفضيلة اتجهت فله فيها الموقف الأسمى، فهو فى الواقع امام الفقه ومؤسس أصوله، و استاذ الكلام، و نابغة الشعر، و راويو الحديث، و بطل المناظرة والمناقشة والقدوة في اللغة،و به الاسوة في العلوم العربية كلها من غير استثناء، وهوالمرجع والمفزع فى التفسير والقرآن،و أخيراً فانّك لا تجد و تعد فضيلة الاّ وهو ابن بجدتها.

و اذا تصفحنا معاجم التاريخ والأدب والحديث وكتب التراجم وجدت كلها طافحة بالثناء والتبجيل والتعظيم،بالنسبة لشخصيته الفذة و عبقريته النادرة.

قال ابن خلكان احمدبن محمدبن ابراهيم بن ابي بكربن خلكان الإربلي البرمكي الشافعي المتوفى عام ٦٨١هـ: كان نقيب الطالبين، و إماماً في علم الكلام والادب والشعر. وله تصانيف على مذهب الشيعة،ومقالة في اصول الدين، و ذكره ابن بسام في الذخيرة و قال: كان هذاالشريف إمام ائمة العراق بين الاختلاف والاتفاق،اليه فزع علماءها و عنه اخذ عظماءها صلح مدارسها، وجماع شاردها، و آنسها ممّن سارت اخباره، وعرفت به أشعاره وحمدت في ذات الله مآثره وآثاره الى تآليفه في الدين. و تصانيفه في احكام المسلمين،مما يشهد انّه فرع تلك الاصول ومن أهل ذلك البيت الجليل، وملح الشريف وفضائله كثيرة.

حكى الخطيب التبريزي، أن اباالحسن علي بن أحمدبن علي بن سلك الفالي الأديب،كان له نسخة لكتاب (الجمهرة) لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة الى بيعها،فاشتراها الشريف المرتضى بستين ديناراً فتصفحها فوجد فيها أبياتا بخط بايعها أبي الحسن المذكور والأبيات هي:

أنست بها عشرين حولا وبعتها فقد طال وجدي بعدها وحنيني

وما كان ظني انني سأبيعها ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصبية صُغار عليهم تستهل شؤوني
فقلت ولم املك سوابق عبرتي مقالة مكوى الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من ربّ بهن ضنين

فأرجع النسخة اليه، و ترك الدنانير رحمه الله تعالى.

وقال السيد ابن زهرة في كتابه (غاية الاختصار): علم الهدى الفقيه النظار سيدالشيعة وامامهم، فقيه اهل البيت العالم المتكلم البعيد، الشاعر المجيد، كان له، بر وصدقة و تفقد في السر، عرف ذلك بعد موته رحمه الله كان أسن من أخيه، ولم ير اخوان مثلهما شرفا وفضلاً و نبلاً وجلالة و رئاسة و تحابياً و تواددأ،ولما مات الرضي لم يصل المرتضى عليه عجزاً عن مشاهدت جنازته و تهالكا في الحزن، ترك المرتضى خمسين الف ديناراً، ومن الآنية والفرش والضياع ما يزيد على ذلك.

إلى غير هذا من كلمات الثناء والاكبار والتجليل والتعظيم، وما زالت الدنيا والمكتبة العربية تستفيد من مناهل علمه الوارف، ومآثره العلوية الوضيئة الى اياديه الواجبة في تشييد المذهب ومساعيه المشكورة عندالامامية جمعاء، وهي التي خلدت له الذكر الحميد، والعظمة الخالدة ومن هذه الفضائل ما خطه مزبره القويم، ويراعه المتين الركيز من كتب و رسائل و بحوث استفاد بها اعلام الدين والأدب في كل الأجيال و ادوار حياتهم،و قد بلغ تآليفه الى ٨٦ كتاباً.

ان ديوان المرتضى علم الهدى ... مرتب على السنين و يقع في ستة اجزاء وقد افرد عنه بعض الاعلام والادباء دراسات ادبية تحليلية،ذكرت فيها مناقشات و مناظرات الشريف المرتضى مع ابي العلاء المعرّي، و أبي القاسم عبدالواحد البغدادي الشاعر المجيد المتوفى سنة٤٣٩هـ.

ومن شعره قصيدة قالها في رثاء أخيه الشريف الرضي ومطلعها:

يا للرجال لفجعة جذمت يدي　　و وددت لو ذهبت عليّ برأسي
مازلت احذر وقعها حتى أتت　　فحسوتها في بعض ما انا حاسي
ومطلتها زمنا فلما صمّمت　　لم يجدني مطلي وطول مكاسي
لا تنكروا من فيض دمعي عبرة　　فالدمع غير مساعد ومواسي
لله عمرك من قصير طاهر　　ولرّب عمر طال بالأدناس

ولد السيد المرتضى في رجب سنة ٣٥٥هـ،و توفي يوم الأحد ٢٥ ربيع الاول عام ٤٣٦هـ وصلى عليه ابنه، و تولى غسله ابوالحسين النجاشي، ومعه الشريف ابو يعلى محمدبن الحسن الجعفري، و سلاربن عبدالعزيز الديلمي، و دفن في داره عشية ذلك النهار، ثم نقل الى الحائر الحسيني المقدس و دفن في مقبرتهم الى جنب أبيه واخيه رحمة الله عليهم و بركاته.

مصادر ترجمته:

لما كانت مصادر ترجمته بكثرة وافرة،ولانتمكن من ضبطها و ذكرها هنا فقد اكتفينا بذكرالبعض من المراجع التي استقينا منها هذه الترجمة الموجزة:

اتقان المقال / ١٩٣.
اعيان الشيعة ٤١/٢١٣.
بغية الوعاة / ٣٣٥.
تأسيس الشيعة / ٢١٤.
تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٢.
تنقيح المقال ٢/ ٢٨٤.
الدرجات الرفيعة / ٤٥٨.
رجال ابن داود / ٢٤٠.

روضات الجنات ٤/ ٢٩٤.
رياض العلماء ٤/١٤.
الغدير ٤/ ٢٦٢.
الكنى والالقاب ٢/٤٨٠.
مرآة الجنان ٣/٥٥.
مجالس المؤمنين ١/٥٠٠.
مستدرك الوسائل ٣/٥١٥.
معجم الادباء ١٣/١٤٦.
المنتظم ٨/١٢٠.
نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر اق ٢/٩٦.
وفيات الاعيان ٣/٣١٣.
هدية الأحباب /٢٠٣.
هدية العارفين ١/٦٨٨.

* * *

الصاحب بن عباد

الصاحب كافي الكفاة أبوالقاسم اسماعيل بن أبي الحسن عبادبن العباس بن عبادبن أحمدبن ادريس الطالقاني المتوفى ٣٨٥هـ.

نادرة الزمان،وشقائق النعمان، أحد من يشد اليه الرحال لأخذ العلم والفقه والأدب، و ينسل الى جوده وكرمه من كل صوب وحدب، جمع الى شرف النسب وعلو المجد عزالجاه والمكانة، ونال من الدنيا والآخرة مبتغاه و مرتجاه،ولد سنة ٣٢٦هـ و أخذالعلم وسمعه عن أبيه و أخذ الادب عن ابي الحسين احمدبن فارس اللغوي، وعن ابى الفضل العباس بن محمد النحوي،

وعن الوزير الاعظم استـاذ الاستناد أبي الفضل بن العميد.

وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء،لانه كان يصحب أباالفضل بن العميد، فقيل له صاحب ابن العميد، ثم اطلق عليه هذااللقب لما تولى الوزارة، و بقي علماً عليه. و ذكر الصابي في كتابه (التاجي):انّه انما سمي بالصاحب،لانه صحب مؤيد الدولة بن بويه منذالصبى،و سماه الصاحب فاستمرعليه هذااللقب واشتهر به ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده.

استكتبه مؤيد الدولة من سنة ٣٤٧هـ تقريباً الى سنة٣٦٦ وسافر معه الى بغداد ستة ٣٤٧، حتى استوزره من عام ٣٦٦ هـ، الى وفاة مؤيد الدولة سنة ٣٧٣هـ ثم استوزره أخوه فخرالدولة،و سافر معه الى الري عاصمة مملكته ولم يؤل الصاحب جهداً في خدمة اميره وتوسيع مملكته، قال الحموي: فتح الصاحب بن عباد خمسين قلعة سلمها إلى فخرالدولة لم يجتمع عشر منها لأبيه ولا لأخيه.

لقد كان الصاحب اعجوبة عصره،و وحيد دهره، و نسيج وحده في العربية، يحكى انّه لما جلس للاملاء حضر عنده خلق كثير، وكان المستملى الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه وما اتفق مثل هذا لأحد، الا ما يحكى عن مجلس عاصم بن علي بن عاصم، ايام المعتصم العباسي فقد استعيد في مجلسه اسم رجل في الاسناد أربع عشر مرة، والناس لا يسمعون ثم احصوا فكانوا مائة الف وعشرين الف رجل.

له ايام وزارته عطائه المتواصل الجزل و سيل يده المتدفق، و بره المستمر الى العلماء والشعراء والادباء، لذلك كان عهده اخصب عهد للعلم والادب بتقريبه رجالات الفضيلة و تشويقهم اياهم و تشجيعهم المتواصل في ميادين التأليف والتصنيف والتحقيق، و تنشيطهم لنشر بضائعهم الفكرية الثمينة، و ثمرات ثقافتهم النفيسة حتى نفق سوقها، و رايج امرها وكثرت طلابها، و

نبغت روادها فكانت قلائد الدرر منها تقابل بالبدر والصرر، فمدحه على فضله المتوفر وجوده المديد الوافر، واحسانه العميم خمسمائة شاعر تجد مدايحهم له مبثوثة في طيات دواوين أشعارهم والمعاجم الأدبية.

كان ينفذ الى بغداد في السنة خمسة آلاف دينار،تفرق على الفقهاء والادباء والاعلام وكان في أوان صغره اذا ارادالمشي الى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً و درهما كل يوم وتقول له: تصدق بها على أول فقير تلقاه، فجعل هذا دأبه في شبابه الى ان كبر، وماتت والدته وهو مستمر عليه الى أن توفي، كما كانت.داره لاتخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف نفس مفطرة فيها، وكانت صلا ته وصدقاته و قرباته في هذاالشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهورالسنة، وكانت ايامه رحمه الله للعلوية والعلماء والادباء والشعراء ومجلسه محط رحالهم، وموسم فضلائهم امواله مصروفة اليهم وصنائعه مقصورة عليهم.

كانت بينه و بين الفقهاء والشعراء مراسلات شعرية، و مكاتبات ادبية ومنهم السيد الرضي ... رضي الله تعالى عنه،فقد مدح الصاحب بدالية سنة ٣٧٥هـ، و اخرى سنة ٣٨٥ قبل وفاة الصاحب بشهر، وانفذها اليه و ذلك عند ما سمع الشريف ... ان الصاحب بن عباد أنفذ إلى بغداد من ينسخ له ديوان الشريف الرضي ... فبعث اليه بديوان شعره ومدحه بقصيدة منها قوله:

بيني و بينك حرمتان تلاقيا نثرى الذي بك يقتدى وقصيدى
و وصائل الأدب التي تصل الفتى لا باتصال قبائل وجدود
ان اهد اشعاري اليك فإنها كالسرد اعرضه على داود

ان للصاحب آثار خالدة و تأليفات قيمة، و مآثر فكرية نفيسة في العلم والادب وسائر الجوانب الاسلامية بالاضافة إلى ديوان رسائله في عشر مجلدات و ديوان شعره المطبوع في العراق،بتحقيق و تصحيح و جمع العلاّمة الجليل

الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي ... و اكثر كتبه و رسائله مطبوعة و متداولة في العراق والقاهرة،وقد ضمت المعاجم والمصادر شعره و غرر كلامه التي تجري مجرى الامثال، وذكرها السيد الأمين العاملي في كتابه (اعيان الشيعة) ١/١٢ ـ ٢٤٠ ص،كما أن له الشعر الوافر الجيد في مدح ورثاء العترة الطاهرة عليهم السلام، و مثالب مناوئيهم و أعدائهم، فمنها قوله:

لو شق عن قلبي يرى وسطه سطران قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب وحب أهل البيت في جانب

وله قوله:

لعمرك ما الانسان الاّ بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب

و قال السيد في كتابه (الدرجات الرفعية):انّ الصاحب رحمه الله قال قصيدة معراة من الالف التي هي اكثر الحروف دخولا فى المنثور والمنظوم و أولها:

قد ظل يجري صدري من ليس يعدوه فكري

وهي في مدح اهل البيت عليهم السلام في سبعين بيتاً، فتعجب الناس و تداولتها الرواة فسارت مسيرالشمس في كل بيت و بلدة، وهبت هبوب الريح في البر والبحر، فاستمر الصاحب على تلك الطريقة وعمل قصائد كل واحدة منها خالية من حرف واحد من حروف الهجاء، وبقيت عليه واحدة تكون خالية من الواو فانبرى صهره أبوالحسين علي، لعملها،وقال قصيدة ليست فيها واو ومدح الصاحب بها و أولها:

برق ذكرت به الحبائب لما بدى فالدمع ساكب

وقد كان للصاحب خاتمان نقش احدهما، هذه الكلمات:

على الله توكلت و بالخمس توسلت

و نقش الآخر:

شفيع اسماعيل في الآخرة　　محمد والعترة الطاهرة

توفي الصاحب ليلة الجمعة الرابع والعشرين من سنة ٣٨٥ بالري،ونقل إلى اصفهان و دفن في قبة هناك ، ولم يزل الناس يتبركون بزيارة مرقده، ويطلبون عند قبره قضاء حوائجهم من الله تعالى. ورثاه جمع غفير من الشعراء والادباء امثال الشريف الرضي،فقد رثاه بقصيدة شرحها ابوالفتح عثمان بن جني المتوفي سنة ٣٩٢ في مجلد واحد، و أول القصيدة قوله:

اكذاالمنون يقطر الأبطالا　　اكذا الزمان يضعضع الأجبالا

اكذا تصاب الاسد وهي مدلة　　تحمى الشبول و تمنع الأغيالا

اكذا تقام على الفرائس بعد ما　　ملأت هما همها الورى أو جالا

اكذا تحط الزاهرات عن العلى　　من بعد ما شأت العيون منا لا

ترجمته في:

اعيان الشيعة ١٢/١ ـ ٢٤٠.

أمل الآمل ٣٤/٢.

بغية الوعاة /١٩٦.

تنقيح المقال ١٣٥/١.

ذكر اخبار اصفهان ٢١٤/١.

روضات الجنات١٩/٢ ـ ٤٣.

رياض العلماء ٨٤/١.

سفينة البحار ١٣/٢.

شذرات الذهب ١١٣/٣.

الغدير ٤٠/٤ ـ ٨١.

فهرست ابن النديم /١٩٤.
الكنى والالقاب ٢/٤٠٣.
مجالس المؤمنين ٢/٤٦٦.
مرآة الجنان ٢/٤٤١.
معجم الادباء ٦/١٦٨ ـ ٣١٧.
معجم البلدان ٦/٨.
المنتظم ٧/١٧٩.
وفيات الاعيان ١/٢٢٨.
هدية الاحباب /١٧٠.
هدية العارفين ١/٢٠٩.
يتيمة الدهر ٣/١٨٨ــ٢٨٥.

***

عبدالمحسن الصوري

أبومحمد عبدالمحسن بن محمدبن أحمدبن غالب بن غلبون الصوري المتوفى ٤١٩هـ.

من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري، و نوابغ رجالا ته و ادبائه و شعرائه المجيدين المرموقين، جمع في شعره و شعوره جزالة اللفظ، و فخامة المعنى، كما انّه لا تعدوه رقة الغزل و شدة الجدل، فهوعندالحجاج يدلى بحجته القوية و باستدلاله القويم، و عندالوصف لا يأتي الا بصورة كريمة و شكل بديع،و ظاهرة انيقة فله في اكثر صنوف الشعر والأدب اليد الطولى، والمهارة الكاملة،له ديوان شعر كبير يضم خمسة آلاف بيت تقريباً،حافل بالرقائق والحقايق،يتكفل البرهنة على هذه الدعاوى وهو نص في تشيعه و ولائه

الخالص، في حب العترة الطاهرة عليهم السلام، وقد عده ابن شهراشوب من شعراء أهل البيت المجاهرين،ومن شعره قوله في صبي إسمه عمر:

نادمني من وجهه روضة مشرقة يمرح فيه النظر
فانظر معي تنظر إلى معجز سيف علي بين جفني عمر

لقد كان بينه و بين الشريف الرضي ... صلات ومراسلات شعرية، و مطارحات ادبية، و تلويحات لطيفة، ومن شعره أيضاً قصيدة يرثي بها شيخ الطائفة ابن المعلم أباعبدالله محمدبن محمدبن نعمان المفيد البغدادي المتوفى سنة ٤١٣هـ، و اولها قوله:

تبارك من عم الأنام بفضله و بالموت بين الخلق ساوى بعد له
مضى مستقلا بالعلوم محمد و هيهات يأتينا الزمان بمثله

وخلف الشاعر الصوري،على أدبه الجم و قريضه البديع و نظمه الرقيق ولده الشاعر، عبدالمنعم الصوري. توفي ابومحمد يوم الاحد تاسع سنة٤١٩هـ و عمره ثمانون أو اكثر.

ترجم له في:

الأعلام ٤/٢٩٥.
أعيان الشيعة ٣٩/١١٠ - ١١٨.
امل الآمل ١/١١٤.
البداية والنهاية ٢/٢٥.
تاريخ ابن عساكر٣/٢٨١.
خريدة القصر (الشام) ١/٨.
رياض العلماء ٣/١٦٥.
شذرات الذهب ٣/٢١١.

العبر ٣/١٣١.
عيدالغدير في عهدالفاطميين/٨١.
الغدير ٤/٢٢٢.
الكنى والألقاب ٢/٤٣٠.
معالم العلماء /١٣٩.
النجوم الزاهرة ٤/٢٦٩.
يتيمة الدهر ١/ ٢٥٧.
وفيات الاعيان ٣/٢٣٢.

* * *

مهيار الديلمي

أبوالحسن مهياربن مرزويه الديلمي البغدادي المتوفى ٤٢٨هـ.

أرفع راية للادب العربي، كانت و مازالت منشورة بين الشرق والغرب، و ستظل خفاقة الى الأبد ... و أنفس كنز من كنوز الادب والفضيلة، فهو في الرعيل الاول من ناشري لغة الضاد، لغة القرآن الكريم و موطدي اسسها و رافعي علاليها، و يده الواجبة على اللغة الكريمة والأدب العربي، ومن يمت بها و ينتمي اليها لا تزال مذكورة مشكورة يشكرها الشعر والادب، واقوى دليل و أقوم برهان لهذاالقول كله ديوانه المفعم بآيات شعوره، والطافح بأفانين الشعر و فنونه، و ضروب التصوير و انواعه لا في جزء منه، و إنما في اجزائه الأربعة.

ان كافة المعاجم والمصادر على اختلاف لغاتها، إكبار و تجليل و تقديس لأدبه بحيث بالغ الكثيرون منهم في الثناء عليه، فقال الباخرزي أبوالحسن علي بن الحسن بن علي الشافعي المقتول سنة ٤٦٧هـ في حقّه: هو شاعر له

في مناسك الفضل مشاعر، وكاتب تحت كل كلمة من كلماته كاعب، وما في قصائده بيت يتحكم عليه بلو وليت، وهي مصبوبة في قوالب القلوب و بمثلها يعتذر الدهر المذنب عن الذنوب.

أسلم المترجم له ... على يدالشريف الرضي سنة ٣٩٤هـوتخرج عليه في الأدب والشعر، وأودع في شعره ادباً عاليا خالدا مع خلود الدهر، وما شعره في أهل البيت عليهم السلام وفي المذهب، الا برهنة و حجاج فلا تجد فيه إلاّ حجة دامغة او ثناء صادقاً او تظلما مفجعا، و لعل هذه هي التي حدت بذوى النفوس المريضة، و أصحاب الأحن والنصب إلى اخفاء فضله الجم، وفضيلته الكثيرة، والتنويه بحياته الثمينة كما ينبغي لمقامه الرفيع، ومكانته السامية فبخست حقّه بعض أصحاب المعاجم، فلم تأت عند ذكره الا بطفائف من القول هو دون ما يجب له غير ان حقيقة فضله و معنوية أدبه، أبرزت نفسها ونشرت ذكره مع مهب الصبا، فأين ما حللت أو طالعت و زبرت لا تجد للمهيار الديلمي الاّ ذكراً و شكراً و تعظيماً، و تبجيلا وعلى ضوء أدبه وكماله يسيرالسائرون.

إن مهيار بشعره في جميع المجالات،برهن على أدبه الباذخ، و فضله الشامخ وعرفه الفائح ونوره الواضح، و مذهبه هبة العلوي، و قريضه الخسرواني قد طبق العالم ثناء و اطراء،و مكرمة وجلالة وما يضره امسه ان كان مجوسياً فارسيا فيه، وها هواليوم نجده مسلم في دينه، علوي في نزعته ومذهبه، عربي في ادبه وشعره وها هو يحدث الدنيا عن ملكاته الفاضلة، و نفسيته الكريمة و يفتخر بشرف اسلامه وحسن أدبه فيقول:

أعجبت بي بين نادي قومها ... امّ سعد فمضت تسأل بي

سرّها ما علمت من خلقي ... فأرادت علمها ما حسبي

لا تخالي نسباً يخفضني ... أنا من يرضيك عندالنسب

قومي استولوا على الدهر فتى ومشوا فوق الرؤوس الحقب
عمموا بالشمس هاماتهم و بنوا أبياتهم بالشهب
و أبي كسرى على أيوانه اين في الناس أب مثل أبي
سورة الملك القدامى وعلى شرف الاسلام لي والأدب
قد قبست المجد من خير أب و قبست الدين من خير نبي
وضممت الفخر من أطرافه سؤدد الفرس و دين العرب

ومن شعره قوله في رثاء شيخ الامة ابن المعلم المفيد البغدادي المتوفي ٤١٣هـ و أوله:

ما بعد يومك سلوة لمعلل مني ولا ظفرت بسمع معذل
سوى المصاب بك القلوب على الجوى فيد الجليد على حشا المتبلبل
و تشابه الباكون فيك فلم يبن دمع المحق لنا من المتعمل
كنا معير بالحلوم اذا هفت جزعا و تهزأ بالعيون الهمل
فاليوم صار العذر للفاني أسى واللوم للمتماسك المتجمل
رحل الحمام بها غنيمة فائز ما ثار قط بمثلها عن منزل
كانت يدالبين الحنيف وسيفه فلأبكين على الأشل الأعزل
مالى رقدت و طالبي مستيقظ و غفلت والأقدار لما تغفل
ولويت وجهي عن مصارع اسرتي حذر المنية والشفار تحد لي
قد نمت الدنيا إلى بسرها و دللت بالماضي على المستقبل
و رأيت كيف يطير في لهواتها لحمي و ان انا بعد لما أوكل

والقصيدة ٩١ بيت و يختمها بقوله:

ومتى ونت أو قصرت أهدا بها امددتها مني بدمع مسبل

وله قصائد بديعة في رثاء مولاه الشريف الرضي ... و معلمه منها قوله في قصيدة ٧٠ بيتاً،و مطلعها:

من جب غـارب هـاشم وسنـامـها و لـوى لـويـا فـاسـتـزل مـقـامـهـا
و غـزا قـريشـا بـالـبطـاح فـلـفـهـا بـيـد وقـوض عـزهـا و خـيـامـهـا
و انـاخ في مضـر بـكـلـكـل خسـفـه يستـام واحـتـمـلـت لـه مـا سـامـها
مـن حـل مـكـة فـاسـتـبـاح حـريـمـها والبـيـت يشهد واسـتـحـل حـرامـها
ومضـى بيثـرب مزعـجـا مـاشاء من تـلـك الـقـبـور الطاهـرات عظـامـها
يـبـكـي النبي و يستـنـيـح لـفـاطم بـالطـف في ابـنـائـهـا أيـامـهـا
الـديـن ممـنـوع الحـمـى من راعـه والـدار عـالـيـة الـبـنـا من رامـها
أتـنـا كـرت أيـدي الـرجـال سـيـوفها فـاستسلـمـت ام انكـرت إسـلامها
أم غـال ذاالحسين حـامـي ذودها غـدر اراح على الـغـدو سـوامـهـا

توفي مهيار ليلة الأحد من جمادي الثانية سنة ٤٢٨هـ ولم يكن في معاجم التاريخ من خلاف، و رثاه شعراء عصره بقصائد مثبوتة في الدواوين.

ترجم له في:

الاعلام ١٠٧٩/٣.
اعيان الشيعة ٢٢/٤٩.
امل الآمل ٣٢٩/٢.
البداية والنهاية لابن كثير ١٤/١٢.
تاريخ آداب اللغة العربية ٢٥٩/٢.
تاريخ بغداد ٢٧٦/١٣.
تأسيس الشيعة /٢٤٩.
ديوان مهيار الديلمي (طبعة القاهرة).
ريحانة الادب ٤٦/٦.
سفينة البحار ٥٦٣/٢.

شذرات الذهب ٣/٢٤٧.
الغدير ٤/٢٣٢ ـ ٢٦١.
الكامل لابن الاثير ٩/١٥٩.
الكنى والألقاب ٣/٢٧٤.
المنتظم ٨/٩٤.
مرآة الجنان ٣/٤٧.
وفيات الاعيان ٥/٣٥٩.
هدية العارفين ٢/٤٨٥.

* * *

تلاميذه والرواة عنه

مدرسة الشريف الرضي ... القائمة ركائزها على الفضيلة والعدالة،والمبتنية دعائمها على العلم والتقوى،كانت الى جنب داره الواقعة بالكرخ من مدينة بغداد ... وقدأسماها (دارالعلم) واصبحت معروفة ومشهورة بحيث تقصدها طلاب الفضيلة من كل صوب وحدب، وتؤمها رواد العلم من كل مصر و ناحية، فعرفتها البلدان وطرقت ذكرها سمع كل أديب وعالم ... والذي يبدو لنا من المراجع،أن المدرسة هذه كانت على قسمين قسم ذات غرف كثيرة متعددة لاقامة الطلاب،كما هوالمتداول في المدارس الدينية اليوم، وقسم آخر خاص للتدريس والقاء المحاظرات، و انعقاد الجلسات للمباحثة والمناظرة والمناقشة،إلى جانب مكتبة ضخمة تضم أنفس المراجع و أهم المصادر العربية، في كافة العلوم والبحوث الاسلامية.

لقد كان سيدالفقهاء الرضي ... رحمة الله و بركاته عليه ... يتولى رئاسة و اشراف القسمين من هذه المدرسة،و يقوم بتنظيم و توفير حاجيات ومتطلبات دارالعلم بصورة عامة، و توفير ما فيه راحة الطالب واستقلاله وعدم افتقاره في حياته الدراسية الى صرف وقت للحصول على شيئ يعوزه...

والواقع أن الرضي كان قد وفر للطالب حاجياته،لئلا ينصرف عن الدراسة و يشغل باله حاجةفيصرف الكثير من وقته لأجلها، وهذه السنّة الحسنة،والطريقة المثلى هي التي أودعت في تلاميذ مدرسة الرضي ... الحيوية والمناعة، لينصرفوا بكل ما فيهم من الطاقة والحركة نحوالعلم والمعرفة، وكانت النتيجة بحول الله و قوته مثمرة وطيبة،أن اخرجت العشرات والمئات من الافذاذ والفقهاء والاعلام، وما زالت حضارة العلم والأدب منتعشة من فيوضات شخصيتهم العلمية، و نشطة من حيوية ثقافتهم الاسلامية وتسير في

الدروب على هدى منهجهم الصادق الذي خطه للعالم و للحياة، الامام الصادق جعفربن محمد عليهم السلام، المؤسس الفذ الذي اقام في عاصمة جده الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله، أول مدرسة علمية انحدرت اليها سيول من طلاب الحديث والمعرفة، وجماعات غفيرة من رواد العلم والمعرفة حتى ضاقت المدينة، و أصابتها ازمة في الدور فراحت أهاليها تشيد البيوتات و تبني الغرف للاقامة والسكنى، ومن هنا اتسعت المدينة المقدسة غير انّ السياسة العباسية يومذاك لم ترقه الوضع، وشعرت بالخطر من جراء ذلك التجمع والتحشد حول الامام الصادق عليه السلام ففرضت على الامام بالنفي الى البصرة تارة، و إلى بغداد اخرى، والى الكوفة وهكذا، من بلد الى بلد لئلا يستقر به المقام وتتجمع حوله الجماعات المؤمنة من طلاب الحديث، وحملة الأخبار.

و خشية الابتعاد عن صلب الحديث ندع الحديث هذا جانباً ونعود الى ما كنا في البحث عنه، وهو انّ الشريف ... وفر للطلاب كافة احتياجاتهم لينصرفوا بكل اوقاتهم الى الدرس والدراسة، والتدريس والمطالعة، والبحث والتأليف وكانواهم كذلك دون أن يفكروا في المسائل الحياتية، وهذا ما كان سائدا في جميع الحوزات في العصور المتقادمة لذلك تجدالنتاج الفكري والجهد العلمي، في تزايد مستمر خلال تلكم الازمنة الى جانب التزايد الحاصل في عدد الفقهاء والعلماء والادباء، إذايّ طالب يا ترى لم ينصرف إلى العلم ولم يبذل مساعيه وجهوده وقواه وفكره في طلب المعرفة اذا ما وجد متطلباته واحتياجاته اليومية متوفرة وممهدة، وليس في حياته مايعيقه عن الدرس والتدريس؟.

انّ سيدالفقهاء الرضي ... كان دقيقاً ومهما ومهتما في هذه الناحية بحيث لا يستسيغ لطالب لحظة او دقيقة من الوقت يصرفها في غير مجال العلم وقد ذهب القول منا ان الوزير المهلبي، بلغه خبر ولادة ولدت للشريف فأرسل اليه الف دينار، فبعث اليه الوزير ان هذا للقابلة، فأرجعها ثانيا يعلمه: إنا اهل

بيت لم تكن قوابلنا غريبة و اما هي من عجائزنا، ولايأخذن اجرة ولايقبلن صلة، فأعلمه الوزير برغبته في تفريقه على ملازميه من طلاب العلم، فقال الشريف: لمن رجع بالمال، إنهم حضور يسمعون كلامك ، فقام أحدهم و أخذ دينارا و قطع منه قطعة و ردّ الباقي. و أخبر الشريف الرضي في الوقت نفسه بأنّه إحتاج ليلة من الليالي، إلى الدهن للسراج ولم يكن خازن دارالعلم حاضراً فالتجأ، و دفعته الحاجة والضرورة إلى اقتراض هذا المقدار لشراء الدهن... فأمر السيد الرضي أعلى الله مَقامه و مُقامه... في الفور أن يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد التلاميذ والطلاب لئلا ينتظروا الخازن، ولايصرف الطالب من وقته الثمين لحظة في سبيل الاقتراض والاشتغال به.

غير أنه لمن المؤسف أن يتبدل ذلك المجتمع العلمي الصحيح، و يتبدد ذلك المنهاج الثقافي الرفيع في السنين الاخيرة، و ينحرف عن صراطه المستقيم، و تتسرب فيه الرواسب المادية و تتحكم فيه عوامل الحرص والطمع، مماحدى بكثير من طلاب العلم والمعرفة، و أصحاب الأدب والفضيلة أن يدعوا العلم جانبا و يتركوه إلى غير رجعة، و يدخلوا ميادين التجارة و يتحولوا إلى الحقل التجاري لما وجدوا في حياتهم الدراسية من مشاكل و عثرات و مكاره، صرفتهم عن الدراسة و أماتت كفائتهم و شخصيتهم العلمية فتركوا الحوزات و ودعوا العلم والفضيلة.

انّ امثال هذه القضايا إن دلت على شيئ فإنما تدلّ على عناية الشريف ... و رعايته الكاملة،لجميع جوانب حياة الطلاب، ولذلك كانت لهم المجهودات العلمية الحية التي اغنت الشخصية الاسلامية، و اينعت الحضارة الفكرية وما زالت الأجيال والأجيال تعيش و تتغذى على موائدهم إلى مادامت الحياة.

و مهما يكن من أمر

فالحديث ذوشجون... و ذوشجون... و ليس علينا إلاّ العودة إلى صلب

الحديث والبحث عن مدرسة الرضي... وذكر تلاميذه الذين تزعموا الحركات الفكرية الاسلامية في كافة الحوزات العلمية، والمجالات الثقافية، بصورة عامة في القطرين العربى والاسلامي، واحتلت مآثرهم و آثارهم رفوف الخزائن، والمكتبات، وأصبحت تآليفهم من المراجع الهامة، والمصادر الحية فمنهم:

١ ـ السيد عبدالله الجرجاني

أبو زيد السيد عبدالله بن علي الكبايكي بن عبداللهبن عيسى بن زيدبن علي الكحي الحسيني الجرجاني المتوفى...

الفقيه الجليل. والمجتهد المتتبع، والعالم الفاضل. المعروف بالسيد ابى زيد الكبابكي، تتلمذ على الشريفين، المرتضى، والرضي، و أخذ يروي عنهما و بعد وفاة شيخه واستاذه، تصدى للدراسة والتدريس وكانت له حوزة درس يجتمع فيه لفيف من اعلام العلم والأدب، و تخرج عليه جمع منهم ولده أبوالفضل المنتصر المتوفى سنة ٥٣٣هـ، من مشايخ أبي جعفر رشيد الدين محمدبن علي بن شهراشوب المازندراني الحلبي البغدادي صاحب المناقب، وكتاب معالم العلماء.

له تعليقات و رسائل في الفقه و بعض أبوابه المتفرقة، و يعتبر من أعلام الفقه والدين في القرن الخامس الهجري ومن المقيمين في بغداد و توفي بها.

ترجم له في:

أعيان الشيعة ٤٨/٩٧.

الثقات العيون/٣٠٩.

رياض العلماء ٣/٢٢٩.

الغدير ٤/١٨٥.
فوائد الرضوية/٦٦٧.
مستدرك الوسائل ٣/٤٩١.
النابس في القرن الخامس/١٠٨.

٢ ـ الشيخ الحلواني

أبوعبدالله الشيخ محمدبن علي الحلواني المتوفى...

عالم زاهد فاضل جليل أديب متتبع شاعر مجيد، من تلامذة السيد المرتضى، والشريف الرضي، وهو من أعلام الأدب في القرن الخامس الهجري، ثم استقل بالتدريس والدراسة، وأصبحت له حوزة درس وبحث تخرج عليه لفيف من الفقهاء والعلماء، منهم: أبوالصمصام ذوالفقاربن معبدالحسيني المتوفى قريباً من سنة ٥٢٠، وهو أيضاً من شيوخ ابن شهراشوب المازنداراني صاحب كتاب (المناقب) كما صرّح بذلك في مقدمة كتابه.

ترجمته في:

أمل الآمل ٢/٢٨٤.
رياض العلماء ٥/١٢٢.
الغدير ٤/١٨٥.
مناقب ابن شهراشوب ١/١٢.
مستدرك الوسائل ٣/٤٩٦.
النابس في القرن الخامس /١٧٣.

٣ ـ الشيخ الدوريستي

أبو عبدالله الشيخ جعفربن محمدبن أحمدبن العباس بن محمدبن العباس بن الفاخر الدوريستي العبسي مات حدود سنة ٤٧٣ هـ.

بيت دوريست من البيوتات المشهورة، بالفقاهة والعلم منذالقدم خرج منه جماعة كثيرة،يقال هم مشايخ دوريست، وكل أفراد هذه الاسرة من آباء و أبناء،معروفون بالفقاهة،والفضل،والعفة والامامة،خلفاً عن سلف،،منهم: أبوعبدالله الشيخ جعفربن محمدالدوريستي قرأ على الشيخ المفيد أبي عبدالله، وعلى الشريفين المرتضى، والرضي، وكان مشهوراً في جميع الفنون والعلوم الاسلامية مصنفا كثيرالرواية والتصانيف، من كبار هذه الطائفة وعلمائها معظما في الغاية عند نظام الملك الوزير،وكان يذهب في كل أسبوعين مرة من الرّي إلى قرية دوريست، وهي على فرسخين من الرّي لسماع ما كان يريده من بركات أنفاسه، و يرجع إلى دار خلافته و وزارته.

كانت له في قريته بعد ان عاد اليها من بغداد، حوزة درس يحضر فيها جمع كثير من الأعلام والأدباء،وله تآليف منها: كتاب الكفاية في العبادات. كتاب الإعتقادات. كتاب الرد على الزيدية. كتاب يوم وليلة. كتاب الحسنى الذي أكثر النقل عنه ابن طاوس الحلي، في مؤلفاته الى غيره من التصانيف القيمة.

توفي حدود سنة ٤٧٣هـ.وخلف ولدا إسمه أبو محمدالحسن بن جعفر وكان عالما شاعرا فاضلاً متتبعا،مشهوراً بالتحلي بفنون الفضائل والكمال والأدب والورع، وكانت له رغبة في انشاد الشعر وذكره صاحب رياض العلماء فقال: الشيخ حسن بن جعفربن محمدبن موسى بن جعفر الدوريستي الرازي، الفقيه المحدث العالم الكامل الشاعر المعروف بالدوريستى أحد جهابذة علماء دوريست.

ترجم له في:

اعيان الشيعة ١٦/ ٧٠ وج ٢١ /٦٣.
تنقيح المقال ١/ ٢٢٤.
جامع الرواة ١/ ١٥٨.
رجال ابن داود الحلي/ ٦٥.
روضات الجنات ٢/ ١٧٤.
رياض العلماء ١/ ١١٠.
ريحانة الادب ٢/ ٢٧٣.
الغدير ٤/ ١٨٥.
فوائد الرضوية/ ٧٧.
الكنى والالقاب ٢/ ٢٣٣.
لؤلؤة البحرين/ ١١٥.
مجالس المؤمنين ١/ ٤٨٢.
مستدرك الوسائل ٣/ ٤٨٠.
معالم العلماء/ ٢٧.
معجم البلدان ٢/ ٤٨٤.
النابس في القرن الخامس/ ٤٣.
هدية الأحباب/ ١٣٦.

٤ ـ الشيخ الطوسي

شيخ الطائفة الإمامية، و زعيمها المقدام، أبوجعفر محمدبن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي البغدادي المتوفى شهر محرم سنة ٤٦٠ هـ.

هاجر إلى العراق، واستوطن بغداد سنة ٤٠٨ هـ وهوفي الثالثة والعشرين

من عمره،ثم انتقل إلى النجف و استوطنها عام ٤٤٨، و استقل بالزعامة الدينية، و تقلد شؤن الطائفة الإمامية والمجلس الأعلى للتقليد والفتوى.

إنه اشهر من أن يعرف، والبيان قاصر عن أداء حقه و توصيف مكانته العلمية،و تعريف شخصيته الفكرية، وما كتب و يكتب هو دون ما تحلى به من مناقب جمة،و مآثر كريمة، و فضائل سامية ولا أراني بحاجة الى التعريف به،بعد أن افردت حول شخصيته دراسة خاصة طبعت سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م تحت عنوان (مصادر الدراسة عن حياة أبي جعفرالطوسي).

٥ - القاضي ابن قدامة

أبوالمعالي القاضي أحمدبن علي بن قدامة البغدادي النحوي مات سنة ٤٨٦هـ.

من فقهاء الشيعة، و اعلام الطائفة في الفقه،والعلم،والفضل،والأدب والشعر والحديث، و سائر العلوم والمعارف الاسلامية، وهو من بيت علم و أدب وشعر، وجده قدامة بن جعفر صاحب كتاب نقدالشعر المعروف بنقد قدامة، صنفه في علم البديع و لعله متقدم في التصنيف على كتاب البديع لابن المعتز لأنهما كانا في عصر واحد، كما نص عليه صفي الدين الحلي، في شرح بديعيته، ولا نص على تقدم ابن المعتز الّا دعوى ابن المعتز نفسه.

ومهما يكن من أمر فالمترجم له ... كان قاضي الأنبار ومن تلاميذ الرضي، والمعروفين في حقلي الادب والشعر المشهورين بهما، صنف كتاباً في النحو. و كتاباً في القوافي. و إن كتب المعاجم والمصادر ثناء بالغ و تجليل كبير له، و اطراء على مكانته العلمية من الفقه والأدب. ومن المؤسف أن أصحاب المعاجم مع ذكرهم انه من الشعراء المجيدين، لم يذكروا من شعره حتى بيتا واحداً.

توفي القاضي ابن قدامة سنة ٤٨٦ هـ،بعد أن تخرج عليه جمع من الأعلام والعلماء،كما أنّه يروي عن كثير من المشايخ.

ترجم له في:

أعيان الشيعة ٩/١١٤.
أمل الآمل ٢/١٩.
بغية الوعاة / ١٤٩.
تأسيس الشيعة / ١٠٩.
الذريعة ١٧/ ١٩٥.
رياض العلماء ١/٥٤.
ريحانة الادب ٥/٨.
الغدير ٤/١٨٥.
مستدرك الوسائل ٣/٤٩٢.
معجم الأدباء ٤/٤٥.
النابس في القرن الخامس/٢١.

٦ ـ القاضي الهاشمي

أبوالحسن السيد علي بن بندار بن محمد الهاشمي مات...

فقيه مجتهد من شيوخ المشايخ، و اعلام العلم في القرن الخامس الهجري، تلمذ على الشريف الرضي، و روى عنه، و عن الشيخ المفيد، والسيد المرتضى، و استقل بالتدريس والبحث و تخرج عليه جمع من العلماء و رووا عنه، ووصف بالثقة، والجلالة، والفقاهة، والعلم، والصدق، والورع، والتقوى، وكان من كبار القضاة في بغداد، وله تعليقات و رسائل في الفقه

والأدب. والغريب أن صاحب الذريعة ذكره في الطبقات من اعلام الشيعة في القرن السادس واظنه تصحيف.

ترجمته في

تنقيح المقال ٢/٢٧١.
الثقات العيون /١٨٢.
جامع الرواة ١/٥٦٠.
رياض العلماء ٣/٣٧٨.
الغدير ٤/١٨٥.
فهرست منتجب الدين /٣١٢.

٧ ـ المفيد النيسابوري

الحافظ أبو محمد عبدالرحمن بن أبي بكر أحمدبن الحسين بن أحمدبن ابراهيم بن الفضل بن شجاع بن هاشم الخزاعي النيسابوري المتوفى سنة ٤٤٥ هـ من آل نافع بن بديل بن ورقاء الصحابي المشهور.

كان نزيل الري، وهو من كبار شيوخ الإمامية الحافظ الواعظ الخطيب الثقة، سمع كثيراً و سافر إلى الشرق والغرب واجتمع بالرواة، و أخذ عنهم كما أخذ و تتلمذ على الشريفين المرتضى، والرضي، والشيخ المفيد، و سمع الأحاديث من المؤالف والمخالف الخاصة والعامة، وحدّث ببغداد وغيرها من العواصم الإسلامية فأخذ الكثيرون عنه.

له تصانيف كثيرة منها: الأمالي. الرضويات. سفينة النجاة في مناقب أهل البيت عليهم السلام. و كتاب العلويات. عيون الأخبار. مختصرات في المواعظ والزواجر.

مات سنة ٤٤٥هـ.و ذكر صاحب كتاب (هدية العارفين) وفاته عام حدود ٥١٠هـوأظنه تصحيف،والصحيح ما بيناه والله العالم.

مصادر ترجمته:

تنقيح المقال ٢/١٤٠.
جامع الرواة ١/٤٤٦.
الذريعة ٢/٣٠٧ وج ١١/٢٤٠ وج١٢/١٩٩.
رياض العلماء ٣/٩٤.
ريحانة الأدب ٥/٣٦٠.
الغدير ٤/١٨٥.
فوائد الرضوية /٢٢٧.
فهرست منتجب الدين /٢١٩ ـ الفهرس ـ.
الكنى والألقاب ٣/١٩٩.
لباب الألقاب /١٣٠.
مستدرك الوسائل ٣/٤٧٦.
النابس في القرن الخامس /١٠٤.
هدية الأحباب /٢٤٤.
هدية العارفين ١/٥١٨.

٨ ـ أبوبكر النيسابوري

أبوبكر المحدث أحمدبن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي نزيل الري والمتوفى حدود ٤٨٠هـ.

الحافظ الفقيه الثقة، المحدث من كبار مشايخ الإمامية وهو والد العلمين

المحدثين، الحافظ المفيد عبدالرحمن بن أحمد، والمفيد أبي سعيد محمدبن أحمد، و جد أبي الفتوح الرازي صاحب التفسير بالفارسية.

كانت له حوزة درس و تدريس،و تخرج عليه جمع كبير من العلماء والأعلام، كما أخذ عن لفيف من شيوخ المشايخ في العراق، و روى عنهم، وله تصانيف منها: الأمالي في الأخبار أربع مجلدات. عيون الأحاديث. الروضة في الفقه والسنن. المفتاح في الاصول. المناسك . وغيره.

توفي المترجم له حدود سنة ٤٨٠ هـ،و يظهر أن تآليفه مفقودة ولم يبق منها لنا غير عناوينها و أسماءها فان الكثيرين من المحققين لم يقفوا على كتبه.

ترجم له في:

أعيان الشيعة ٨/٣٩.

أمل الآمل ٢/١١.

جامع الرواة ١/٤٦.

ريحانة الادب ٢/ ١٢٧.

الغدير ٤/١٨٥.

فوائد الرضوية /١٤.

فهرست منتجب الدين /١.

مستدرك الوسائل ٣/٤٨٨.

مقابس الأنوار/٤.

النابس في القرن الخامس/١٤.

٩ ـ أبو منصور العكبري

عبدالعزيز العكبري المعدل البغدادي المتوفى ٤٧٢هـ.

محدث فقيه عالم، محقق متتبع جليل ثقة صدوق. أخذ في بغداد عن الشريفين المرتضى، والرضي، و روى عنهما و عن غيرهما من الأعلام أمثال: أبي المفضل الشيباني،ثم حدث و روى عنه لفيف من العلماء والفقهاء في بغداد، و تخرج عليه نفر من الأعلام كأبي نصرالغاري، و قطب الدين الراوندي، و أبي عبدالله محمدبن احمدبن شهريار الخازن وغيرهم.

انّ المترجم له هو من رجال اسناد الصحيفة السجادية، رواها عنه الشيخ السعيد أبوعبدالله محمدبن احمدبن شهريار، الخازن لخزانة مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام في شهر ربيع الأول من سنة ست عشرة وخمسمأئة(٥١٦)هـ،قراءة عليه وهو يسمع. وله كتابات و تعليقات.

انّ كتب الرجال لم تذكر هذا الفقيه المحدث ولم تترجم له، و تفرد بذكره أبوسعيد عبدالكريم بن محمدبن منصور التميمي السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ فقال: أبو منصور محمدبن محمدبن أحمدبن الحسين بن عبدالعزيز العكبري كتب عن جماعة من المحدثين بعكبرا وغيرها، وحدثنا عن جماعة من الشيوخ ببغداد،و إصبهان مات سنة ٤٧٢هـ ببغداد، و أبوه أبو نصر حدث عن احمدبن يوسف بن خلاّد، و أبي علي بن الصواف مات سنة ٤٢٠ هـوكان صدوقاً.

ترجمته في:

الأنساب للسمعاني / ورقة ٣٩٦.

ايضاح المكنون ٣٥٣/١.

تاريخ بغداد ٢٣٩/٣.

رياض السالكين /٧.

الصحيفة السجادية / المقدمة.

الغدير ٤/ ١٨٥.

النابس في القرن الخامس/ ١٨٣.

هؤلاء بعض من تتلمذوا على الشريف الرضي ... و أخذوا منه ببغداد، ولا شك انّ هناك الكثير من أمثال هؤلاء الأفذاذ الذين لم يحفظ لنا التاريخ حتى أسماءهم.

تآليفه ومصنّفاته

لم يكن لسيدنا الرضي «رحمه الله تعالى» الكثير من التآليف والتصانيف كغيره من الأفذاذ، والفقهاء والأعلام، لتزاحم القضايا السياسية، والاجتماعية و تكاثر المهام والشئون والمناصب عليه، فالمناصب والولايات كانت متكثرة على عهد الرضي، من الوزارة التنفيذية، والتفويضيه، والامارة على البلاد بقسميها العامة والخاصة، والعامة بضربيها، استكفاء بعقد عن اختيار، واستيلاء بعقد عن اختيار، واستيلاء بعقد عن اضطرار.

والإمارة على جهاد المشركين بقسميها المقصورة على سياسة الجيش و تدبير الحرب، والمفوّض معها إلى الأمير جميع أحكامها، من قسم الغنائم، وعقدالصلح، والإمارة على قتال أهل الردة، وقتال اهل البغي، و قتال المحاربين، و ولاية القضاء، و ولاية المظالم، و ولاية النقابة، بقسميها العامة والخاصة، و ولاية امامة الصلاة، وامارة الحج، و ولاية الدواوين بأقسامها، و ولاية الحسبة و غيرها من الولايات ... بالاضافة إلى جميع هذه الأعمال الشاقة ولاية أمورالطالبين، في جميع البلاد فدعي (نقيب النقباء) و يقال: أنّ تلك المرتبة لم يبلغها أحد من أهل البيت آلا الإمام علي بن موسى الرضا سلام الله عليه، الذي كانت له ولاية العهد للمأمون ثم اتيحت للشريف أيضاً الخلافة على الحرمين على عهد الخليفة العباسي القادر، و كان هو والولايات كما قيل:

لم تشيد له الولايات مجداً — لا ولا قيل رفّعت مقداره

بـل كسـاهـا وقـد تحـزمـهـا الد هـرجـلا لا و بـهـجـة و نضـاره

ومع وجود هذه القضايا، والمسؤليات المتزاحمة على السيد الشريف هل بوسعه، الإنصراف والعمل في التأليف والتحقيق والتتبع...؟ لذلك كانت تآليفه قليلة، ومع القلة ذات حيوية و موائد فكرية حية، ما زالت الأجيال والأحقاب تستمتع بها، و تستفيد من كل سطر وجملة وكلمة جاءت فيها، فهو كما قال الامام اميرالمؤمنين عليه السلام في قصارى كلماته: (قليل مدوم خير من كثير ملول).

و مهما يكن من أمر، فانّ الأعمال هذه مع ما فيها من المشقة والضنك والتعب، لم تصبح في يوم ما حواجز بين الشريف الرضي، و بين الحضارة الفكرية ولم تقعده عن مهامه العلمي والأدبي، و انّما كان مع هذاالوصف، مجاهداً بـقلمه و بيانه ولسانه، يلقي على تلاميذ مدرسته (دارالعلم) صنوف المواضيع وشتى المباحث، و يكتب و يُحقق و يؤلّف و ينظم و يدرس ... و جمل الثناء على تآليفه و مصنفاته كبقية مآثره، و فضائله، وملكاته الفاضلة، متواترة في المعاجم يضيق عن جمعها المجال، فنضرب عنها صفحاً روما للإختصار، وإليك نبذة يسيرة عن تآليفه:

١ ـ أخبار قضاة بغداد

جميع فيه أخبار قضاة بغداد، و أحوالهم كما ذكره ونص عليه القاضي صفي الدين أحمدبن صالح بن محمدبن أبي الرجال اليمني الزيدي في المجلد الثاني من كتابه (مطلع البدور) وقد فرغ من تأليفه سنة ١٠٨٥هـ في اليمن، و يعلم انّ الكتاب كان موجوداً عنده و استفاد منه كثيراً.

الذريعة ١/٣٤٥. الغدير ٤/١٩٩. مصادر ترجمة الرضي/٨.

٢ ـ إنشراح الصدر

إنشراح الصدر في مختارات من الشعر ... يقال: انّه لبعض الأدباء إختاره من شعرالشريف الرضي،و أودع فيه ماراقه و طاب من شعر المترجم له، فالكتاب لم يكن من تأليفه، و ان قلنا بكون المجموع فيه من شعره.

الغدير ٤/١٩٩. كشف الظنون ١/٥١٣.

٣ ـ تعليق خلاف الفقهاء

يقال: أنه تعليق على كتاب (مسائل الخلاف) في الفقه، لأخيه علم الهدى المرتضى، كما صرّح به الشيخ الطوسي في الفهرست، و ذكر ابوالعباس النجاشي: انّ الكتاب شرح مسائل الخلاف له، و على كل حال فالكتاب هذا له.

الذريعة ٤/٢٢٢. الغدير ٤/١٩٩. رجال النجاشي /٢٨٣. مصادر ترجمة الرضي/٨.

٤ ـ تعليقه على الأيضاح

الإيضاح في النحو للشيخ أبي علي النحوي الفارسي الحسن بن علي بن أحمد الفسوي المتوفى ٣٧٧ هـ، حكى السيوطى جلال الدين: انه ألف الإيضاح لعضدالدولة بن بابويه. و ذكر الميرزا عبدالله الافندي: انّه رأى نسخة منه في الخزانة الوقفية بقسطنطينية،قرأت على ابن الجواليقى سنة٥٢٨هـ، و فيها نسخة اخرى كتابتها عام ٦١٠هـ.

ثم أن الشريف وضع عليه تعليقات، و ايضاحات هامة اثناء دراسته او تدريسه للكتاب.

الغدير ٤/١٩٩. الذريعة ٢/٤٩٢ و ج٤/٢٢. رياض العلماء ٥/٨٤.

مصادر ترجمة الرضي/٨.

٥ ـ تلخيص البيان عن مجازالقرآن

ذكره في عدة مواضع من كتابه المجازات النبويّة ص٢/٣/٩/١٤٥، و يقال له: (مجازات القرآن) للدلالة على موضوعه، وحكى السيد الصدر في (تكملة أمل الآمل) عن شيخه المحدّث النوري، انّه شاهد بعض أوراقه.

الذريعة ٤/٤٢١. الغدير ٤/١٩٨. رياض العلماء ٥/٨١. عمدة الطالب /٢٠٧ ـ ٢١١. رجال النجاشي /٢٨٣.

٦ ـ الحسن من شعرالحسين

الحسين هو أبو عبدالله بن أحمدبن محمدبن جعفربن محمدبن الحجاج النيلي البغدادي المتوفى ٣٩١هـ، احد العمد والأعيان من علماء الطائفة الإمامية ... وقد تحدثنا عنه في بحث (شعراء عصره) من هذاالكتاب.

يقع ديوانه في عشر مجلدات، وقد رتب ديوانه البديع وشعره المنتظم في الملاحة، والبلاغة،هبة الله بن حسن الاسطرلابي المتوفى ٥٣٤ هـ،على واحد و أربعين ومائة باب، و جعل كل باب في فن من فنون الشعر و أسماه (درة التاج في شعر إبن الحجّاج).

ثم أنّ الرضي، انتخب ما استجوده من شعره، و أسماه (الحسن من شعرالحسين) و رتبه على الحروف و ذلك في حياة الشاعر، وله في ذلك شعر أثبتناه في ترجمة إبن الحجاج، كما رثاه الشريف بقصيدة حين توفي ابن الحجاج في جمادي الآخرة سنة ٣٩١هـ. وقيل: أن الرضي أسماه: (التنظيف من السخيف).

الجنان ٢/٤٤٤. رياض العلماء ٥/٨١.

٧ـ حقائق التأويل في متشابه التنزيل

تفسير للقرآن الكريم ذكره في كتابه (المجازات النبوية) فعبر عنه تارة (بحقائق التأويل) و أخرى بالكتاب الكبير في متشابه القرآن ... و قال عنه ابوالعباس النجاشي: (حقائق التنزيل) و اسماه مؤلف كتاب عمدة الطالب: (كتاب المتشابه فى القرآن) و يقال له ايضا: (حقائق التنزيل و دقائق التأويل) عثر على الجزء الخامس فيه، و طبع فى العراق و لبنان وايران ... حكى الخطيب البغدادي في تاريخه عن شيخه أحمدبن محمدالمتوفى ٤٤٥هـ إنه قال: صنف الرضي كتاباً في معاني القرآن يتعذر وجود مثله.

رجال النجاشي /٢٨٣. الغدير ٤/١٩٨. رياض العلماء ٥/٨١. عمدة الطالب/٢٠٧ ـ ٢١١. مصادر ترجمة الرضي /٨.

٨ـ خصائص الأئمة عليهم السلام

لم يخرج من هذاالكتاب غير خصائص الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام، وقد طبع عدة مرات في ايران والعراق بصورة مشوهة و ناقصة و محرّفة، ومن دون تحقيق و تصحيح، وقد تصدّيت إلى تحقيقه و تهذيبه وتصحيحه،والتعليق عليه من على نسخة قديمة ثمينة قرأت على،السيد الإمام الفقيه أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي المتوفى ٥٧٠ هـ، و أجازها لتلميذه فخرالعلماء أبي علي عبيدالله بن الحسين بن أبي القاسم و ذلك في شهر ذي القعدة عام خمس وخمسين و خمسمائة (٥٥٥) هـ، و قد طبع الكتاب (مجمع البحوث الاسلامية) في مشهد— ايران سنة ١٤٠٦هـ.

٩ ـ ديوان شعر

عنى نفر من الأعلام بجمع شعر السيد الرضي ... و تسابق إلى تأليفه الأدباء و آخر من جمعه، أبوحكيم المعلم عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله بن حكيم الخبري المتوفى عام ٤٧٦هـ،وكان الديوان متداولا بين الناس يحفظون و يقرؤن منه ما يروقهم و يعجبهم، لذلك نجدالأعلام والأعيان والعلماء والادباء تتسابق إلى اقتنائه وحفظه، وقد انفذالصاحب بن عباد إلى بغداد من ينسخ له ديوان الرضي ... في سنة ٣٨٥هـ وعند ما سمع الشريف به بعث إليه بنسخة من ديوانه، مع-قصيدة منها قوله:

بيني و بينك حرمتان تلاقيا نثرى الذي بك يقتدى وقصيدي
و وصائل الأدب التي تصل الفتى لا باتصال قبائل وجدود
إن أهدى اشعاري اليك فإنّها كالسرد أعرضه على داود

وانفذت (السيدة تقية) بنت سيف الدولة التي توفيت عام ٣٩٩هـ من مصر، من ينسخ ديوان الشريف الرضي لها،وهي لا ترى هدية أنفس منه يوم حمل اليها.

الغدير ٤/٢٠٠. رياض العلماء/٨٢٥. مصادر ترجمة الرضي/٨.

١٠ ـ رسائله

كانت بين المترجم له و بقية الشعراء والادباء في وقته مراسلات أدبية، ومطارحات علمية متبادلة، و قد جمعت فكانت في ثلاث مجلدات.

ابن النديم/١٩٤. الغدير ٤/١٩٩. رياض العلماء ٨٢/٥. عمدة الطالب /٢٠٧ ـ ٢١١. رجال النجاشي /٢٨٣.

١١ ـ الزيادات في شعر أبي تمام

أبو تمام حبيب ابن اوس الطائي مات سنة ٢٣٠هـ، الشاعر الذائع الصيت الذي قدّمه الخليفة المعتصم على شعراء وقته، وكان موصوفا بالظرف وحسن الاخلاق، وكرم النفس قيل: انّه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع، نظم في كل فنون الشعر بيد أنه تفوق فى الرثاء نبوغا و ترك الشعراء خلفه. مدح أهل البيت عليهم السلام بقصائد بليغة. تصدّى الشريف الى تهذيب شعره وحذف الزيادات منه وافرد للزيادات كتاباً خاصا و أسماه (الزيادات في شعر أبي تمام).

رياض العلماء ٨١/٥. رجال النجاشي /٢٨٣. الغدير١٩٩/٤. ابن النديم/١٩٤. مصادر ترجمة الرضي/٨.

١٢ ـ الزيادات في شعر إبن الحجاج

فكما هذّب السيد الرضي شعر أبي عبدالله الحسين بن الحجاج، و انتخب منه ماراقه و سماه (الحسن من شعرالحسين) كذلك جمع الزيادات في كتاب خاص.

الغدير ١٩٩/٤. رجال النجاشي /٢٨٣. رياض العلماء ٨١/٥. عمدة الطالب /٢٠٧ ـ ٢١١. مصادر ترجمة الرضي/٨.

١٣ ـ سيرة والده

كان والده النقيب أبوأحمدالحسين بن موسى المتوفّى عام ٤٠٠هـ عظيم المنزلة، جليل القدر في دولة بنى العباس، و دولة بني بويه، ولقب بالطاهر ذي المناقب، و خاطبه بهاء الدولة أبونصربن بويه، بالطاهر الأوحد، وولـي نقابة الطالبيين خمس دفعات، ومات وهو متقلدها بعد أن حالفته الأمراض و

ذهب بصره، و دفن في داره ثم نقل جثمانه منها إلى مشهد الإمام الحسين عليه السلام، في كربلاء المقدسة، و دفن فيه و رثاه إبنه الشريف ... بعدة قصائد مثبوتة في ديوان شعره.

شرح ابن أبي الحديد ١/٣١. الذريعة ١٢/٢٧٩. الغدير ٤/١٩٩. رياض العلماء ٥/٨١. رجال النجاشي/٢٨٣.

١٤ ـ مادار بينه وبين أبي اسحاق

أبو إسحاق الصابي ... صاحب الرسائل المشهورة، وكان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة، وعن عزالدولة بختيار بن معزالدولة بن بويه الديلمي، وقد تحدثنا عنه في فصل شعراء عصر السيد الرضي...

الغدير ٤/١٩٩. الذريعة ١٩/١٨. رجال النجاشي /٢٨٣. رياض العلماء ٥/٨١. مصادر ترجمة الرضي/٨.

١٥ ـ مجازات الآثار النبوية

طبع في إيران، والعراق، والقاهرة، و يقال له أيضا: (المجازات النبوية) تخفيفا، وقد إختصره الشيخ إبراهيم الكفعمي.

الذريعة ١/٣٥٨ و ج١٩/٣٥١. الغدير ٤/١٩٨. رجال النجاشي /٢٨٣. وفيات الاعيان ٤/٤١٦.

١٦ ـ المختار من شعر أبي إسحاق

اختار الشريف قسما كبيرا من شعر أبي اسحاق الصابي.

الذريعة ٢٠/١٦٨.

١٧ ـ معاني القرآن

يعتبر هذاالكتاب الثالث من تآليف الرضي ... رضي الله تعالى عنه، في القرآن ذكره ابن شهراشوب وقال: يتعذر وجود مثله. وقال النسابة العمري في المجدي: شاهدت له جزءامجلدا من التفسير المنسوب إليه في القرآن، مليح حسن يكون بالقياس في كبر تفسير أبي جعفرالطبري أو اكبر. وقال ابن خلكان: يـتعذروجـودمثله، دلّ على توسعه في علم النحو واللغة.

معالم العلماء/٤٠. الغدير ١٩٨/٤. وفيات الاعيان ٤١٦/٤. مصادر ترجمة الرضي/٨.

١٨ ـ نهج البلاغة

الكتاب الكريم الذي بلغ من الشهرة، والخلود، والسمو، والرفعة، مالم يبلغه كتاب آخر غيرالقرآن المجيد ... ومنذ تأليفه وجمعه مازال موضع الدرس والتدريس والبحث والتحقيق والشرح، وكان يهتم بحفظه حملة العلم والحديث في العصور المتقادمة حتى اليوم، و يتبركون بذلك كحفظ القرآن الشريف، و ترجم ونقل إلى اللغات الحية العالمية.

إنّ رجال الفكر والتاريخ والأدب والفقه والحديث والفضيلة، ترجع إليه على الدوام و تستشهد بمواضيعه وكلماته و بحوثه، و تستلهم من ينابيعه و ثماره بحوثاحيوية و أفكاراً ثاقبة و نظريات سامية، وستظل عليه مادامت الحياة، و مادامت البشرية الى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

هذا وقد أفردت فصلا خاصا في الكتاب للتعريف بالشروح الموضوعة عن (نهج البلاغة) فقد إستقصيت الشروح بقدر الاستطاعة، ولا شك أن الكثير من الشروح لم أقف عليه ولا على إسمه، فالفصل لم يكن مستوعباً للجميع ... ولا يفوتني القول انّ العـلّامة الجليل الحاج السيد محمدعلي الميلاني نجل الفقيه

الحجة والمرجع الديني، المرحوم السيد محمد هادي الميلاني الحسيني المتوفى ١٣٩٥هـ، حدثني: من أنّ الشروح المؤلفة لكتاب نهج البلاغة في اللغة الأوردية (الهند) أكثر مما جاءت باللغة العربية والفارسية. و إنها في حد ذاتها تكوّن مكتبة كبيرة.

نهج البلاغة
عند رجال الفكر والأدب

تلاقفت طبقات الفضيلة، و روّاد المعرفة، هذاالكتاب (نهج البلاغة) بكل تقديس و إكبار،و راحت منذ تأليفه تدرسه و تشرحه في الحوزات الدراسية، و تلزم الطلاب و تدفعهم و تشجعهم إلى حفظه والعمل على ضوئه ونهجه، وهديه في جميع المجالات، بحيث اتخذت ووضعت ضمن جداول التدريس والمناهج الدراسية في القرون السالفة من غير انقطاع.

أجل لقد كانت خطب، الامام أميرالمؤمنين عليه السلام وحكمه و أقواله الكريمة، موضع عناية العلماء واهتمام الأدباء و تقديرهم الكامل، و تحتل الصدارة بين المواضيع،و تقع في الرحيل الأول من قائمة مناهجهم الدراسية ومحفوظاتهم فقد أجمع المؤرخون، أن أباغالب عبدالحميدبن يحيى بن سعد الكاتب مولى بني عامربن لؤى والمقتول في بوصير سنة ١٣٢هـ، الأديب البليغ سكن الشام وسهل سبيل البلاغة،واختص بمروان بن محمد آخر ملوك بني امية في المشرق، وكان يعقوب بن داود وزير المهدي يكتب على يديه وعليه تخرج، قال: حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع ففاضت ثم فاضت.

وهكذا الخطيب المصري عبدالرحيم بن محمدبن اسماعيل بن نباتة الفارقي المتوفى عام ٣٧٤هـ صاحب الخطب المعروفة، رزق السعادة في خطبه، وفيها دلالة على غزارة علمه وجوده قريحته وهو من أهل ميافارقين، وكان خطيب حلب، و بها إجتمع بخدمة سيف الدولة الحمداني، و أكثر خطبه في الجهاد

وفيها يحض الناس عليه قال: حفظت من خطب الإمام علي كنزاً لا يزيده الانفاق آلا سعة وكثرة، وحفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب.

و أبوعبدالله محمدبن عبدالملك الفارقي الخطيب الزاهد البغدادي، وكان يعظ الناس و يذكر من كلفه،و للناس فيه إعتقاد وهو صاحب كرامات و أحوال ومجاهدات ومقامات، عاش ثمانين سنة وتوفي عام ٥٦٤هـ،فقد ترجم له إبن كثير في البداية والنهاية ١٢/٢٦٠ وقال: انه كان يحفظ نهج البلاغة ويعبر الفاظه،وكان فصيحا بليغا يكتب كلامه، و يروى عنه كتاب يعرف بالحكم الفارقية.

و قال الشيخ منتجب الدين علي بن أبي القاسم عبيدالله بن أبي محمدالحسن المعروف بحسكا الرازي و المتوفى عام ٥٨٥هـ،في فهرسته ص١٧٦: الشيخ القاضي جمال الدين محمدبن الحسين بن محمدبن الغريب قاضي قاشان، فقيه كان يكتب نهج البلاغة من حفظه،وله رسالة (العبقة) في شرح قول السيد الرضي في خطبة النهج: (عليه مسحة من العلم الآلهي، وفيه عبقة من الكلام النبوي).

هذا وفي بطون المعاجم رجال نجدهم كانوا يهتمون بحفظه وهم من حملة العلم والأدب في العصور السالفة حتى اليوم، و يتبركون بذلك كحفظ القرآن الكريم،وليس هذا بغريب ففي الفهارس وكتب التراجم نجدالكثير من الذين يحفظون متون عشرات المؤلفات، ومنهم على سبيل المثال كما جاء في الغدير ج٤/١٨٦: من أن الحافظ العاملي والعالم المؤرخ الشاعر الشيخ محمدالحسين مروة العاملي، كان يحفظ تمام قاموس اللغة، و شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد، و أربعين ألف قصيدة، والكامل في التاريخ لابن الا ثير من أوله إلى آخره. و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

أول من جمع خطب الإمام عليه السلام.

هنا يتبادر الى الذهن من سؤال، وهو أنّ خطب الإمام عليه السلام و رسائله وحكمه،حين كانت متداولة بين الناس والعلماء والأدباء،هل تصدى لجمعها أحد قبل الشريف الرضي ...؟ وهو في الواقع سؤال جدير بالدراسة والإجابة، والواقع أن المؤلفين تصدوا إلى جمعها، و تأليفها قبل أن يولد السيد الرضي ... وقبل أن يفكر في تأليفها، وهذا حق ولكن كتبهم مع الأسف ضاعت أو اكلتها الإرضة نتيجة الظروف القاسية والعوامل السياسية والاتجاهات المتباينة،التي إجتاحت البلاد الاسلامية في أحوال معينة، والدول التي تناوبت حكمها و تفاعلت معها تفاعلا من نوع،وفعلت فعلتها النكراء في التراث الفكري الاسلامي ... ولعل السيد الرضي كان قد وقف عليها و أخذ واستفاد منها، واكتسب ومن ثم أخرجها بهذاالترتيب البديع والشكل، والتقسيم الجيد، والهيئة المبوّبة، فالشريف في هذاالمضمار لم يكن بسباق ومخترع،شأن كل عمل مبتكر على غير مثال سابق.

إن السيد الرضي ... في عمله كان أجمع و أوعى ولم يسبقه إليه أحد بهذه الصورة،التى نجدالمواضيع مقسمة و مرتبة،وقد سبق أن تحدثت عن الجامعين لخطب الإمام عليه السلام، و رسائله و حكمه قبل الشريف مقسمة و مرتبة... في كتابي (نهج البلاغة و أثره على الأدب العربي) المطبوع سنة ١٤٠١هـ ١٩٨٠م، و ذكرت بصورة مفصلة تراجمهم،فراجعه إن شأت،اذ لاحاجة للتكرار والاطالة، وعلى سبيل المثال فقد تصدى مثلا أبوعبدالله محمدبن سلامة بن جعفربن علي بن حكمون بن ابراهيم بن محمدبن مسلم القضاعي الفقيه الشافعي، المتوفى سنة اربع وخمسين و أربعمائة (٤٥٤) و أسماه (دستور معالم الحكم و مأثور مكارم الشيم) وقد طبع في القاهرة سنة

١٣٣٢ هـ و ١٩١٣م، مطبعة السعادة وهو في ٢٠٤ صحيفة إلّا أنه لم يكن مرتباً،و إنّما نجد تداخلا غريباً بين الخطب والرسائل والحكم بصورة فضيحة، والخطب ناقصة و مبتورة وموزعة،بينما نجد خلاف ذلك في ما جمعه الشريف الرضي (رضي الله تعالى عنه).

وهذا إن دلّ على شيئ فإنما يدل على أن عمل الشريف الرضي ... يمتاز بصورة عامة على سائر الكتب التي جاءت في هذاالسبيل، بالإضافة إلى عبقرية السيد ونبوغه و تظلعه في الادب العربي، و تفهمه الكامل لكلام وحديث و أقوال جده الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام ... ولقد شائت القدرة الآلهية و توفيقه وعنايته،أن يكون كتاب (نهج البلاغة) لدى رجال الفكر والأدب السند الأصيل، والمرجع الفذ الذي يضعون عليه شروحهم،إلى يومنا هذا.

ومهما يكن من أمر فإن نظريات ومعتقدات رجال العلم على اختلاف طبقاتهم ونحلهم ولغاتهم، قد أطبقت على تقديس كتاب (نهج البلاغة) و تجليله و تعظيمه، فقال الفقيه المتبحر والعالم الأديب السيد حبيب الله بن السيد محمدبن السيدهاشم بن عبدالحسين الهاشمي العلوي الموسوي الخوئي المتوفى ١٣٢٤هـ، في مقدمة كتابه (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة) المطبوع في طهران،و تبريز ما لفظه:

ثم إن أحسن الروايات المنشورة و أبهى الكلمات المنثورة، هو ما دوّنه السيد السند والركن المعتمد الشريف الرضي ... أبوالحسن محمدبن أبي احمدالحسين الموسوي قدّس الله سره ونوّر ضريحه، في (نهج البلاغة) من شرايف الكلام، والخطب، و لطائف الوصايا، والكتب، والادب المأثورة من باب مدينة العلم والحكمة، والمتلقاة من قطب دائرة الطهارة والعصمة، حجة الله في عباده، و خليفته في بلاده.

ولعمري إنّه كتاب شرح المناسك للناسك، و شرح المسالك للسالك، وهو خلاص المتورطين، و مناص المتحيرين، في الفلوات ملاذ كل بائس فقير، ومعاذ كل خائف مستجير، مدينة المآرب، و غنية للطالب، لأنّ ما أودع فيه كلام عليه مسحة من الكلام الآلهي، وفيه عبقة من الكلام النبويّ صلّى الله عليه وآله وسلم، ظاهره أنيق و باطنه عميق، مشتمل على أمر ونهي، ووعد ووعيد، و ترغيب و ترهيب، وجدل ومثل، وقصص لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، يدل على الجنة طالبها، و ينجي من النار هاربها، شفاء من الداء العضال، و نجاة من ظلمة الضلال، دواء لكل عليل، و رواء لكل غليل، و أمل لكل آمل، و بحر ليس له ساحل، وكنز مشحون بأنواع الجواهر والدرر، تفوح من نفحاته المسك الأدفر والعنبر.

و مع ذلك قد إحتوى من حقائق البلاغة، و دقائق الفصاحة، مالا يبلغ قعره الفكر. و جمع من فنون المعاني و شؤون البيان، مالا ينال غوره النظر. و تضمن من أسرار العربية والنكات الأدبية، والمحاسن البديعية ما يعجز عن تقريره حسان البشر. وهذا الكتاب المستطاب قد إشتهر بين علماء الأمصار و فضلاء الأعصار اشتهار الشمس في رابعة النهار، وشرحه من قبل جماعة من أولي الألباب من دون أن يميزوا بين القشر واللباب، فهم كحاطب ليل أو جالب رجل وفيل - .

* * *

وقال الأستاذ السيد محمد أبوالفضل إبراهيم المصري محقق شرح إبن أبي الحديد في مقدمته للكتاب في ج ٦/١:

و اذا كان لكلام الإمام علي طابع خاص يميّزه عن غيره من الخطباء، ونهج واضح يخالف غيره من البلغاء، والمترسلين فقد حاول كثير من العلماء والادباء على مرّ العصور أن يفردوا لكلامه كتبا خاصة، و دواوين مستقلة بقي بعضها،

و ذهب الكثير منها على الأيام منهم: نصربن مزاحم صاحب صفين. و أبوالمنذر هشام بن محمدبن السائب الكلبي. و أبومخنف لوط بن يحيى الأزدي. ومحمدبن عمرالواقدي. و أبوالحسين علي بن محمدالمدائني. و أبوعثمان عمروبن بحرالجاحظ. و أبوالحسن علي بن الحسين المسعودي. و أبوعبدالله محمدبن سلامة القضاعي. وعبدالواحدبن محمد عبدالواحد التميمي. و رشيد الدين محمدبن محمدالمعروف بالوطواط. و عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد. و غيرهم كثيرون.

إلاّ انّ اعظم هذه المحاولات خطراً و أعلاها شأنا، و أحسنها أبواباً، و أبعدها صيتا و شأواً، هو مجموع ما اختاره الشريف الرضي أبوالحسن محمدبن الحسين الموسوي في كتابه (نهج البلاغة).

بناه على ما أفرده في كتاب (خصائص الأئمة) من فصل (يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام،من الكلام القصير في الحكم والأمثال والآداب دون الخطب الطويلة والكتب المبسوطة) ثم جعله كتاباً (يحتوي على مختار كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في جميع فنونه و متشعبات غصونه من خطب وكتب و مواعظ و آداب،علماً أن ذلك يتضمن من عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة، و جواهر العربية، وثواقب الكلم الدينية والدنيوية، مالايوجد مجتمعا في كلام ولا مجموع الأطراف في كتاب.

و أدار إختياره على ثلا ثة اقطاب: أولها الخطب والأوامر. و ثانيها الكتب والرسائل. و ثالثها الحكم والمواعظ. و أسماه كتاب (نهج البلاغة) إذ كان يفتح للناظر فيه أبوابها، و يقرب عليه طلابها، فيه حاجة العالم والمتعلم و بغية البليغ والزاهد.

ومنذ أن صدر هذاالكتاب عن جامعه سار في الناس ذكره و تألق نجمه اشأم واعرق، و انجدواتهم، و أعجب به الناس حيث كان و تدارسوه في كل

مكان لما اشتمل عليه من اللفظ المنتقى، والمعنى المشرق، وما احتواه من جوامع الكلم، و نوابغ الحكم في أسلوب متساوق الاغراض، محكم السبك يعد في الذروة العليا من النثر العربي الرائع.

* * *

وكتب الأستاذ الامام أبو يوسف يعقوب، في آخر نسخته من هذاالكتاب بخطه الأبيات التالية:

نهج البلاغة نهج مهيع جدد — لمن يريد علواً ماله أمد
يا عادلا عنه يبغي بالهوى رشدا — إعدل اليه ففيه الخير والرشد
والله والله إنّ التاركيه عموا — عن شافيات عظات كلها سدد
كأنها العقد منظوما جواهرها — صلى على ناظميها ربّنا الصمد
ماجانهم دونها ان كنت تنصفنى — إلّا العنود والا البغي والحسد

وقال آخر:

نهج البلاغة روض جاده درر — نهج البلاغة درج ضمنه الدرر
نهج البلاغة وشى حاكه صنع — من دون موشيه الديباج والحبر
او جونة مليت عطراً إذا فتحت — خيشومنا فعمت ريح لها ذفر
صدقتكم سادتي والصدق من شيمي — و إنه شيمة ما عابها بشر
صلّى الآله على بحر او اذيه — رمت به نحونا ما لألأ القمر

و وصفه شاعر آخر وقال:

كتاب كأن الله رصّع لفظه — بجوهر آيات الكتاب المنزل
حوى حكماً كالدر ينطق صادقا — ولا فرق آلا انه غير منزل

و وجدت على ظهر نسخة مخطوطة من شرح نهج البلاغة لكمال الدين الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى عام ٦٧٩هـ، الأبيات التالية:

نهج البلاغة فيه كل فضيلة — و إليه مجموع الكتاب يعول

فيه جوامع حكمة و فصاحة عنها عيون ذوي الغباوة حول
معناه من عين اليقين ولفظه من نوع مشكاة الكتاب يقول

و لشاعر آخر:

كلام اذا ما قيس للدر قيمة وحسنا به يوماً فقد وصف الدر
و إن خير الألباب تيها فانني انزهه عن أن اقول له بحر

و قال شاعر:

كلام شفاء للصد و رمؤيدا مـ ـن الوحي مشتق وليس بقرآن
ولكنما فيه له منه جامع فصاحته قد أعجزت كل إنسان

ونظم فيه شاعر آخر فقال:

كتاب حوى نهج البلاغة لفظه عليه من النور الآلهي تيجان
من الوحي مشتق فلم يأت مثله لما فيه من روح الفصاحة تبيان

* * *

قال أبو حامد عزالدين عبدالحميدبن هبة الله بن محمدبن محمدبن الحسين بن أبي الحديد المدائني المعتزلي بعد ذكر خطبة ابن ابي الشحماء العسقلاني الكاتب:

هذه أحسن خطبة خطبها هذاالمكاتب، وهي كما تراها ظاهرة التكلف بينة التوليد، تخطب على نفسها و إنما ذكرت هذا لأن كثيراً من أرباب الهوى يقولون: انّ كثيرا من (نهج البلاغة) كلام مصنوع محدث صنعه قوم من فصحاء الشيعة، و ربما عزوا بعضه إلى الرضي أبي الحسن وغيره، و هؤلاء قوم اعمت العصبية أعينهم فضلوا عن النهج الواضح، وركبوا بينات الطريق ضلالا و قلة معرفة بأساليب الكلام، و أنا أوضح لك بكلام مختصر ما في هذاالخاطر من الغلط فأقول:

لا يخلو إما أن يكون كل (نهج البلاغة) مصنوعا منحولا، أو بعضه،

والأول باطل بالضرورة لانا نعلم بالتواتر، صحة إسناد بعضه إلى اميرالمؤمنين عليه السلام، وقد نقل المحدثون كلهم أوجلهم والمؤرخون كثيراً منه، وليسوا من الشيعة لينسبوا إلى غرض في ذلك. والثاني يدل على ما قلناه لأن من قد أنس بالكلام والخطابة و شدا طرفا من علم البيان، وصار له ذوق في هذاالباب، لابد أن يفرّق بين الكلام الركيك والفصيح، و بين الاصيل والمولد، و اذا وقف على كرّاس واحد يتضمن كلاما لجماعة من الخطباء او لأثنين منهم فقط، فلابد أن يفرق بين الكلامين و يميز بين الطريقين، ألا ترى إنا مع معرفتنا بالشعر ونقده لو تصفحنا ديوان أبي تمام فوجدناه قد كتب في اثنائه قصائد او قصيدة واحدة لغيره، لعرفنا بالذوق مباينتها لشعر ابي تمام و نفسه و طريقته، ومذهبه في القريض.

ألا ترى أن العلماء بهذاالشأن حذفوا من شعره قصائد كثيرة منحوله إليه لمباينتها لمذهبه في الشعر، وكذلك حذفوا من شعر أبي نواس شيئا كثيرا لما ظهر لهم أنه ليس من ألفاظه ولامن شعره، وكذلك غيرهما من الشعراء ولم يعتمدوا في ذلك إلا على الذوق خاصة، و انت إذا تأملت (نهج البلاغة) وجدته كله ماءاًواحداً، ونفسا واحداً، واسلوبا واحدا، كالجسم البسيط الذي ليس بعض من أبعاضه مخالفا لباقي الأبعاض في الماهية، وكالقرآن العزيز أوله كأوسطه، و أوسطه كآخره، وكل سورة منه، وكل آية مماثلة في المأخذ والمذهب والفن والطريق، والنظم لباقي الآيات والسور، ولو كان بعض (نهج البلاغة) منحولا و بعضه صحيحا، لم يكن ذلك كذلك فقد ظهر لك بهذاالبرهان الواضح ضلال من زعم أن الكتاب أو بعضه منحول إلى اميرالمؤمنين عليه السلام.

واعلم أن قائل هذاالقول يطرق على نفسه مالا قبل له به لأنا متى فتحنا هذاالباب، وسلطنا على أنفسنا في هذاالنحو لم نثق بصحة كلام منقول عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، أبداً و ساغ لطاعن أن يطعن و يقول

هذاالخبر منحول، و هذاالكلام مصنوع، وكذلك ما نقل عن ابي بكر، وعمر، من الكلام والخطب والمواعظ والأدب وغير ذلك، وكل أمر جعله هذاالطاعن مستنداً له فيما يرويه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، والائمة الراشدين، والصحابة والتابعين، والشعراء والمترسلين، والخطباء فلنا صري أميرالمؤمنين عليه السلام ان يستندوا إلى مثله، فيما يرو ونه عنه من (نهج البلاغة) وغيره، وهذا واضح[1].

و قال الامام الشيخ محمد عبده المتوفى عام ١٣٢٣هـ عند مقدمته لكتاب (نهج المبلاغة):

فقد أوفى لي حكم القدر بالإطلاع على كتاب (نهج البلاغة) مصادفة بلا تعمد أصبته على تغير حال، و تبلبل بال، و تزاحم أشغال، و عطلة من أعمال، فحسبته تسلية وحيلة للتخلية فتصفحت بعض صفحاته و تأملت جملا من عباراته من مواضع مختلفات، و مواضيع متفرقات، فكان يخيل لي في كل مقام أن حروباً شبت وغارات شنت و أن للبلاغة دولة و للفصاحة صولة، و ان للاوهام عرامة و للريب دعارة، و ان جحافل الخطابة وكتائب الذرابة في عقود النظام، وصفوف الانتظام، تنافح بالصفيح الأبلج والقويم الأملج، و تمتلج المهج، برواضع الحجج فتفل من دعارة الوساوس، و تصيب مقاتل الخوانس، فما أنا إلا والحق منتصر، والباطل منكسر، ومرج الشك في خمود، وهرج الريب في ركود، و أن مدبر تلك الدولة و باسل تلك الصولة هو ما حامل لوائها الغالب أميرالمؤمنين علي بن ابي طالب.

بل كنت كلما إنتقلت من موضع إلى موضع أحس بتغير المشاهد، وتحول المعاهد، فتارة كنت أجدني في عالم يعمره من المعاني أرواح عالية في حلل

(١) شرح ابن ابي الحديد ١٠/١٢٦—١٢٩.

من العبارات الزاهية تطوف على النفوس الزاكية، وتدنوا من القلوب الصافية توحى إليها رشادها و تقوم منها مرادها، و تنفر بها عن مداحض المزال إلى جواد الفضل والكمال.

و طوراً كانت تنكشف لي الجمل عن وجوه باسرة وانياب كاشرة، و ارواح في اشباح النمور ومخالب النسور قد تحفزت للوثاب، ثم انقضت للاختلاب فخلبت القلوب عن هواها، و أخذت الخواطر دون مرماها، واغتالت فاسد الأهواء و باطل الآراء.

و أحيانا كنت أشهد أن عقلا نورانيا،لايشبه خلقا جسدانياً فصل عن الموكب الآلهي، واتصل بالروح الانساني فخلعه عن غاشيات الطبيعة، وسما به الى الملكوت الأعلى، و نما به الى مشهدالنور الأجلى. وسكن به إلى عمار جانب التقديس بعد استخلاصه من شوائب التلبيس.

و آنات كأني أسمع خطيب الحكمة ينادي بأعلياء الكلمة، واولياء أمر الامة يعرفهم مواقع الصواب، و يبصرهم مواضع الإرتياب و يحذرهم مزالق الاضطراب، و يرشدهم الى دقائق السياسة، و يهديهم طرق الكياسة و يرتفع بهم إلى منصات الرئاسة، و يصدهم شرف التدبير و يشرف بهم على حسن المصير.

ذلك الكتاب الجليل، هو جملة ما اختاره السيد الشريف الرضي ... رحمه الله من كلام سيدنا مولانا أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، جمع متفرقه و سماه بهذا الإسم (نهج البلاغة) ولا أعلم إسماً اليق بالدلالة على معناه منه،وليس في وسعي أن اصف هذاالكتاب بازيد مما دلّ عليه إسمه، ولا أن آتي بشيئ في بيان مزيته فوق ما أتى صاحب الاختيار، كما ستراه في مقدمة الكتاب،ولولا ان غرائز الجبلة وقواضي الذمة تفرض علينا عرفان الجميل لصاحبه و شكرالمحسن على احسانه، لما احتجنا إلى التنبيه على

ما أودع (نهج البلاغة) من فنون الفصاحة وما خص به من وجوه البلاغة، خصوصاً وهو لم يترك غرضا من أغراض الكلام إلا أصابه، ولم يدع للفكر ممرّاً الإجابه.

الا ان عبارات الكتاب لبعد عهدها منا وانقطاع أهل جيلنا عن أصل لساننا، قد نجد فيه غرائب الألفاظ في غير وحشية وجزالة تركيب في غير تعقيد، فربما وقف فهم المطالع دون الوصول إلى مفهومات بعض المفردات او مضمونات بعض الجمل، وليس ذلك ضعفا في اللفظ أو وهنا في المعنى، و إنما هو قصور في ذهن المتناول.

ومن ثم همت بي الرغبة أن اصحب المطالعة بالمراجعة، والمشارفة بالمكاشفة و اعلق على بعض مفرداته شرحاً و بعض جمله تفسيراً وشيئ من إشاراته تعيينا. واقفا عند حد الحاجة مما قصدت موجزا في البيان ما استطعت معتمداً في ذلك على المشهور من كتب اللغة والمعروف من صحيح الأخبار ولم اتعرض لتعديل ما روي عن الامام في مسألة الامامة او تجريحه، بل تركت للمطالع الحكم فيه بعد الالتفات إلى اصول المذاهب المعلومة فيها، والاخبار المأثورة الشاهدة عليها. غير اني لم أتحاش تفسير العبارة و توضيح الاشارة. لا أريد في وجهي هذا إلا حفظ ما اذكرو ذكر ما أحفظ تصونا من النسيان، و تحرزا من الحيدان ولم اطلب من وجه الكتاب الا ما تعلق منه بسبك المعاني العالية في العبارات الرفيعة في كل ضرب من ضروب الكلام، وحسبي هذه الغاية فيما أريد لنفسي، ولمن يطلع عليه من أهل اللسان العربي.

و أرجو ان يكون فيما وضعت من وجيز البيان، فائدة للشبان من أهل هذا الزمان فقد رأيتهم قياما على طريق الطلب يتدافعون إلى نيل الأرب من لسان العرب، يبتغون لانفسهم سلائق عربية و ملكات لغوية وكل يطلب لسانا خاطبا، و قلما كاتبا، لكنهم يتوخون وسائل ما يطلبون في مطالعة

المقامات وكتب المراسلات مما كتبه المولدون او قلدهم فيه المتأخرون، ولم يراعوا في تحريره الارقة الكلمات وتوافق الجناسات، و انسجام السجعات وما يشبه ذلك من المحسنات اللفظيّة التي و سموها بالفنون البديعية و ان كانت العبارات خلوا من المعاني الجليلة أو فاقدة الأساليب الرفيعة.

على أن هذاالنوع من الكلام بعض ما في اللسان العربي، وليس كل ما فيه بل هذا النوع اذا انفرد يعد من أدنى طبقات القول، وليس في حلاه المنوطة بأواخر الفاظه ما يرفعه إلى درجة الوسط،فلو أنهم عدلوا إلى مدارسه ما جاء عن اهل اللسان خصوصاً اهل الطبقة العليا منهم لأحرزوا من بغيتهم ما امتدت اليه أعناقهم و استعدت لقبوله أعراقهم. وليس في أهل هذه اللغة الا قائل بأن كلام الامام علي بن أبي طالب هو أشرف الكلام وابلغه (بعد كلام الله تعالى وكلام نبيه صلّى الله عليه وآله وسلم) و اغزره مادة، و ارفعه اسلوبا واجمعه لجلائل المعاني.

فأجدر بالطالبين لنفائس اللغة، والطامعين فى التدرج لمراقيها، أن يجعلوا هذاالكتاب أهم محفوظهم و أفضل مأثورهم. مع تفهم معانيه في الاغراض التي جاءت لأجلها و تأمل الفاظه في المعاني التي صيغت للدلالة عليها ليصيبوا بذلك أفضل غاية، و ينتهوا إلى خير نهاية و اسأل الله نجاح عملي و أعمالهم و تحقيق أملي و آمالهم.

* * *

وقال الاستاذ السيد محمد محي الدين عبدالحميد:

و بعد فهذا كتاب (نهج البلاغة) وهو ما أختاره الشريف الرضي أبوالحسن محمدبن الحسين الموسوي،من كلام اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهوالكتاب الذي جمع بين دفتيه عيون البلاغة وفنونها و تهيأت به للناظر فيه أسباب الفصاحة و دنا منه قطافها، اذ كان من كلام أفصح

الخلق بعدالرسول صلّى الله عليه وآله وسلم منطقا، و أشدهم اقتداراً، وأبرعهم حجة و أملكهم للغة،يديرها كيف شاء الحكيم الذي تصدر الحكمة عن بيانه، والخطيب الذي يملأ القلب سحر لسانه،العالم الذي تهيأ له من خلاط الرسول وكتابة الوحي، والكفاح عن الدين بسيفه ولسانه منذ حداثته مالم يتهيأ لأحد سواه.

هذا كتاب (نهج البلاغة) وهوالذي عرفت منزلته بين الكتب وسمعت الثناء العظيم عليه،من رجل من رجالات الادب والبيان في عصرالعلم والبيان، وهو أشعر الطالبيين من مضى ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ... فليس بدعا ان نحضك على قراءته ومعاودة مراجعته ثمّ على التأسي به، وقفو نهجه وليس كثيراً أن نكفل لك إذا أنت لم تأل جهداً في اتباع هذه النصيحة،أن تبلغ الذروة وتصل إلى ما تطمع فيه من امتلاك أزمة البلاغة والتمكن من أعنتها.

* * *

وقال الفقيه الحكيم المتأله كمال الدين الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩ هـ،في مقدمة شرحه:

و كان إمامنا سيدالوصيين، وأميرالمؤمنين ذوالآيات الباهرة، والأنوار الظاهرة علي بن أبي طالب عليه السلام في جميع ما ورد عنه من الكلام، وصدر عنه من الأفعال والاحكام، قاصدا لجميع ما تضمنه الشرع الكريم من الاغراض والمقاصد، باسطا لما اشتمل عليه القرآن الحكيم من القوانين والقواعد، حتى لن توجد له كلمة في غير هذاالسبيل،كما سنبين ذلك عن قليل، و نوضحه بالتفصيل، فلاجرم كان كلامه الكلام الذي عليه مسحة من الكلام الآلهي، وفيه عبقة من الكلام النبوي. ولم يزل كلامه عليه السلام مبدداً في صدور الرواة منتشراً في أيدي المهتدين والغواة، تحاول اعداؤه أن

يخفي مشهوره و يأبى الله إلاّ أن يتم نوره،إلى أن عضدالله الاسلام بوجود السيد الامام الشريف الرضي محمدبن الحسين الموسوي قدس الله سره و نور ضريحه ... فأحيى من كلام جده الزفات، وجمع منه ما كان في حيزالشتات، و بالغ في تدوين محاسنه بقدر الاستطاعة و سمى مجموعه بنهج البلاغة فجاء الإسم وفق المسمىٰ، واللفظ طبق المعنى، فجزاه الله عن العلماء خيرالجزاء، وحباه من وظائف الفضل أجزل الحباء.

* * *

و قال المحدث الفقيه الشيخ آغا بزرگ الطهراني في كتابه (الذريعة) المجلد ١٤٤/٤:

لم يبرز في الوجود بعد انقطاع الوحي الآلهي، كتاب أمس به ممّا دوّن في نهج البلاغة... نهج العلم والعمل الذي عليه مسحة من العلم الآلهي، وفيه عبقة من الكلام النبوي ... وهو صدف لئالى الحكم، وسفط يواقيت الكلم المواعظ البالغة، في طي خطبه وكتبه تأخذ بمجامع القلوب، وقصار كلماته كافلة لسعادة الدنيا والآخرة، ترشد طلاب الحقائق بمشاهدة ضالتهم، وتهدى أرباب الكياسة لطريق سياستهم و سيادتهم، وما هذا شأنه حقيق ان يعتكف بفنائه العارفون، و ينقبه الباحثون، وحريّ أن تكتب حوله كتب و رسائل كثيرة حتى يشرح فيها مطالبه كلا أو بعضاً، و يترجم الى لغات اخرى ليغترف أهل كل لسان من بحاره غرفة—.

* * *

و قال الفقيه المحقق المرحوم السيدمحسن الأمين العاملي المتوفى عام ١٣٧١هـ في كتابه (أعيان الشيعة) ج٣/ ٢٧٥:

وهذاالكتاب قد حوى من نفائس الكلام، ما استحق به أن يسمى (نهج البلاغة) واشتهر في جميع الأقطار والأمصار والاعصار، اشتهارالشمس في

رائعة النهار. وهذاالكتاب الذي هو من مفاخر العرب والاسلام، مجموع من أماكن متبددة، من كتب العلماء كغيره من الكتب التي جمعت من كلام الفصحاء من الشعراء والخطباء وغيرهم، كديوان الحماسة التي جمعه أبوتمام من مختارات الأشعار. و كتاب المفضليات للضبي، و حماسة البحتري التي جمعها على نحو حماسة أبي تمام. وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وغير ذلك، من الكتب التي لاتحصى المجموعة من كلام البلغاء نثراً و نظما، ولم نجد أحدا قدح فيها أو في نسبتها إلى أصحابها إلا شاذا قد يخطئون فيه المؤلف في نسبته شعرا او كلاما لرجل، فيقولون قد روى فلان انّه لغيره. ولكن نهج البلاغة تناوله جماعة بالانكار، فقال بعضهم: انّه كله من كلام جامعه لا من كلام من نسب إليه. و بعضهم أخطأ في اسم جامعه فنسبه إلى الشريف المرتضى أخي الشريف الرضي، وادعى انه من وضعه لامن كلام علّي. وبعضهم تنازل عن هذه الدعوى إلى ما هو أخف منها فقال: انه قد أدخل فيه ماليس من كلام عليّ عليه السلام. و بعضهم كالذهبي في ميزانه تجاوز الحد فادعى: ان كلامه ركيك، و أنه ليس من نفس القرشيين.

و إذا تأملنا بعين البصيرة والانصاف، وجدنا أن الباعث لهؤلاء على انكار (نهج البلاغة) كله أو بعضه إنما هو اشتماله على ما يعدونه قدحاً في الصحابة المقدسين عن كل قدح، كالذي اشتملت عليه الخطبة الشقشقية، وغيرها. و اشتماله على ما يظهر منه التألم ممن تقدمه في الخلافة واظهار أنه أحق بها منهم. هذا هوالباعث لهم على الانكار لا أقل ولا أكثر. وقد أوضح عن هذاالمعنى أميرالبيان الأمير شكيب ارسلان، في كلام له في مجمع من أفاضل دمشق المشهورين، حين زارها بعد رجوعه من اوربا بعدالحرب العالمية الثانية، فجرى ذكر نهج البلاغة فقال أحدهم: أنه موضوع على لسان عليّ ووافقه الباقون، والامير شكيب ساكت، فسألوه عن رأيه في ذلك فقال: اذا

كان موضوعا فمن هو واضعه، هل هوالشريف الرضي؟ قالوا نعم، قال: ان الشريف الرضي لوقسم أربعين رجلا ما استطاع أن يأتي بخطبة واحدة قصيرة من خطب نهج البلاغة، او جملة من جمله،نهج البلاغة من كلام علي بن ابي طالب دون شك او ريب، ولكن الذي اوجب الشك فيه إشتماله على القدح في الصحابة الذين هم مقدسون في انظار الناس— .

هذا ولو اردنا استقصاء جميع كلمات أعلام الفقه والعلم والحديث والأدب،حول كتاب (نهج البلاغة) و ابتغينا الا تيان بمجموعها،لابتعدنا عن صلب الموضوع بالاضافة إلى عدم التمكن من ذلك، واحتياجنا إلى مجلدات وعمر طويل، وهذا ما فيه كفاية ومن الله التوفيق...

شروح نهج البلاغة

لم أكن متحدياً في القول إذا ما قلت: أنّ كتاب (نهج البلاغة) من جهت التأليف والجمع، هوالدافع الأساسي بالشريف الرضي... أن يصل إلى تلك القمة من الخلود، والسمو، والمجد، والرفعة ... و سيبقى على امتداد التاريخ ما دامت الحياة، وما دامت الفضيلة، ومادام كتاب نهج البلاغة.

الكتاب الّذي بلغ من العظمة والتقديس والتبجيل، مالم يبلغه كتاب غيرالقرآن الشريف ... فقد اهتم بحفظه و دراسته منذ تأليفه المسلمون في كافة الأقطار والأمصار، وهكذا حملة العلم والأدب والحديث في العصور المتقادمة و الى يوم الناس هذا، فيتبركون بذلك كحفظ القرآن الكريم و يتلون خطبه، و رسائله، وكلماته، و يستشهدون بمحتوياته الثمينة، و مضامينه القيمة، و يفتتحون خطاباتهم و مقالاتهم و أحاديثهم بعباراته السامية، و جملا ته البديعة الآخذة بمجامع القلوب.

لقد اندفع نفر من الأعلام إلى حفظه و تلاوته، وحث الناس على الأخذ به و تعلمه، فكان من حفظته في قرب عهدالمؤلف والجامع له رضي الله عنه... القاضي جمال الدين محمدبن الحسين بن محمد القاشاني، فانّه كان يكتب (نهج البلاغة) من حفظه كما صرح بذلك الشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن الحسن الملقب بحسكا الرازي المتوفى بعد سنة ٥٨٥هـ.

ومن حفّاظه أيضاً في القرون المتقدمة الخطيب، أبوعبدالله محمد المتوفي

عام ٥٦٤هـ. كما ذكره ابن كثير عماد الدين اسماعيل في تاريخه البداية والنهاية ج١٢/ ٢٦٠، وقال به ابن الجوزي في كتابه المنتظم ج١٠/ ٢٢٩.

ومن حفظته العالم المؤرخ الشاعر الشيخ محمد حسين مروة الحافظ العاملي، فقد حكى السيد حسن صدر الدين الكاظمي عن العلاّمة الشيخ موسى شرارة، انّه كان يحفظ تمام قاموس اللغة، و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، و اربعين ألف قصيدة. كما جاء في كتاب الغدير ج٤/ ١٨٦.

وهذا إن دلّ على شيئ فإنما يدلّ على انّ العناية الآلهية بصورة خاصة شملت الشريف الرضيّ ... في جمعه و تأليفه لهذا الكتاب الكريم الّذي توالت عليه الشروح منذ عهد قريب من عصر المؤلف له، و ترجم إلى اللغات الحية الاخرى، وما زال قيد الترجمة والشرح ايضاً، وممن شرحه.[١]

١

السيد علي بن الناصر المعاصر للشريف، فقد شرحه و أسماه (أعلام نهج البلاغة) و هو أوّل الشروح و أقدمها. اوله: الحمدلله الذي نجانا من مهاوي الغي وظلماته وهدانا سبيل الحق ببينات آياته ـ.

٢

أبوعبدالله أحمد بن محمد الوبري من أعلام القرن الخامس الهجري والمتوفى قبل سنة ٥٦٥ هـ. عبر عنه بعض الفقهاء بالامام احمد بن محمد الوبري.

٣

ضياء الدين السيد الأجل أبوالرضا فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي الكاشاني مات بعد سنة ٥٤٨هـ، من أئمة العلم والأدب جمع علوالنسب، إلى جانب كمال الفضل والحسب.

---

١ ـ هذا الثبت لا يشمل بيان شروح بعض الخطب والرسائل والحكم من كتاب (نهج البلاغة).

٤

أبوالحسن علي بن أبي القاسم زيدبن أميرك محمدبن أبي علي الحسين بن أبي سليمان فندق بن أيوب بن الحسن بـن أحمدبن عبدالرحمن بن عبيدالله بن عمربن الحسن بن عثمان بن أيوب بن خزيمة بن عـمربـن خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، البيهقي النيسابوري كان من مشايخ إبن شهراشوب قرأ كتاب نهج البلاغة على الشيخ حسن بن يعقوب القارئ سنة ٥١٦هـ، وشرحه و أسماه (معارج نهج البلاغة) مات عام ٥٦٥هـ.

٥

أبوالحسين سعيدبن هبة الله بن الحسن الراوندي المتوفى عام٥٧٣هـ، الفقيه المحدث المفسر المحقق الثقة الجليل العالم المتبحر أسمى شرحه (منهاج البراعة). طبع في مدينة قم، و يقع في ١—٣ تحقيق السيد عبداللطيف الكوهكمري. و قد وضع المحقق الفاضل دراسة مطولة عن الشريف الرضي، جاءفيها بالمكررات والتعابير المملة، من غير بسط في حياة المؤلف قطب الدين الراوندي.

٦

الشيخ أبوالحسين محمدبن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري المعروف بقطب الدين الكيدري الفقيه الأديب العالم المتبحر الفاضل الماهر الأديب الأريب البحر الزاخر فرغ من شرحه لكتاب نهج البلاغة سنة ٥٧٦هـ.

٧

أفضل الدين الحسن بن علي بن احمد المهابادي ... أحد مشايخ الشيخ منتجب الدين المتوفى بعد سنة ٥٨٥هـ.

٨

القاضي عبدالجبار... من أعلام القرن الخامس الهجري.
نقل عنه ابن العتائقي في شرحه،واستفاد من شرحه.

٩

الفخرالرازي محمدبن عمربن الحسين بن الحسن بن علي التيمي الطبرى الشافعي،الملقب بابن الخطيب مات سنة ٦٠٦هـ. صاحب التفسير الكبير.

١٠

عزالدين عبدالحميدبن محمدبن محمدبن الحسين بن أبي الحديد المعتزلي المتوفى عام ٦٥٥هـ،العالم الأديب المؤرخ الحكيم الشاعر،وقد طبع شرحه عدة مرات، وتوجد منه نسخ خطية،ومن المؤسف أن يدالتحريف والتصحيف، قد تلاعبت به عندالطبع.

١١

السيد رضي الدين أبوالقاسم علي بن موسى بن جعفربن طاوس الحسني الحسيني مات ٦٦٤هـ. السيد الأجل الأورع ألا زهد، صاحب الكرامات والتصانيف الممتعة الخالدة.

١٢

أبوطالب تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبدالله البغدادي المتوفى ٦٧٤هـ، خازن الكتب للمستنصر العباسي، الفقيه المحدث المؤرخ الشاعر الأديب.

١٣

كمال الدين الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى عام ٦٧٩هـ، العالم الرباني، والفيلسوف المتبحر المحقق، والحكيم المتأله المدقق جامع المعقول والمنقول، استاذ الفضلاء الفحول سمى شرحه (مصباح السالكين) وطبع

عدة مرات في ايران طباعة جيدة.

١٤

كمال الدين الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوّفى ٦٧٩هـ، مختصر شرحه السالف أسماه (اختيار مصباح السالكين) وتوجد منه عدة نسخ خطية، ولقد تصديت الى تحقيقه، والتعليق عليه مع وضع دراسة مفصلة عن حياة المؤلف، وسيصدر قريبا، و يقع في مجلدين.

١٥

الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى عام ٦٧٩هـ، له شرح ثالث غير الشرحين السالفين، ومازال مخطوطا وهو في مجلد واحد.

١٦

الشيخ احمد بن الحسن الناوندي ... من أعلام القرن السابع الهجري، تلميذ الشيخ جمال الدين الوراميني، له الحواشي على نهج البلاغة جمعها الشيخ محمد بن شمس الدين الروبال المؤيدي سنة ٧٣١ هـ وعبر عنه بالفقيه.

١٧

ألعلامة الحلي جمال الدين أبومنصور الحسن بن يوسف بن المطهر المتوفّى سنة ٧٢٦هـ، اختصر فيه شرح ابن ميثم البحراني الكبير، و قد ذكره الكثيرون.

١٨

الشيخ كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي الحلي... أحد اعلام القرن الثامن الهجري الفقيه، المحقق المتبحر العالم الفاضل له مصنفات كثيرة في العلوم، وقد أخذ أصل شرحه من شرح ابن ميثم البحراني، وكان تاريخ فراغه من تصنيف المجلد الثالث من شرحه على النهج شعبان سنة ٧٨٠هـ.

١٩

يحيى بن حمزة العلوي اليماني،من ائمة الزيدية المتوفّى عام ٧٤٩هـ، اقتصر في شرحه على حل عويصاته اللغوّية، وكلماته الغريبة.

٢٠

سعدالدين مسعودبن عمربن عبدالله التفتازاني الشافعي مات ٧٩٣/٧٩٢ /٧٩١هـ ، صاحب التهذيب في المنطق، والمقاصد في الكلام، والشرَوح على الشمسية.

٢١

السيد أفصح الدين محمدبن حبيب الله بن أحمد الحسيني ... فرغ من شرحه صفر سنة ٨٨١هـ.

٢٢

المولى قوام الدين يوسف بن حسن الشهير بقاضي بغداد،والمتوفى حدود سنة٩٢٧هـ.

طبع هامش تاريخ ابن خلكان في ايران حجر.

٢٣

أبوالحسن علي بن الحسين الزواري الاصفهاني ... العالم المفسر الفاضل له تصانيف كثيرة، كلها بالفارسية، ومنها شرحه لنهج البلاغة،فرغ منه سنة ٩٤٧هـ و اسماه (روضة الأبرار).

٢٤

جلال الدين الحسين بن خواجة شرف الدين عبدالحق الاردبيلي المعروف بالآلهي، والمتوفى ٩٥٠هـ، شرحه بالفارسية ، و يعرف (منهج الفصاحة).

٢٥

ألمولى فتح الله بن المولى شكرالله الكاشاني المتوفى ٩٨٨هـ، له شرح فارسي مطبوع إسمه (تنبيه الغافلين و تذكرة العارفين) و ذلك سنة ١٣١٣هـ.

٢٦

عزالدين جعفربن شمس الدين الآملي ... من أعلام القرن العاشر الهجري، شرحه بالفارسية طبع في ايران عام ١٣٥٤ شمسي. وما جاء في الغدير ١٨٩/٤ برقم ٢٤ اشتباه واضح في الأسم.

٢٧

عمادالدين علي بن عمادالدين على الشريف القارى الاسترآبادي المازندراني ... أحد أعلام القرن العاشر الهجري.

٢٨

المولى شمس الدين بن محمدبن مراد ... نقل شرح ابن أبي الحديد سنة ١٠١٣هـ، إلى الفارسية.

٢٩

الشيخ بهاء الدين محمدبن الحسين بن عبدالصمد الجبعي العاملي الحارثي المتوفى سنة ١٠٣٠هـ، شيخ الاسلام والمسلمين، وعلامة البشر، ومجدد الدين والمذهب في القرن الحادي عشرالهجري، شرح نهج البلاغة ولم يتمه.

٣٠

الشيخ الرئيس أبوالحسن ميرزاالقاجاري المتوفى عام ١٣٣٨هـ، العالم الأديب الشاعر النحرير. ترجمته بالفارسية.

٣١

الشيخ نور محمدبن القاضي عبدالعزيزبن القاضي طاهر محمدالمحلي ... فرغ من شرحه سنة ١٠٢٨هـ. وهو بالفارسية.

٣٢

المولى عبدالباقى الخطاط الصوفي التبريزى مات ١٠٣٩هـ، شرحه بالفارسيه و أسماه (منهاج الولاية) توجد منه نسخة فى مكتبة الپرلمان الايراني برقم ٥٧٦٩ وفى مكتبة الجامعة برقم ٥٢٩٩.

٣٣

المولى نظام الدين علي بن الحسن الجيلاني ... شرحه عام ١٠٥٣هـ، و أسماه (أنوارالفصاحة) و يقع في ثلاث مجلدات. أوله: ألحمدلله الذي دل على ذاته بذاته وجل عن مغايرة صفاته و تنزه عن مجانسة مخلوقاته.

٣٤

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمدبن حيدرالحكيم الماهر الأديب الشاعر العاملي الكركي المتوفى ١٠٧٦هـ.

شرح كبير شاهده صاحب (أمل الآمل).

٣٥

فخرالدين عبدالله بن المؤيد بالله ... لخص فيه شرح إبن أبي الحديد و أسماه (العقد النضيد المستخرج من شرح إبن أبي الحديد) مخطوط توجد منه نسخة تاريخ كتابتها سنة ١٠٨٠هـ.

٣٦

السيد ماجدبن السيدمحمدالبحراني المتوفى قبل سنة ١٠٩٧شرحه ولم يتمه.

كان قاضيا بشيراز ثم في اصفهان، أديب شاعر منشئ عالم وله كتاب (التحفة السليمانية) في شرح عهد مالك الأشتر.

٣٧

الشيخ محمد مهدي بن أبي تراب السهندي ... شرحه بالفارسية وفرغ منه عام ١٠٩٧ هـ.

٣٨

السيد الأجل الميرزا علاء الدين محمد بن أبي تراب الحسيني الاصفهاني المعروف بالميرزا علاء الدين گلستانه المتوفى عام ١١٠٠هـ أسماه (حدائق الحقائق).

٣٩

الميرزا علاء الدين گلستانه الإصفهاني ... له شرح آخر صغير وقد أسماه (بهجة الحدائق).

٤٠

السيد الامام الفقيه حسن بن مطهر بن محمد بن الحسين اليماني الحسني الجرموزي مات عام ١١١٠هـ.

٤١

المولى تاج الدين حسن بن محمد الاصفهاني المعروف بملا تاجا ... والد تاج المحققين بهاء الدين محمد بن الحسن المعروف بالفاضل الهندي، والمتوفى عام ١١٣٧هـ. شرحه بالفارسية لم يطبع.

٤٢

المولى محمد صالح بن محمد باقر الروغني القزويني ... من أعلام القرن الحادي عشر الهجري طبع في ايران، وشرحه بالفارسيّة سنة ١٣٢١هـ. وله ايضاً شرح عهد مالك الأشتر.

٤٣

السيد نعمة الله بن عبدالله الجزائري التستري المتوفى السنة ١١١٢هـ، فقيه مجتهد صاحب تصانيف منها: شرحه في ثلاث مجلدات.

٤٤

الثاني عشر الهجري،تتلمذ على العلامة المجلسي. وله مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

٤٥

المولى محمد رفيع بن فرج الجيلانى الرضوي مات حدود عام ١١٦٠هـ.

يملك في شرحه هذا طريقة جديدة جامعة بين شرحي ابن ميثم،وابن ابى الحديد.

٤٦

الشيخ محمد علي بن ـ الشيخ أبي طالب الزاهدي الجيلاني الاصفهاني المتوفى في الهند سنة ١١٨١هـ، شرح بعض خطب نهج البلاغة.

٤٧

المولى محمودبن محمد تقي المشهدي ... من أعلام القرن الثاني عشرالهجرى، فرغ من شرحه سنة ١١٧٢هـ، و أوله (ما أعظم اللّهم ما نرى من خلقك وما أصغر عظيمة في جنب ماغاب عنا من قدرتك). وقد أسماه (منتخب نهج البلاغة).

٤٨

الشيخ يوسف بن أحمدالبحراني المتوّفى سنة ١١٨٦هـ،الفقيه المتبحر والمحدث المحقق العالم المجتهد،له (منتخب شرح نهج البلاغة).

٤٩

القاضي جمال الدين محمدبن الحسين بن محمدبن القريب القاضي الكاشاني ... شرح مقدمة كتاب نهج البلاغة وقول الشريف الرضي: (فلاجرم كان كلامه الكلام الّذي عليه مسحة من الكلام الآلهي، وفيه عبقة من الكلام النبويّ).

٥٠

السيد عبدالله بن السيد محمدرضا الشبر الحسيني الكاظمي مات عام ١٢٤٢هـ، الفقيه المحدث المتبحر الخبير العالم المعروف في عصره بالمجلسي الثاني، له كتب في التفسير والحديث والفقه واصول الدين.

٥١

الأمير محمد مهدي الخاتون آبادي الاصفهاني المتوفى سنة ١٢٦٣هـ، من كبارالفقهاء والأعلام شرحه بالفارسية.

٥٢

السيد محمد تقي بن الأمير محمد مؤمن بن الميرمحمد تقي بن المير محمدرضا الحسيني القزويني المتوفى عام ١٢٧٠هـ شرحه أيضاً بالفارسية، أوله: بنام خداوند مستجمع جميع كمالات، كه در كل حال كامل كل، وكامل لكل كمالست، و بكمال مطلق خود كه كمال كل و كنه كل كما لست، همهٔ رحمت تامه وعامه از وي فايض وميسر است - . وله أيضا، منتخب نهج البلاغة الذي سماه (طرائف الحكمة).

٥٣

الميرزا باقر النواب بن محمدبن محمد اللاهيجي الاصفهاني ... كتب له شرحا بالفارسية بأمر السلطان فتحعلي شاه القاجار، وطبع في ايران فرغ منه سنة ١٢٢٥ - ١٢٢٦هـ.

٥٤

الحاج نصرالله بن فتح الله الدزفولي ... من أعلام القرن الثالث عشرالهجري، ترجم شرح ابن أبي الحديد إلى الفارسية، وزاد عليه تحقيقات و تعليقات منيفة، و ذلك بأمرالسلطان ناصرالدين شاه القاجار و فرغ منه سنة ١٢٩٢هـ، و سماه (مظهر البينات) و يقع في عشرين مجلدا.

٥٥

السيد صدرالدين بن محمد باقرالموسوى الدزفولي المتوفى سنة ١٢٥٦ ... من تلاميذ الآقا محمد البيد آبادى.

و اسم شرحه (منهج المعرفة) وله كتاب: مصباح الذاكرين.

٥٦

السيد مفتي محمد عباس بن السيد علي اكبر التستري الهندي المتوفى عام١٣٠٦ هـ،من العلماء الشعراء.

طبع في الهند عام ١٢٨٧،وله تعليقات بالعربية.

٥٧

المولى أحمدبن علي اكبر المراغي التبريزي المتوفى محرّم عام ١٣١٠هـ. علق على مشكلات نهج البلاغة. وله كتاب: التحفة المظفرية في ردالكريم خانية.

٥٨

الشيخ بهاء الدين محمد ... من أعلام القرن الرابع عشر الهجري و شعرائه الأ ماجد.

٥٩

السيد محمد حسن نائل المرصفي المصري ... شرح مشكلات لغاته وطبع بمصر سنة ١٣٢٨هـ.

٦٠

الشيخ محمد عبده المصري المتوفى عام ١٣٢٣هـ، و هوالمتداول بين الناس، و طبع مرات عدة.

٦١

الحاج الميرزا حبيب الله الموسوي الخوئي، المتوفى حدود ١٣٢٦هـ، يقع في عدة مجلدات و اسماه (منهاج البراعة) وقد طبع في ايران.

٦٢

الشيخ جواد الطارمي بن الحاج المولى محرّم علي الزنجاني، مات ١٣٢٥هـ، له شرح أسماه (شرح الاحتشام على نهج البلاغة الإمام) ألفه باسم احتشام السلطنة.

٦٣

الحاج الميرزا ابراهيم بن الحسين بن علي بن الغفار الدنبلي الخوئي، الشهيد سنة ١٣٢٥هـ طبع شرحه في تبريز عام ١٢٩٣ هـ و أسماه (الدرّة النجفية).

٦٤

السيد سبط الحسن الهنسوي الهندي ... شرحه باللغة الاوردية، و يقع في مجلدين مطبوع، و أسماه (منهاج نهج البلاغة).

٦٥

المولى جهان گير خان بن محمد خان الشيرازي الاصفهاني المتوفى عام ٣٢٨هـ. الفقيه المتبحر، والفيلسوف المرتاض. له ديوان شعر. و شرحه بالفارسية.

٦٦

السيد أولاد حسن بن محمد حسن الهندي مات عام ١٣٣٨هـ، واسم شرحه (الإشاعة في شرح نهج البلاغة).

٦٧

الشيخ محمدحسين بن محمد خليل الشيرازي المتوفى عام ١٣٤٠ هـ.

٦٨

السيد علي أطهر الكهجوي الهندي مات في شعبان سنة ١٣٥٢هـ.

كتب الترجمة الاردوية بين السطور والشرح على نحوالتعليق في الهامش وهو مطبوع في الهند.

٦٩

السيد محي الدين الخياط نزيل بيروت طبع شرحه في ثلاث مجلدات.

٧٠

السيد ذاكر حسين أختر الدهلوي ... شرحه باللغة الاوردية.
طبع في الهند واسمه (نيرنگ فصاحت).

٧١

السيد محمدبن عبدالحميد المصري ... زاد على شرح الشيخ محمد عبده بعض إفاداته.

٧٢

السيد ظفر مهدي اللكهنوي... له شرح باللغة الهندية.
يقع في مجلدين،طبع في الهند.

٧٣

ألسيد هبة الدين محمدعلي الشهرستاني الكاظمي،المتوفى سنة ١٣٨٦هـ. أسماه (بلاغ المنهج) وله كتاب (ماهو نهج البلاغة).

٧٤

الشيخ محمد علي بن بشارة الخاقاني النجفي المتوفى ١١٦٠هـ.من أعلام الفقهاء والمحدثين، عارف بالرجال والاشعار والاخبار وله مؤلفات كثيرة. وقد ذكره الشيخ احمدالنحوي في قصيدة يمدحه فيها، و يذكر شرحه لنهج البلاغة بقوله:

ولقد كسى (نهج البلاغة)فكره   شرحا فاظهر كل خاف مضمر

٧٥

الميرزا محمد تقي الالماسي،حفيد العلامة المجلسي ... له شرح بالفارسية لم يتم.

٧٦

الشيخ عبدالله بن نورالدين البحراني صاحب العوالم ... مات ... تلميذالعلامة المجلسي المتوفى سنة ١١١١هـ.

٧٧

الشيخ عبدالله بن صالح بن جمعة بن شعبان بن علي بن أحمد بن ناصربن محمدبن عبدالله البحراني السماهيجي المتوفى سنة ١١٣٥هـ.

٧٨

الحاج المولى علي بن عبدالله بن محمدبن جعفربن محب الله بن محمد جعفر قراچه داغي العلياري التبريزي المتوفى عام١٣٢٧.

٧٩

الشيخ ملا حبيب الله الشريف الكاشاني المتوفى سنة ١٣٤٠هـ.

٨٠

السيد عبدالحسين بن علي بن محمدبن ثابت بن ناصربن ابراهيم بن اسماعيل الحسيني آل كمونة البروجردي المتوفى سنة١٣٣٦هـ.

الفقيه المجتهد العالم الفاضل الجليل، أحدالعلماء المصنفين، والفقهاء الصالحين،ترك مآثر علمية في مختلف المواضيع.

٨١

الميرزا محمد علي بن محمد نصيرالدين بن زين العابدين النجفي الچهاردهي الگيلاني المتوفى ١٣٣٤.

يقع شرحه في مجلدات، لجميع مواضيع نهج البلاغة وهو بالفارسية.

٨٢

الميرزا محمد علي بن أحمد القراچه داغي التبريزي المتوفى عام١٣١٠هـ.

من كبار الفقهاء والاعلام، له تأليف كثيرة في الفقه والاصول والحديث

والرجال والأدب، و مآثره العلمية بالعربية.

٨٣

الاستاذ محمد محي الدين عبدالحميد، المدرّس في كلية اللغة العربية في الأزهر، زاد على شرح الشيخ محمد عبده زيادات هامة،طبعت مع الأصل والشرح بمصر.

٨٤

الشيخ خليل الصيمري الكمره اي ابن ابي طالب المتوفى سنة ١٤٠٥.

عالم جليل من اعلام الفقه والاصول،له تصانيف كثيرة بالفارسية مطبوعة ومنها: شرح نهج البلاغة في ٢٤ مجلدا،طبع بعض تلكم الاجزاء الضخمة بطهران.

٨٥

السيد محمودبن السيد نصرالله الطالقاني المتوفى ١٣٩٩هـ/١٣٥٨.

له شرح بالفارسية،مطبوع في ايران.

٨٦

السيد علينقي فيض الاسلام الاصفهاني، المتوفى سنة ١٤٠٥هـ، ترجمه الى الفارسية،وطبع مرات مكررة.

٨٧

الشيخ محمد على الأنصاري القمي بن الشيخ محمدحسين المتوفى ١٤٠٤هـ.

شرحه بالفارسية في عشر مجلدات نظما و نثرا،وطبع عدة مرات، كما انّه ترجم للفارسية شعرا كتاب (غررالحكم) للآمدي.

٨٨

١٣٨١هـ. من الكتاب المبدعين الممتازين، ترجم جملة من خطبه إلى الفارسية باسلوب بديع، و بيان مليح، وطبع عدة مرات في ايران.

٨٩

الأستاذ محسن الفارسي ... الكاتب الايراني المتتبع، نقل كتاب نهج البلاغة إلى الفارسية ببيانه الجميل الراسخ، و تكرر طبعه في ايران.

٩٠

السيد محمد تقي بن السيد محمد باقر القائني الخراساني، العالم الخطيب المتتبع،ولد سنة ١٣٤٨هـ،شرحه في ٢٥ مجلداً بالعربية، وطبع منه ثمان مجلدات لحد الآن،وما زال يواصل طباعة بقية المجلدات.

٩١

الشيخ محمدتقي بن الحاج عبدالكريم التبريزي المتولد عام ١٣٤٦هـ. العالم الحكيم، له شرح و تفسير و تحليل باللغة الفارسية طبع في طهران. منه ١٦ مجلدا،ولم يزل يواصل المؤلف تأليف وطبع بقية أجزاءه. وله مآثر علمية و فلسفية بالفارسية مطبوعة.

٩٢

المولى عزالدين بن جعفربن شمس الدين الآملي كان حيا سنة ٩٤٤هـ، له شرح النهج بالفارسية ألفه باسم الوزير آقا حسين المازندراني.

٩٣

اسدالله (الدكتور) بن الحاج ابوالقاسم بن اسدالله مبشر حضور الطهراني المبشري ولد ١٢٨٨شمـ. ١٣٢٩ هجـ. الكاتب والقانوني المتضلع والاديب البارع. ترجم عدة كتب الى الفارسية.

شرحه بالفارسية و زاد فيه مطالب هامة، وقد طبع شرحه عدة مرات، و يقع في ثلاث مجلدات،بالقطع الوزيري.

و يقال ان شرحه و ترجمته يمتاز بالدقة والمتانة.

٩٤

الدكتور السيد جعفربن السيد محمدبن السيد رحيم الحسيني الشهيدي ولد عام ١٢٩٧ شمسي، و يقع في عدة مجلدات بالفارسية.

٩٥

الميرزا محمد سليم الطباطبائي الاصفهاني الفشاركي، وزيرالسلطان عند كريم خان زيدالمتوفى عام١١٩٣هـ. شرح بالفارسية و إسمه (نهج البراعة) كانت نسخته عندالخطيب الشيخ محمدالكوفي الحائري مات حدودسنة١٣٤٣هـ، و كانت له تآليف منها: تاريخ الكوفة ١ ـ ٣. كتاب طبقات الشيعة ١ ـ ١٢. نقل هذا آية الله العظمى السيد النجفي المرعشي.

٩٦

نصيرالدين الميرزا عبدالحسين الخواجه نصيري منشئ الممالك في الدولة الصفوية ... و شرحه بالفارسية، و أسماه (معجم نهج البلاغة) كانت نسخته في النجف الأشرف، عندالمرحوم الشيخ محمدالسماوي، وقد شاهده السيد النجفي المرعشي، و طالعه وحدثني به.

٩٧

شرح آخر بالفارسية يسمى (المواهب العلية في شرح نهج البلاغة الحيدرية) تأليف أحد علماء العهد الصفوي، وكانت نسخته عندالعلامة المرحوم السيد حسين الهمداني، في النجف الأشرف، وقد ذكرته في كتابي (مخطوطات مكتبة السيد حسين الهمداني).

٩٨

القاضي سعيد محمد سعيدبن محمد مفيد القمي المعروف (حكيم كوچک) المتوفى سنة ١١٠٣هـ، من كبارالعلماء، والفقهاء، محدث حكيم

عارف شاعر، أديب محقق كان يميل إلى التصوف،وله تصانيف باللغتين العربية والفارسية، و أسمى شرحه (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة) وهو في خمس مجلدات، كان المجلد الأول منه في مكتبة المرحوم الشيخ محمد السماوي في النجف الأشرف. و شاهده السيد النجفي المرعشي،وقدحدثني عنه.

٩٩

الشيخ مصطفى زماني القمي ... ترجمه إلى الفارسية، و شرح أكثر المطالب والخطب والمواضيع، و يقع شرحه في أربعة اجزاء،طبع عدة مرات في ايران.

١٠٠

محمد جعفر امامي، محمد رضا آشتياني، نقلا كتاب نهج البلاغة إلى الفارسية مع شرحه،و يقع في ثلاث مجلدات طبع في مدينة (قم) و إسمه (گويا و شرح فشرده اى بر نهج البلاغة).

١٠١

الأستاذ الكاتب السيد داريوش شاهين ... نقله إلى الفارسية بإسلوب رصين، و بيان سليم، و طبع للمرة السابعة سنة ١٣٥٧ شم.

١٠٢

الشيخ زين العابدين إمام بن الشيخ عطاء الله بن أبوالفتوح بن الشيخ جواد شيخ الاسلام بن الميرزا ابوالفتوح بن الميرزا عيسى الأبهري الزنجاني المتوفى سنة ١٣٨٩هـ.

من كبار العلماء، شرح نهج البلاغة شعراً بالفارسية، و طبع المجلد الأول منه في طهران.

١٠٣

الشيخ محمد جعفر دادخواه الشيرازي...

شرحه بالفارسية، و يقع في مجلدين طبع مرتين في إيران سنة ١٣٢٩ شمسى. و أسماه (ابلغ البلاغة في شرح نهج البلاغة).

١٠٤

المولى الشيخ محمدبن قنبر علي المدني الكاظمي المتوفى حدود سنة ١٣٠٠هـ.

من أعلام الكاظمية فرغ من تأليفه عام١٢٨٣هـ،ولم يزل الكتاب مخطوطاً و إسمه (إلتقاط الدرر النخب) والغريب أنّ مؤلف الذريعة ذكره في ثلا ثة مواضيع من كتابه تارة باسم (إلتقاط الدرر النخب) واخرى باسم (شرح النهج) و ثالثة باسم (منتخب شرح نهج البلاغة).

١٠٥

الشيخ محمد تقي بن الشيخ كاظم بن محمد علي بن الشيخ جعفرالتستري ولد ١٢٣١هـ.

عالم متتبع محقق جليل يقيم الآن في مدينة (شوشتر) له تصانيف منها: شرح نهج البلاغة، في أربعة عشر مجلداً مطبوع بتمامه.

١٠٦

مولوي غلامعلي بن إسماعيل البها ونگري الهندي، المتوفى حدود سنة ١٣٦٧هـ، والترجمة والشرح باللغة الگجراتية، يقع في عدة مجلدات طبع المجلد الأول منه.

١٠٧

المولى محمدبن نصرالله الخوئي...

الشرح بالفارسية، توجد منه نسخة بخط المؤلف في مكتبة جامعة طهران، كما جاء في فهرست مخطوطاتها.

١٠٨

الشاعر عباس ايران دوست (گوهري بروجردي) شرحه شعراً،و يقع في مجلدين طبع سنة ١٣٤٤ش في طهران،و أسماه (خورشيد هدايت).

١٠٩

الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم بن محمدبن أحمدبن إدريس بن جعفربن الإمام علي الهادي عليه السلام المتوفى عام ٧٤٩هـ.

له شرح نهج البلاغة بصورة مفصلة، وفي عدة مجلدات أسماه (الديباج المضي في شرح نهج البلاغة للرضي).

١١٠

السيد أبوالقاسم بن السيد محمدحسن البختيارى الإصفهاني المتوفى ١٢٧٢هـ.

شرح جميع ما في نهج البلاغة وهو مخطوط عند ذريته.

١١١

السيد حسن بن السيد محمدبن السيد إبراهيم اللواساني المتوفى ١٤٠٠هـ.

عالم فاضل جليل له تصانيف،أقام في صيداء ثم انتقل إلى طهران وكان من أئمة الجماعة،ومن تآليفه (شرح نهج البلاغة) ولم يتم.

١١٢

الشيخ حسن علي المحمدي البجنوردي ولد عام ١٣٤٥هـ.

يقع في عدة مجلدات رأى صاحب(الذريعة)شرح ثماني و عشرين خطبة منه، والمؤلف لم يزل يواصل الشرح بصورة مستمرة.

١١٣

الشيخ المولى حيدرقلي خان بن نورمحمدخان الكابلي المتوفى سنة ١٣٧٢هـ.

له شرح و تعليقات على نهج البلاغة.

١١٤

الشيخ عبدالنبي بن شرف الدين محمد الطسوجي التبريزي المتوفى عام١٢٠٣هـ.

عالم فاضل شاعر أديب بليغ،له تآليف قيمة منها: شرح نهج البلاغة.

١١٥

الإمام فخرالدين الرازي محمدبن عمربن الحسين بن الحسن بن علي التيمي الطبري المتوفى سنة٦٠٦هـ.

ذكره الوزير جمال الدين القفطي، في تاريخ الحكماء وقال: انّ له شرح نهج البلاغة ولكنه لم يتمه.

١١٦

السيد محمد كاظم بن السيد محمد ابراهيم بن هاشم بن إبراهيم الموسوي القزويني الحائري ولد عام٣٤٨هـ.

العالم الخطيب، يسكن حالياً مدينة (قم) يقع في عدة مجلدات،طبع المجلد الأول منه في النجف سنة ١٣٧١ هـبالقطع الوزيري ٣٨٠صحيفة.

١١٧

السيد محمد علي بن السيد محمدالحسيني الشاه عبدالعظيمي المتوفى سنة١٣٣٤هـ.

عالم فاضل تقي نقي أديب ورع زاهد محدث،كانت له اليد الطولى والإحاطة التامة بأخبار العامة والخاصة،له تآليف منها: (شرح نهج البلاغة).

١١٨

الشيخ أبي الفضل يحيى بن أبي طي حميدبن ظافربن علي بن الحسين بن علي بن محمدبن الحسن بن صالح بن علي بن سعيدبن أبي الخير الطائي

البخاري الحلبي المتوفى عام ٦٣٠هـ.

محدث اديب شاعر فاضل عالم فقيه تتلمذ على ابن شهرأشوب ولزم تعليم الأطفال، ثم ترك و انصرف الى التأليف و نظم الشعر، و مدح الظافر بن صلاح الدين الايوبي. له تصانيف منها (شرح نهج البلاغة) فى ست مجلدات. و كتاب معادن الذهب فى تاريخ حلب.

١١٩

المير عبدالباقي الصوفي التبريزي المتوفى سنة ١٠٣٩هـ.

عالم شاعر أديب خطاط كان يتخلص في شعره (صوفي) لميله إلى التصوف له: شرح نهج البلاغة باللغة الفارسية، غير أنه لم يتوفّق إلى إكماله. و أسماه (منهاج الولاية في شرح نهج البلاغة).

١٢٠

السيد صدرالدين بن السيد محمد باقر الموسوي الدزفولي المتوفى ١٢٥٦هـ. والمعروف بالكاشف.

عالم مؤلف وعارف تقي فاضل متتبع، شرح نهج البلاغة بالفارسية و أسماه (منهج المعرفة).

١٢١

السيد أفصح الدين محمد بن حبيب الله بن أحمد الحسني الحسيني المتوفى...

شرح كبير مبسوط فرغ منه سنة ٨٨١هـ أوله (نحمدك ياذاالشأن العلى، والامتنان الجلى، على إعطاه نهج البلاغة، وابلاء منهج البراعة) نسخته في مكتبة المرحوم العلاّمة السيد حسين الهمداني، وقد ذكرتها في كتابي (مخطوطات مكتبة السيد حسين الهمداني).

١٢٢

نصرالله (تراب) بن المولى لطف على الدزفولى النجفى المتوفى ١٣١١هـ.

من العلماء العاملين جامع المعقول والمنقول، متكلم اديب نحوى لغوى شاعر ماهر من شيوخ اساتذة الفقه والاصول. له تصانيف منها توضيح و ترجمة شرح ابن ابى الحديد الى الفارسية. و هو غير الحاج نصرالله بن فتح الله الدزفولى المذكور برقم ٥٤.

١٢٣

السيد الميرزا لطف الله الحسينى الحسنى المرعشي الخليفة سلطاني المترفى...

العالم العامل الورع التقي النقي الزاهد، المحدث الحكيم المتكلم الفقيه. كان من علماء القرن الحادي عشر الهجري. له كتب منها: شرح على النهج.

١٢٤

الشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني المتوفى ١٣٤٠هـ.

عالم جليل مورخ مؤلف متتبع، له تصانيف منها: شرح النهج المرتضوى. و كتاب أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين.

١٢٥

المولى السيد ابوالقاسم المدرس بن السيد محمد اسماعيل بن السيد محمد الحسينى الخاتون آبادي المتوفى ١٢٠٢هـ.

احد اكابر عصره و علماء زمانه و مشاهير مدرس الفلسفة فى اواخر القرن الحادى عشر الهجرى، و من اساتذة الفقه والاصول والحكمة. له تآليف منها شرح نهج البلاغة.

١٢٦

الشيخ محسن بن الشيخ شريف بن الشيخ عبدالحسين الجواهري النجفى المتوفى ١٣٥٥هـ.

الفقيه المجتهد العالم الشاعر الناثر البليغ المتضلع فى الحكمة والكلام والفقه والادب والاصول. له مؤلفات منها شرح نهج البلاغة. و كتاب الرد على ابن ابى الحديد المعتزلى.

١٢٧

السيد محمدتقى بن المير السيد مؤمن بن السيد مير نقى بن المير رضا بن المير قاسم اميرالحاج القزوينى المتوفى ١٢٧٠هـ.

من نوابغ الفقه، والاصول، والعلم والفضيلة، و الحكمة و من ذوى الكرامات والمناقب، والصلحاء الاخيار المتورعين. له مؤلفات منها شرح نهج البلاغة. وكتاب آخر بإسم المنتخب من نهج البلاغة.

١٢٨

السيد هادى بن السيد حمد بن السيد فاضل بن السيد حمد كمال الدين الحسينى الحلى ولد ١٣٢٦هـ.

عالم جليل كاتب متتبع مورخ شاعر، متضلع فى اللغة والنحو والادب. كثير التأليف والتحقيق له تصانيف وافرة منها شرح نهج البلاغة.

١٢٩

السيد احمد حسين بن السيد رحم على الامر و هى المتوفى ١٣٢٨هـ.

من علماء الهند الفضلاء والمؤلفين المحققين. له تصانيف منها تلخيص و توضيح شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد.

* * *

هذا ما استخرجته من المعاجم والمصادر، من شروح نهج البلاغة ... أما الشروح المؤلفة لبعض الخطب، أو لخطبة خاصة، أو بعض الرسائل، والكلمات، فلم أذكره في هذا الفهرست، مع العلم أن هناك بعض الشروح

التي لم تثبت نسبتها إلى مؤلف، ولم اذكرها، أيضاً أمثال: شرح نهج البلاغة لابن العنقا؟ أوالاصفهاني؟ أو سعدالدين عمرالتفتازاني؟ والسبب عدم ثبوت ذلك.

والغريب أن الشيخ رضا الاستادي، في تأليفه الفارسي (كتابنامهٔ نهج البلاغة) المطبوع عام ١٣٥٩ شمسي، عند عدّه لشروح نهج البلاغة ذكر في عدة مواضع من كتابه الشرح الواحد في موضعين من دون تحقيق، و إخبات، وعلم، من أن الشرحين والمؤلفين واحد، لا إثنين كما نجد ذلك بوضوح في رقم ٧٨ و ٢٦٠ و ٩٣ و ٩٤ و١٣٢ و٢٦٤ و ٢٠٤ و ٣١٢. فذكر مثلا برقم ٢٠٤ شرح نهج البلاغة = شرح كبير عربي لابن ميثم البحراني المتوفى ٦٩٩هـ. ثم قال: وله أيضاً شرحين أسماهما (مصباح السالكين) ومختصر مصباح السالكين ـ ثم ذكر برقم ٣١٢ مصباح السالكين شرح نهج البلاغة لابن ميثم، و ذهب عليه أن شرح نهج البلاغة تأليف إبن ميثم البحراني، إسمه (مصباح السالكين شرح نهج البلاغة، لا أنّ له شرح نهج البلاغة، و كتاب آخر باسم مصباح السالكين، وهذاالكتاب طبع عدة مرات في إيران. والواقع أن لابن ميثم البحراني الفقيه الحكيم، ثلا ثة شروح لنهج البلاغة، الشرح الكبير المطبوع ويقع في خمس مجلدات، والشرح الوسيط وهوالمعروف بمختصر (مصباح السالكين) في مجلدين، والآن قيد الطباعة. والشرح الصغير، و هو مخطوط قيد التحقيق والتصحيح، والله ولي التوفيق.

ألفهرست الموضوعي
لديوان ألشريف الرضي

ديوان الشريف الرضي ... يعتبر من الدواوين الشعرية، عنى به نفر كبير من الشعراء والعلماء،حتى أنفذ الصاحب ابن عباد إلى بغداد كما أسلفنا القول عنه، من ينسخ له ديوان الشريف الرضي، وكتب اليه بذلك سنة ٣٨٥هـ. كما أن السيدة (تقية) بنت سيف الدولة التي توفيت سنة ٣٩٩هـ، أنفذت من مصر من ينسخ لها ديوان الشريف الرضي، وهي لا ترى هدية أنفس منه يحمل إليها.

إنّ أول من تصدى إلى جمع ديوان الشريف الرضي ... علم الهدى الشريف المرتضى، فقد جمع شعر أخيه حسب ترتيب سنيّ نظمه المتمادية. وهذا الديوان يقع في مجلدين رتب شعره الجيد البديع الفصيح البليغ، حسب الحروف وطبع للمرة الأولى في الهند حجر عام ١٣٠٦هـ، في ٥٤٩ صفحة، و اعيد طبعه في مصرعام ١٣٠٦هـ، ثم طبع في بيروت ١٣٠٧-١٣١٠هـ، ويقع في مجلدين،و تصدى الاستاذ كامل سليمان اللبناني إلى تصحيحه و شرحه، وطبع المجلد الاول منه ويقع في ١٧٥ صفحة و ترك الباقي.

وعملنا في هذا البحث على المجلدين المطبوعين في بيروت، تصحيح الشيخ محمد بن سليم اللبابيدي البيروتي في ٩ ربيع الأنوار سنة ١٣١٠هـ، و مجموع صفحاتها ٩٨٦ بالقطع الوزيري، وهذا الفصل يتضمن المجلدين بصورة عامة،و تعريف بما جاء في الديوان من الأبيات والقصائد، واعطاء صورة كاملة عنه فذكرت أولا رقم الصفحة على ترتيب الديوان، ثم الأبيات،والقصيدة التي قالها الرضي (رحمه الله تعالى) في المناسبة، ومن ثم ذكر عدد الأبيات، وهذا الفصل يغني الباحث عن الديوان، لانّه دليل عام له.

* * *

المجلد الأول:

ص٢ ـ ٤ مقدمة عن حياة الرضي ... بقلم أحمد عباس الأزهري.

٥ يمدح الخليفة الطائع بالله العباسي، ويهنئه بعيد الأضحى ٥٥ بيت،أوله:

جـزاء امـيـرالمـؤمـنين ثـنـائي على نـعـم ما تـنـقضي و عطاء

٨ يمدح الملك بهاءالدولة، و يهنئه بشهر رمضان سنة ٣٨١هـ، و هي ٦٦ بيت اولها قوله:

بهـاء المـلـك مـن هـذاالبهاء وضـوء المجد من هـذاالضـيـاء

١٢ وقال يفتخر و يشكوالزمان ٤٤ بيت،وأوله:

أيـــاالله ايّ هــــوى أضــــاء بـريـق بـالطـويـلـع إذ تـرائـى

١٤ يرثي أباالفتح ابن الطائع لله، و يعزيه عنه سنة ٣٩٦هـ،٦٥بيت وأوله:

أي الـعـيـون تجـانـب الاقـذاء ام اي قـلـب يـقطع الـبـرحـاء

١٨ يرثي والدته فاطمة بنت الناصر، و توفيت سنة ٣٨٥هـ ٦٨ بيت،وأوله:

أبـكـيك لـونقـع الـغـليل بـكائي و أقـول لـو ذهـب المقـال بـدائي

٢٢ وقال يرثي صديقا، وقيل أنها في الطائع لله ٥١ بيت، اوله:

أترى السحاب إذا سرت عشراؤه يمـرى على قبر بـبـابـل مـاؤه

٢٥ وقال يرثي صديقاله ٨ بيت، أوله:

مالي اودع كـل يـوم ظـاعـنا لـوكـنـت آمـل لـلـوداع لـقـاء

٢٦ وقال في النسيب و أوله وهو٩ بيت:

حـي بين الـنـقـا و بين المصلى وقـفـات الـركـائـب الانضاء

٢٦ وقال وكتبها إلى صديق يسأله عن حال نكبة لحقته ٥٠ بيت، أوله:

خطوب لايـقـاومـهـا الـبـقـاء وأحـــوال يـدب لهـاالضــراء

٢٩ وقال في معنى سئل القول به ٩ بيت، أوله:

تـعـيــرني فــتــاة الحــي أني حظيـت من المـروؤة والـفـتـاء

٢٩ وقـال جوابا عـن قصيدة كـتبهـا إليه ذوالسعـادتين أبوسعـيد علي بن محمدبن خلف ٥٦ بيت،اوله:

رضينـاالظبي من عنـاق الظـبا وضرب الطلا من وصـال الطلا

٣٣ وقال يرثي الإمام الحسين عليه السلام ٦٢ بيت، أوله:

كـربـلا لازلـت كـرب وبـلا   مـالقى عـنـدك آل المصطفى

٣٦ وقال ٣ بيت، أوله:

اشكـو إلى الله قـلبـا لاقـرارلـه   قـامـت قيـامـته والـنـاس أحياء

٣٦ و قال ايضا ٢ بيت، اولهما

كـريم لـه يـومـان قـد كـفلالـه   بنـيـل الـعلى من بـأسـه و سـخاء

٣٦ و قال ايضا ٢ بيت، اولهما:

لـوكـان قـرنـك مـن تـعـز بمـنـعـه   أو مـن يـهـاب تخـمطـا و ابـاء

٣٧ وقال ايضاً ٢ بيت، أولهما:

رجـعـت بهـن دوام الصـفـا   ح ينـزع منهـن شـوك الـقـنـا

٣٧ وقال ايضاً ٢ بيت، اولهما:

وهـل انجـدن بـعـبـديـة   تـمـد عـلابـيـهـا لـلـحـدا

٣٧ وقال ايضا ٢ بيت، أولهما:

غـدا يهـدم المجـد المـؤثـل مـا بنى   و تكسد اسواق الصوارم والـقـنـا

٣٧ وقال يمدح الطائع لله، ويهنئه بالمهرجان سنة ٣٧٨هـ،٣٦ بيت أوله:

لـو على قـدر مـا يحـاول قـلبي   طـلبي لم يـقـر في الـغـمـد عضبي

٣٩ يمدح بهاء الدولة و يشكره على تلقيبه بالرضي ذى الحسبين سنة ٣٩٨ هـ في المحرم، ٤٣ بيت أوله:

يـدفي قـائم الـعـضـب   فـما الانظـار بـالضـرب

٤٢ يمدح بهاء الدولة سنة ٤٠٠هـ، ٦١ بيت اوله:

حـيـيـا دون الـكـثـيـب   مـرتـع الظبي الـربـيـب

٤٥ يمدح الوزير أبانصر سابوربن اردشير سنة ٣٧٦هـ، ٥٠ بيت أوله:

ما يصنع السير بالجرد السراحيب إن كان وعد الأماني غير مكذوب

٤٨ يمدح الوزير أبا منصوربن صالح، و يذكر هزيمة باد الكردي بالجزيرة والموصل ٦٩ بيت، اوله:

أشوقا وما زالت لهن قباب و ذكر تصاب والمشيب نقاب

٥٢ يمدح أبا علي وزير بهاء الدولة، و يعاتبه من فارس ٣٦ بيت، اوله:

أماني نفس ما تناخ ركابها وغيبة حظ لا يرجى أيابها

٥٥ يذكر المودة التي جرت بينه و بين الوزير أبي علي الحسن بن حمد في طريق مكة ٤٢ بيت، أوله:

ترى نوب الأيام ترجي صعابها و تسئل عن ذي لمة ما أشابها

٥٧ يمدح أباه و يهنئه بقدومه من فارس، و خلاصه من القلعة سنة ٣٧٦، ٥٠ بيت اوله:

طلوع هداه إلينا المغيب و يوم تمزق عنه الخطوب

٦٠ وقال يمدحه أيضاً، و يهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٧هـ، ٧٣ بيت أوله:

لغام المطايا من رضابك أعذب ونبت الفيافي منك أشهى وأطيب

٦٤ يمدح أباه و يهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٨، و هو ٦٧ بيت أوله:

مثواى اما صهوة او غارب و مناى إما زاغف او قاضب

٦٨ و يمدح أباه و يهنئه بعيد الفطر سنة ٣٨٠ هـ ٧٢ بيت اوله:

الاحيهارب العلى من غوارب تعرقني بين العلى والمطالب

٧٢ يمدح أباه ويهنئه بعيد الأضحى، ٧١ بيت أوله:

أرابك من مشيبي ما أرابا وما هذا البياض علي عابا

٧٧ يمدح خاله أباالحسين أحمدبن الحسين الناصر، ويهنئه بمولودة جاءته ٤٩ بيت، أوله:

لكل مجتهد حظ من الطلب فاسبق بعزمك سير الأنجم الشهب

٨٠ يمدح أباسعيدبن خلف ويهنئه بالمهرجان، ٤٦ بيت أوله:

ألان جواني غمزالخطوب　　　واعجلني الزمان إلى المشيب

٨٣ وقال يهنئ بعض أصدقائه من الرؤساء بقدومه من سفرالماء، ٢٦ بيت أوله:

وفي ذاالسرور بتلك الكرب　　　وهذا المقام بذاك التعب

٨٤ يشكر حمزةبن ابراهيم على قضاء حاجة له، ٥ بيت، أوله:

لأشكرنك ما ناحت مطوقة　　　وإن عجزت عن الحق الذي وجبا

٨٥ يفتخر ويمدح أهل البيت عليهم السلام، ٧٢ بيت أوله:

لغير العلى مني القلى والتجنب　　　ولولاالعلى ماكنت في الحب أرغب

٨٩ قاله وهوعشر سنين، واسقط منه اشياء، ٨ بيت أوله:

المجد يعلم أن المجد من إربي　　　ولو تماديت في غي وفي لعب

٩٠ يفتخر بأهل البيت عليهم السلام، ويذكرقبورهم ويتشوقها ٥٨بيت، أوله:

الا لله بادرة الطلاب　　　وعزم لا يروع بالعتاب

٩٣ وقال أيضاً يفتخر ٥٦ بيت أوله:

إنا نعيب ولا نعاب　　　ونصيب منك ولا نصاب

٩٦ وقال وهو متشعب الأغراض والفنون، ٥٢ بيت أوله:

دوام الهوى في ضمان الشباب　　　وما الحب إلازمان التصابي

٩٩ وقال ايضاً يفتخر ٤٥ بيت، أوله:

أغدراً يا زمان ويا شباب　　　أصاب بذا لقد عظم المصاب

١٠٢ وله أيضاً ٥٥ بيت، أوله:

اثرها على ما بها من لغب　　　يقلقل أغراضها والحقب

١٠٦ وقال أيضاً يفتخر ٥٢ بيت أوله:

هل الطرف يعطي نظرة من حبيبه　　　أم القلب يلقي راحة من وجيبه

١٠٩ قال يعزي بهاء الدولة عن ولده أبي منصور سنة ٣٩٨هـ، ٤٠ بيت أوله:

كان قضاء الله مكتوبا لولاك كان العزاء مغلوبا

١١١ و يرثي الصاحب عميد الجيوش أبا علي وقد توفي ١٩ جمادي الأولى سنة ٤٠١هـ. و هو ٤٦ بيت وأوله:

كذا يهجم القدر الغالب ولا يمنع الباب والحاجب

١١٤ يرثي أبا القاسم علي بن الحسين الزينبي سنة ٣٨٤هـ، وكانت بينهما صداقة وكيدة، ٥٩ بيت أوله:

من ايّ الثنايا طالعتنا النوائب وايّ حمى منارعته المصائب

١١٨ يرثي خاله أبا الحسين أحمد بن الحسين الناصر، وقد توفي سنة ٣٩١هـ، ٧٧ بيت أوله:

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب و مستهلك بين النوى والنوادب

١٢٣ يرثي أبا منصور المرزبان الشيرازي سنة ٣٨٣هـ، والقصيدة ٣٨ بيتاً أولها قوله:

ايّ دموع عليك لم تصب و ايّ قلب عليك لم يجب

١٢٥ وقال يعزي أخاه المرتضى، عن ابنة له توفيت، ٣٦ بيت أوله:

لا لوم للدهر ولا عتابا تغاب أن الجلد من تغابا

١٢٧ يعزي أخاه المرتضى، عن مولودة له توفيت، ٣٤ بيت أوله:

لأظما معللينا و أروى المصائبا و أسخط آمالا و أرضى نوائبا

١٢٩ يرثي بعض أخواته توفيت، و دفنت في مشهد الحسين عليه السلام ٧٦ بيت أوله:

يا دين قلبك من با رق ينير و يخبو

١٣٤ في قوم من أصدقائه و أهل بيته انقرضوا يتوجع لفقدهم و ذلك سنة ٣٨٧هـ، ٤٩ بيت أوله:

أودّع في كـل يـوم حـبـيـبـا　　و اهدي الى الأرض شخصا غريبا

١٣٦ يعزّي صديقا له ٨ بيت، أوله:

لـو كـان يـعـتـبني الحـمـام　　لطـال بـعـد الـيـوم عـتبي

١٣٧ يرثي بعض الرؤساء، ٨ بيت أوله:

إذهب ولا تـبعـدن مـن رجل　　إن كـرام الرجـال قـد ذهـبوا

١٣٧ قال يرثي أمراً يخصه ٨ بيت، أوله:

على أي غرس أمن الدهر بعـد ما　　رمى فادح الأيام في الغصن الرطب

١٣٨ يرثي صديقاً له وهو أحمد بن على البتي، ٨ بيت أوله:

مـا لـلـهـمـوم كـأنهـا　　نـار على قـلـبي تشـب

١٣٨ النسيب وقال في ذلك ٤ بيت، أوله:

أقـول وقـد أرسـلـت أول نظرة　　ولم أرمن أهوى قـريـبا إلى جنبي

١٣٩ وقال فيه أيضاً ٥ بيت أوله:

أيا شـاكـيا مني لـذنب جنـيته　　فـديتك من شـاك إلي حـبيب

١٣٩ وقال أيضاً ٥ بيت أوله:

لا والذي قصـد الحـجيج لبيـته　　مـا بين نـاء نـازح و قـريـب

١٣٩ قال في الطيف ٩ بيت، أوله:

انّ طـيـف الحـبـيـب زار طـروقا　　والمطـايـا بين الـقـنـان وشـعـب

١٤٠ وكتبه إلى صديق له جوابا عن أبيات اتته منه ١٧ بيت أوله:

حلفت بأعـلام المحصب من منى　　وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب

١٤١ وقال متغزلا ١٦ بيت، أوله:

يقـر بـعـيني أن أرى لـك منزلا　　بـنـعـمـان يـزكـو تـربـه و يطـيب

١٤٢ وقال متغزلا ٥ بيت، أوله:

اغيب فانسى كل شيئ سوى الهوى　　و ان فـجعتني بـالحبيب النوائب

١٤٢ وقال متغزلا ٩ بيت، أوله:

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيلا مر على الركب

١٤٢ وقال في الغزل ٣ بيت، أوله:

رماني كالعدو يريد قتلي فغالطني وقال: أنا الحبيب

١٤٣ وقال في الغزل ٩ بيت، أوله:

و شممت في طفل العشية نفحة حبست برامة صحبتي و ركابي

١٤٣ وقال ايضاً ٨ بيت، أوله:

أي عيد من الهوى عاد قلبي بعد ما جعجع الدجا بالركب

١٤٤ وقال ايضاً ٨ بيت، أوله:

ألا أيها الركب اليمانون عهدكم على ما أرى بالأبرقين قريب

١٤٤ وقال ايضا ٤ بيت، أوله:

ياريم ذا الأجرع يرعى به ثمار قلبي بدل الرطب

١٤٥ وقال وقد حلق وفرته بمنى سنة ٣٩٢هـ وقد رأى فيها بياضا ٨ بيت، اوله:

لا يبعدن الله برد شبيبة القيته بمنى و رحت سليبا

١٤٥ وقال ٣ بيت، أوله:

ولقد مررت على ديارهم و طلولها بيد البلى نهب

١٤٥ وقال في النسيب و ذم للمشيب، ومراثى ١٢ بيت، أوله:

ولقد اكون من الغواني مرة بأعز منزلة الحبيب الأقرب

١٤٦ وقال ٢ بيت، أولهما:

غدا في الجيرة الغادين لي جميعاً ثم راجعني وثابا

١٤٦ وقال ٣ بيت، أوله:

تمل من التصابي حين تمسي ولا أمم صباك ولا قريب

١٤٧ وقال ٩ بيت، أوله:

الـدمع مـذ بـعـدالخـليط قـريب والشـوق يـدعـو والـزفير يجـيـب

١٤٧ وقال ٣ بيت،أوله:

سـأصبر انّ الصبر مـرصـدوره الاربمـا لـذت لقـلبي عـواقـبـه

١٤٧ وكتب إلى بعض أصدقائه وقد استزاره ٥ بيت أوله:

و أبيض كـالـنصـل مـن همه قـراع المطـالـب لـلطـالـب

١٤٨ وقال في معنى آخر ٦ بيت،أوله:

أبرا إلى المجد من حرصي على الطلب ومن قراعي على الأرزاق والرتب

١٤٨ وقال ٨ بيت، أوله:

لعـل الـدهـر أمضى منـك غـربا و أقوى في الأمـور يـدا وقـلـبا

١٤٩ و قال ٨ بيت،أوله:

خـلـيلي مـا بـيني و بين محرق سوى وقع اطراف القنا والقواضب

١٤٩ وكتب إلى صديق له، وقد وعده بوعد فأخره عنه ٥ بيت أوله:

إيـاك أن تسخـو بـوعـد لـيس عـــزمـــك أن تفي بـــه

١٤٩ وقال يصف السحاب و يذكر أغراضاً كثيرة ٣٦ بيت، أوله:

سما كبطون الا تن ريعان عارض تـزجيـه لـو ثـاء الـنسيم جنـوب

١٥١ وقال ٦ بيت،أوله:

يـا سعـد كـل فؤاد في بـيـوتـكـم مثلى تحكـم فـيه الظلم والشنب

١٥٢ وقال أيضاً ٢٦ بيت، أوله:

إلى كـم لا تـلين على الـعـتـاب و أنـت أصـم عـن ردّالجـواب

١٥٣ وقال ٥ بيت،أوله:

لم يبق عـنـدي مـن الابـاء سوى الـنظـرة محـمـرة مـن الـغـضـب

١٥٤ وكتب إلى أبي الحسن البتي ٢١ بيت، أوله:

أبـا حسـن أتحسـب ان شـوقي يـقـل على مـعـارضـة الخطوب

١٥٥ و قال ٢ بيت،أولهما:

جاءت به من مضر مهذبا مثل السنان ذلقامذ ربا

١٥٥ وقال ٢ بيت،أولهما:

لا تنكري حسن صبري إن أوجع الدهر ضربا

١٥٥ وقال ١٣ بيت،أوله:

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة إلى باسل عبل الذراعين أغلب

١٥٦ وقال ٣ بيت،أوله:

لكم لقحة الأرض تحمونها و في يدكم صرها والحلب

١٥٦ وقال في سرقة شعره ١٦ بيت،أوله:

انظر أبا قران ما تعيب ملس الذرى قومها لبيب

١٥٧ وقال ٥ بيت،أوله:

كيف صبحت أباالغمر بها صعبة تنزوا نزاء الجندب

١٥٧ وقال ١٨ بيت أوله:

يعاقبني وهوالمذنب لقد ذل جارك يا جندب

١٥٩ وقال ٣ بيت،أوله:

نزل المسيل و بات يشكو سيله الاعلوت فبت غير مراقب

١٥٩ وقال ٥ بيت،أوله:

و ركب تفرى بينهم قطع الدجا يسير على البيداء ينتهب التربا

١٥٩ وقال ايضا ١٠ بيت،أوله:

أسنة هذاالمجد آل المهلب و فراطه في كل شرق و مغرب

١٦٠ وكتب إلى أبي الخطاب المنجم ٤ بيت،أوله:

قل للخطوب ضعي سلاحك قدحمى سيري و آمنني أبوالخطاب

١٦٠ وقال في الغزل ٣ بيت،أوله:

دعوا لي أطباء العراق لينظروا سقامي وما يغني الأطباء في الحبّ

١٦٠ وقال ٤ بيت،أوله:

صاحب كالغر ليس أرى جده مني ولا لعبه

١٦٠ وقال أيضاً ٢ بيت،أولها:

بين عزمي و بينهن حروب ان أقواهما هوالمغلوب

١٦١ وقال ٢ بيت،أولها:

اساءته شهوة ثرة و إحسانه درة الأرنب

١٦١ وقال ٢ بيت،أولها:

أخافك إن الخوف منك محبة وما كل مخشي العقاب محببا

١٦١ وقال أيضاً ٢ بيت،أولها:

ضموا قواصي كل سرح سارب وقفوا السوائم بالندى المتقارب

١٦١ وقال ١ بيت، وهو:

آه من دائين عدم ومشيب ربّ سقم لا يداوى بطبيب

١٦١ وقال أيضاً ٢ بيت، و أولها:

كان نزارا والخمول رداؤه غداةبغى جهلا علّي و أجلبا

١٦١ وقال ٢ بيت، و أولها:

ترفق أيها الرامي المصيب فمن اغراض أسهمك القلوب

١٦٢ في الافتخار و شكوى الزمان ٦٣ بيت، أوله:

عذيري من العشرين يغمزن صعدتي ومن نوب الأيام يقرعن مروتي

١٦٥ وقال أيضاً ٧١ بيت،أوله:

ابينتها ام ناكرتك شياتها نزائع ينقلن الردى صهواتها

١٦٩ وقال يرثي عمربن عبدالعزيز ١١ بيت،أوله:

ياابن عبدالعزيز لو بكت العيـ ـن فتى من امية لبكيتك

١٧٠ وقال في قريب من معنى المراثي ٣ بيت،أوله:

من يكن زائري يجدني مقيما اتبع الغانيات بالزفرات

١٧٠ وقال ايضاً ٣ بيت،أوله:

إذا مضى يوم على هدنة و أنت في سلم من النائبات

١٧٠ وقال رحمه الله في الزهد ٤ بيت، أوله:

قد آن أن يسمعك الصوت أنائم قلبك أم ميت

١٧٠ وقال ٢١ بيت، أوله:

من معيد لي أيا مي بجزع السمرات

١٧٢ وقال رحمه الله ٣ بيت،أوله:

أحن إلى لقائك كل يوم و أسأل عن إيابك كل وقت

١٧٢ وقال ايضاً ٥ بيت،أوله:

قال لي عند ملتقى الركب عمرو قوم العود بعدنا فانصاتا

١٧٢ وقال عند خروجه إلى واسط لتلقي والده سنة ٣٩٥هـ، ٢٥ بيت،أوله:

قد قلت للنفس الشعاع اضمها كم ذاالقراع لكل باب مصمت

١٧٤ وقال بديها في غرض ١٣ بيت،أوله:

وقفنا لهم من وراء الخطو ب نطالعهم من خصاصاتهم

١٧٤ وقال ٢ بيت،أولهما:

هل يبلغنهم نضوب مدامعي وفناء قلبي بعدهم حسرات

١٧٤ وقال ٢ بيت، أولهما:

يعبن موتاهم بأحيائهم كما يعاب الحيّ بالميت

١٧٥ وقال يرثي حرب بن سعيدبن حمدان وقد توفي في شعبان ٣٨٢هـ، ٤٧ بيت،أوله:

رجونا أبا الهيجاء اذ مات حارث فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث

١٧٨ وقال في الزهد ١٣ بيت، أوله:

يا آمن الأقدار بادر صرفها　　واعلم بأن الطالبين حثاث

١٧٨ وقال في غرض له ٥٣ بيت،أوله:

خذوا نفثات من جوى القلب نافث　　دفاين ضغن قدرمين بنابث

١٨٢ وقال ٣ بيت أوله:

و إن لنا النار القديمة للقرى　　تورث من أولى الزمان وتورث

١٨٢ وقال يفتخر ٨ بيت أوله:

لي الحرب معطوفا عليّ هياجها　　وظل جوادي قيظها وعجاجها

١٨٢ وقال يرثي صديقا له من العرب قتله بنو تميم ٥٠ بيت،أوله:

اداري المقلتين عن ابن ليلى　　و يأبى دمعها إلا لجاجا

١٨٥ وقال ٢ بيت، أولها:

لا تيأسن فربما　　عظم البلاء و فرجا

١٨٥ وقال ٢ بيت،أولها:

إني اذا حلب البخيل لبانها　　أمسيت أحلبها دم الأوداج

١٨٦ وقال ٢ بيت،أولها:

والعيس قد نشف منها السرى　　صفوالعريكات و نقي الاجاج

١٨٦ يمدح الطائع و يذم بعض اعدائه سنة ٣٧٤هـ، ٤ بيت،أوله:

أغار على ثراك من الرياح　　و اسأل عن غديرك والمراح

١٨٨ وقال في القادر بالله وقد جلس للناس سنة ٣٨٣هـ، ٣ بيت،أوله:

تخطينا الصفوف إلى رواق　　تحجب بالصوارم والرماح

١٨٩ يمدح أباه و يتألم لبعده وكان بفارس، ٤٩ بيت،أوله:

مثال عينيك في الظبي الذي سنحا　　ولي وما دمل القلب الذي جرحا

١٩١ وقال يفتخر، ٤٨ بيت،أوله:

بـرؤم السـيـوف و غـرب الـرماح عـقـدنـا لـواء الـعلى والسـمـاح

١٩٤ وقال أيضا ٥٣ بيت، أوله:

بعض الملام فقد غضضت طماحي وكفيت من نفسي العذول اللاحي

١٩٧ وقال رضى الله عنه ٤٣ بيت، أوله:

نبهتـهـم مـثـل عـوالي الـرمـاح إلى الـوغـى قـبـل نموم الصبـاح

١٩٩ وقال أيضاً يذكر غرضا في نفسه ٤٥ بيت، أوله:

في كـل يـوم لـلاحـبـة مطرح و على المنـازل للـمـدامع مسفح

٢٠٢ وقال في معنى سئله ٥ بيت، أوله:

سليـمان لو وفيـت مدحي حقه أريتك أسباب المنى كيف تنجح

٢٠٢ وقال ١٥ بيت،أوله:

اعـيـذك من هـجـاء بـعـد مدح فـعـذني مـن قـتـال بـعـد صلـح

٢٠٣ وقال ٣ بيت، أوله:

ابـثـك أني راغـب عـن مـعـاشـر يضـنـون بـالـود الـقـلـيـل و أسمح

٢٠٣ وقال ٩ بيت، أوله:

صـبـرا على نـوب الـزمـا ن و إن أبى الـقـلـب الـقـريـح

٢٠٤ وقال ٦ بيت، أوله:

ولو كنت فيها يوم ذاالا ثل لم توب وزادك إلا ذات ودقين تـنـضـح

٢٠٤ وقال في قوم يسرقون شعره و ينتحلونه في بعض البلاد، ٢٢ بيت،أوله:

ألا من عذيري في رجال تـواعدوا لحربي مـن رامـى عـقـوق و رامح

٢٠٦ وقال ٢ بيت، أولها:

قـيـدت أزمـة كـل مـزن رائـح مـتـحـمـل عـبٌ المواطرد الـح

٢٠٦ وقال ٢ بيت،أولها:

ذكـرت على فـتـرة مـن مراح مـنـازل بين قـنـا فـالـصـفـاح

٢٠٦ وقال ٢ بيت،أولها:

فلو كنت شاهدها في الدجى   وقد ضمها البلد الأفيح

٢٠٦ وقال ٢ بيت،أولها:

في قتال كان للطير   على قتلاه صلح

٢٠٦ وقال عند ظهور الأمر في موت عضدالدولة، مخاطبا لأبيه سنة ٣٧٢هـ، بيت،أوله:

أبلغا عني الحسين الوكا   ان ذاالطود بعد عهدك ساخا

٢٠٧ وقال عند رجوعه من الحجاز و ذلك سنة ٣٩٤هـ، ٧ بيت،أوله:

أقول لها حيث انتهى مسقط النقى   نصلت و أيم الله من رمل مربخ

٢٠٧ يمدح الطائع و يهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٧هـ ويعاتبه،٥٣بيت،أوله:

إلى كم الطرف بالبيداء معقود   وكم تشكى سراى الضمر القود

٢١٠ يمدح بهاء الدولة سنة ٤٠٣هـ، ٥٨ بيت،أوله:

من رأى البرق بغورى السند   في أديم الليل يفري ويقد

٢١٤ يمدح بهاء الدولة وقد اشتدت به العلة في جمادى الأولى سنة ٤٠٣هـ، ٤٥ بيت،أوله:

أبى الله إلا أن يسوء بك العدى   و يصبح مستثنى البقاء على الردى

٢١٦ وقال يمدح الصاحب إسماعيل بن عباد سنة ٣٧٥هـ، ٧٣ بيت،أوله:

أباء اقام الدهر عني واقعدا   وصبر على الأيام انأى و أبعدا

٢٢٠ يمدح الصاحب بن عباد ايضا، ٨٤ بيت،أوله:

اثر الهوادج في عراص البيد   مثل الجبال على الجمال القود

٢٢٥ يمدح الوزير ابانصر سابورن اردشير، ٣٧ بيت، اوله:

اعاتب أيامي وما الذنب واحد   وهن الليالي الباديات العوائد

٢٢٧ وقال بديها لكافي الكفاة و زير بهاء الدولة، ٥ بيت،أوله:

اكـافيـنـا الـنصيـح بقيـت فـيــنـــا دائـمـا ابــدا

٢٢٧ يمدح أباه و يذم الزمان سنة ٣٧٤ هـ، ٣٧ بيت،أوله:

إذا احتبى بـالـعشـب الـوادي وانحل فيـه الـواكـف الـغـادي

٢٣٠ يمدح أباه و يهنئه بعيد الأضحى سنة ٣٧٦هـ، ٦٠ بيت،أوله:

شقيت منك بالـعلاء الأعادي والمـعــالي ضــرائــر الحســاد

٢٣٣ وقال يمدحه ايضا، ٥٣ بيت،أوله:

خيرالهوى مـا نجـا مـن الكمـد و عـاشق الـعـزمـا جدالـكـبـد

٢٣٦ يمدح أباه وعمره يومذاك فوق العشرين بقليل، ٧٨ بيت،أوله:

تصافى المعالي والـزمـان مـعـاند و ننهض بـالآمـال والجـد قـاعـد

٢٤٠ يمدح أبـاه ايضـا ويهنئه بردأعماله القديمةسنة ٣٨٠هـ،٣٨بيت،أوله:

انظر إلى الايـام كـيــف تـعـود و إلى المعـالي الغـر كـيـف تـزيد

٢٤٣ يمدح أخاه المرتضى و يهنئه بمولودة جاءته، ٥٦ بيت،أوله:

جرى الـنسيم على ماء الـعـنـاقيد و عـلـلى بـالامـاني كـل مـعــمـود

٢٤٦ ابيات قالها و كتبها إلى أخيه المرتضى عقيب زوال وحشة كانت بينهما، ٣٢ بيت، اولها:

عجبت من الأيام انجازها وعدي و تقريبهـا مـا كـان مني على بـعد

٢٤٩ و قال في أبي سعيد بن خلـف و قد تخلص من نكبة لحقته،٣٦بيت أوله:

يـادار مـن قـتـل الهوى بـعـدي و جدوا ولا مـثـل الـذي عـنـدي

٢٥١ يهنى بعض أصدقائه بمولود، ٤٦ بيت، أوله:

اسـائـل سيـفي أي بـارقـة تجـدي ولي رغـبـة عمـن يعلـل بـالـوعد

٢٥٣ يمدح وسئل ذلك ٣ بيت، أوله:

هو سيف دولتنا الذي يوم الوغى يـفـري قـلــوب عـداتـه بـفـرنـده

٢٥٣ وقال يفتخر و يشكوالزمان ٢٤ بيت، ومصرع واحد،أوله:

أبـارق طـالـعـنـا مــن نجـد   يضـيءُ في عـارضـه المـربـد
٢٥٥ وكتب بهذه القصيدة إلى صديق له ٣٧ بيت، أولها:
لحيا عـهـدهـن حيـا الـعـهـاد   نـدى يـغـتـص مـنـه كـل نـاد
٢٥٧ وقال أيضاً ١٢ بيت،أوله:
مرضـت بعدكـم صدور الصـعاد   لادواء إلا قــلــوب الاعــادي
٢٥٨ وقال أيضاً ٥١ بيت،أوله:
لأي حبيـب يحسـن الـرأي والود   و أكثر هذاالناس لـيس لـه عـهد
٢٦٠ وقال أيضاً ٧٠ بيت،أوله:
لـيـت الخيـال فـريسة لـرقـادي   يدنـو بطـيـفك عـن نـوى و بـعاد
٢٦٤ وقال يفتخربقريش و نزار سنة ٣٨٥هـ، ٦٥ بيت،أوله:
أراك ستـحدث لـلقلـب وجدا   إذا مـا الطـعـائـن ودعـن نجدا
٢٦٨ وقال ايضاً ٣٨ بيت،أوله:
لـو عـلـمـت أي فتى مـاجـد   ذات الـلـمـى والشـنـب الـبـارد
٢٧٠ وقال و يذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩هـ، ٦٣ بيت،أوله:
هل ربـع قلـبك للـخلـيط المنجد   بلوى الـراق تزايلـوا عن موعدي
٢٧٣ وقال ٦٢ بيت، أوله:
يــا قــلــب جــدد كــمــدا   فــوعــد الــبين غــدا
٢٧٧ وقال ٢ بيت،أولها:
أبـر على الأنـواء فضلي ونـائلي   و طال على الجوازء قدري ومحتدي
٢٧٧ قال وقد بلغه عن رجال من الطالبيين ذكره في معنى النقابة،٧بيت،أوله :
قل للـعدى موتـوا بـغيظكـم   فــان الــغــيظ مــردى
٢٧٧ وقال يفتخر ٩ بيت،أوله:
يـفـاخرنـا قـوم بمن لم يـلـدهـم   بتيـم إذا عـدالسوابق أوعدى

٢٧٨ وقال ٤ بيت، أوله:

نـزلنـا بمستن المـكـارم والعلى فلم نـبق فضلا للرجـال ولامجدا

٢٧٨ يرثي الامام الحسين عليه السلام، ٥٨ بيت،أوله:

هذي المنـازل بـالغـميم فنـادها واسكب سخي العين بعد جمادها

٢٨١ وقـال أيضـاً يـرثي الامـام الحسين عـليـه السلام في يـوم عـاشـوراء سـنة ٣٩٥هـ، ٢٦ بيت،أوله:

وراءك عن شـاك قليـل العوائد تـقـلبـه بـالرمـل أيـدي الأ بـاعد

٢٨٣ قال في رثاء أبا طاهربن ناصرالدولة، ٣٩ بيت،أوله:

تـفـوز بـنـا المنـون وتسـتـبـد و يـأخـذنـا الـزمـان ولا يـرد

٢٨٥ يرثي أبا حسان المقلدبن المسيب في صفرسنة ٣٩١هـ، ٦٢ بيت،أوله:

أعـامـر لا لـليـوم أنـت ولا الـغد تـقـلدت ذل الـدهـر بعـدالمقـلد

٢٨٩ وقال يرثي أبا شجاع بكربن أبي الفوارس، ٤٦ بيت،أوله:

ألا مـن يمطـر السـنـة الجـمـادا ومـن لـلجمـع يطـلعه الـنجادا

٢٩١ يرثي عمـه أباعـبدالله احمـدبن موسى في شهـر ربيـع الاول سنة ٣٨١هـ، ٤١ بيت،أوله:

سلا ظاهر الأنفاس عن باطن الوجد فان الذي أخفى نظير الذي ابدي

٢٩٣ يـرثي في شـهر ربـيـع الأول سنـة ٣٩٤ أحـد فـقهـاء الشـيعـة، وقـد نعى إليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب ١٣ بيت،أوله:

أتـاني ورحلي بـالـعـذيـب عشية و أيدى المطايا قـد قطعن بنا نجدا

٢٩٤ يرثي أبا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب سنة ٣٨٤هـ، ٨٢بيت،أوله:

أعلـمـت مـن حمـلوا على الأعواد أرأيت كيف خـبا ضياء النادى

٢٩٨ وقال في الزهد، ٥ بيت،أوله:

تـــرك الـــدنـــيـــا لطـــالبهـــا و رضـــى بـــالـــدون مـــقـــتصدا

٢٩٩ قال في النسيب ١٣ بيت، أوله:

يـا غـائـبـا نـقض الـودادا   أشـمـت بـالـقـرب الـبـعـادا

٣٠٠ وقال ٥ بيت،أوله:

مـثـل ودي لا يـغـيـره   لـك هـجـران ولا بـعـد

٣٠٠ وقال أيضاً ٤ بيت،أوله:

أتـرى الأحـبـاب مـذظـعـنوا   وجـدوالـلـبين مـا أجـد

٣٠٠ وقال أيضاً ١٢ بيت،أوله:

خذي نفسي ياريح من جانب الحمى   فـلاقى بهـا لـيـلا نسيم ربى نجد

٣٠١ و قال أيضاً ١١ بيت،أوله:

أقول وقد جـازالـرفاق بذي النـقا   و دون المطـايـا مـربح وزرود

٣٠١ قال ايضاً ٣ بيت،أوله:

يـا طـيـب نجد وحسن سـاكـنه   لـو أنهـم انجـزوا الـذي وعـدوا

٣٠٢ وقال ٦ بيت،أوله:

صـدت ومـا كـان لهـا الصدود   وازورعني طـرفـهـا والجـيـد

٣٠٢ قال أيضاً ٥ بيت،أوله:

أأميم إن اخـاك غض جمـاحـه   بيض طردن عـن الـذوائـب سودا

٣٠٢ وقال ٨ بيت،أوله:

تحـمـل جـيـرانـنـا عـن منى   و قـالـوا الـنـقـا بـيـنـنـا موعـد

٣٠٣ وقال في موضع سئل عنه ٥ بيت، أوله:

سقى الله يوماً ساعـد تـنـاكـؤوسه   على حين ما جاد الـزمـان بمسعد

٣٠٣ وكتب إلى صديق له ١٣ بيت، و أوله:

حططت المـكـارم عـن عـاتقي   و جـردني الـذل عـن محـتـدي

٣٠٤ وقال أيضاً ٥٣ بيت،أوله:

هب للديار بقية الجلد ودع الدموع و باعث الكمد

٣٠٧ قال وكان قد سافر إلى الكوفة و تحدث عنه انه قد عزم على التوجه إلى مصر ٤٨ بيت، أوله:

تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادى الغضى ماء نقاخا ولا بردا

٣١٠ وقال ٣ بيت، أوله:

أرى وجوها و ايمانا مقفلة فمغلق البشر منها مغلق الجود

٣١٠ وقال أيضاً ٥١ بيت،أوله:

هوى لكما إن الشباب يعاد و أن بياض العارضين سواد

٣١٣ قال في سقوط الثلج ببغداد لم ير مثله في شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٨هـ، ٩ بيت،أوله:

أرى بغداد قد اخنى عليها و صبحها بغارته الجليد

٣١٣ و قال أيضاً ٥ بيت،أوله:

ردوا تراث محمد ردّوا ليس القضيب لكم ولا البرد

٣١٣ وقال أيضاً ٤ بيت، أوله:

بان عهد الشباب منكم حميدا وجديداً لو كان دام جديدا

٣١٤ وقال ٣ بيت،أوله:

أحاجى رجالا ما ملابس سؤد جدائد لا يبقى لهن جديد

٣١٤ وقال ٢ بيت،أولها:

يا قادحا بالزناد مر فاقتدح بفؤادي

٣١٤ وقال و يعني نفسه ٣ بيت،أوله:

هذا أميرالمؤمنين محمد كرمت مغارسه وطالب المولد

٣١٤ وقال ٢ بيت،أولها:

غيرى أضلكم فلم أنا ناشد و سواي أفقدكم فلم أنا واجد

٣١٥ وقال ٢ بيت،أولهما:

أتوا بمخالب الأساد سلت   براثنها و اشلاء الجلود

٣١٥ و يقول أيضاً ٢ بيت، أولهما:

ظبي برامة كحله من طرفه   يرمي القلوب وحليه من جيده

٣١٥ وقال ٢ بيت،أولهما:

من كل سارية كأن رشاشها   إبر تخيط للرياض برودا

٣١٥ وقال ٢ بيت،أولهما:

بعادا فليت اليم دونك أزبدا   وليت مكان الطوق منك المهندا

٣١٥ وقال ٢ بيت، اولهما:

ولاحت لنا أبيات آل محرق   بها اللوم ثاو لا يروح ولا يغدوا

٣١٥ وقال ٢ بيت، اولهما:

جعلت لك الفرخين يا نصر طعمة   فقم غير رعديد لنفسك واقعد

٣١٦ و قال ٤ بيت، اوله:

أقول لبيك ولم تناد   ما أوقع الموت على الجواد

٣١٦ وقال في الغزل ٥ بيت، اوله:

ترى النازلين بأرض العراق   قد علموا إن وجدي كذا

٣١٦ يمدح بهاء الدولة ٨٧ بيت، اوله:

ما للبياض والشعر   ما كل بيض بغرر

٣٢١ وقال في الصاحب عميدالجيوش أبي علي بن اشناذ هرمز في المحرم سنة ٣٩٦هـ،٨٠ بيت، أوله:

أيا مرحبا بالغيث تسرى بروقه   تروح ينـدى لابكيا ولا نزرا

٣٢٢ يمدح فخرالدين أبا غالب ابن خلف في شعبان سنة ٣٩٦هـ، ٥٣ بيت، اوله:

لـن تشقـوا لـذا الجـواد غـبـارا فـاربحوا خلفـه الوحـى والـعثارا

٣٢٥ قال وكتبه إليه أيضاً ١٤ بيت، اوله:

يـا نـاشـد الـنـعماء يـقـفـوا إثـرها قـف المطايـا قـد بـلـغـت بحرها

٣٢٥ يمدح أبا سـعيـد ابن خلـف الشاعـر و يهنئـه بخلعة السلطان عـليه، ٢٨ بيت، اوله:

قـرت عـيـون المجـد والـفـخـر بـخـلـعـة الشـمس على الـبـدر

٣٢٧ يمدح أباه في يوم الغدير سنة ٣٩٦هـ، ٦٩ بيت، اولها:

نطـق الـلسـان عـن الضـمير والـبـشـر عـنـوان الـبشير

٣٣١ يمدح أباه ايضا ٤٧ بيت، اوله:

رأيـت المنى نهـزة الـشـائـر و سـهـم الـعلى في يـدالـقـامـر

٣٣٣ وقال يمدح أباه ايضا وقد توجه من فارس سنة ٣٧٥هـ، ٦١بيت، اوله:

وقـف على الـعـبـرات هـذاالنـاظر وكـفـاه سقما أنـه بـك سـاهـر

٣٣٦ يمدح أباه أيضاً و يذكر خلاصه وخلاص أخيه من القلعة، ٤٨بيت، اوله:

من الظـلـم أن نـتعاطى الخمارا وقـد سـلبـتـنـا الهـموم الـعـقارا

٣٣٩ وقال يمدح أباه، ٧٥ بيت، اوله:

أمـا ذعـرت بـنـا بـقـرالخدور و غـزلان المـنـازل والـقـصـور

٣٤٣ يمدح أبـاه و يذم بعض أعـدائـه سنة ٣٧٤هـ، وهي أطـول قصيدة قالها ١١٩ بيت،أولها:

بـغير شـفـيـع نـال عـفـوالمقـادر أخـوالجـد لا مستـنصـرا بـالمعاذر

٣٤٩ و يمدح أباه أيضاً ٦٦ بيت، اوله:

بـلاء الـقـلـب نـاظـره وانجـى الـنـاس كـاسـره

٣٥٣ يمدح أباه و يذكر غرضا في نفسه ٤١ بيت، اوله:

شيـمى لحاظك عنـا ظبية الخمر ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري

٣٥٥ وقال يمدح خاله، ٦١ بيت، اوله:

لك السوابق والأوضاح والغرر و ناظر ما انطوى عن لحظه أثر

٣٥٩ يهنى أخاه بمولودة ٣٤ بيت، اوله:

لبست الوغى قبل ثوب الغبار و قارعت بالنصل قبل الغرار

٣٦٠ وقال على لسان رجل ٧ بيت، اوله:

جربت آل الغوث ثم تركتهم متخيراً والجار قبل الدار

٣٦١ وقال أيضاً في صديق له ٤ بيت، اوله:

عقيد العلى لازلت تستعبد العلى و تعتق منها رق كل أسير

٣٦١ يشكر صديقاله، ٦ بيت اوله:

لأي صنائعه أشكر وفي أيّ أخلاقه انظر

٣٦١ وقال وسأل ذلك ٢ بيت، اولها:

سأنزل حاجاتي اذا طال حبسها بأبواب نوام عن الحمد والأجر

٣٦٢ يفتخر ٣٩ بيت، اوله:

يا حبذا فوق الكثيب الأعفر ركزالذوابل في ظلال الضمر

٣٦٤ و قال يفتخر ٤٨ بيت، اوله:

أما لولم تعاقره العقار عقار الشوق ما زجه الوقار

٣٦٦ قال بفتخر ٤٣ بيت، اوله:

قد زيلت عظيمة فشمرى و ارضي بما جرى القضاء واصبري

٣٦٩ و قال ايضاً ٣ بيت، اوله:

ولقد شهدت الخيل دامية تختال في اعطافها السمر

٣٦٩ وقال في سنة ٣٨٨هـ، يفتخر ٥٩ بيت، اوله:

ما عند عينك في الخيال الزائر أطروق زورام طماعة خاطر

٣٧٢ يفتخر بالإسلام في سنة ٣٩٧هـ، وقد اجتاز بالمدائن ٥٩ بيت، اوله:

قربوهن ليبعدن المغارا   و يبد لن بداراالهون دارا

٣٧٦ يرثي الإمام الحسين عليه السلام، ٤٠ بيت، اوله:

صاحت بذودى بغداد فانسني   تقلبي في ظهورالخيل والعير

٣٧٨ يرثي أباطاهر ناصرالدولة سنة ٣٨٢هـ، ٥٩ بيت، اوله:

ألقي السلاح ربيعة بن نزار   أودى الردى بقريعك المغوار

٣٨١ يرثي المظفر أباالحسن عبيدالله بن محمد سنة ٣٨٧هـ، ٥٢ بيت، اوله:

أو ما رأيت وقائع الدهر   أفلا تسئ الظن بالعمر

٣٨٤ وقال يرثي أبابكربن شاه سنة ٣٩٦هـ، ٩ بيت، اوله:

لعمري لقد ما طلت لو دفع الردى   مطال وقد عاتبت لو سمع الدهر

٣٨٥ يرثي أبن الشاعر أبا سعيدبن خلف، ٤٩ بيت، اوله:

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا   قلت حزنا ولم أقل لك صبرا

٣٨٧ يرثي قوماً من عشيرته في شهر ربيع الأول سنة ٣٩٣هـ، ٧١ بيت، اوله:

تناسيت إلا باقيات من الذكر   لياليناا بين القرينة والغمر

٣٩١ وقال يرثي امرًا يخصه، ٢٢ بيت، اوله:

و ذى نضد لا يقطع الطرف عرضه   إذا قيل نجدى المباح تغورا

٣٩٣ يرثي آل المنذربن ماء السماء ١٥ بيت، اوله:

أين بانوك أيها الحيرة البيـ   ـضاء والموطؤن منك الديارا

٣٩٤ قال فى النسيب ٥ بيت،اوله:

طلعت والليل مشتمل   سابع الاذيال والازر

٣٩٤ وقال أيضاً ٨ بيت، اوله:

ألا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى   اليكن لي لاجازكن ندى القطر

٣٩٤ وقال ٣ بيت، اوله:

أرتاح إن اخذالصفصاف زينته   من الربيع وقال الركب قد مطرا

٣٩٥ وكتبها إلى صديق له ١٠ بيت، اوله:

نأت القلوب و سوف تنائى الدار　　و تغيّرت بمذاعها الأسرار

٣٩٥ وقال وقد سئل وصف مجلس ٦ بيت، اوله:

و رب نيل طربت فيه　　و ما استرقتني العقار

٣٩٦ وقال ٥ بيت، اوله:

خذا اليوم كفي للبياع على النهى　　فلم يبق للاطراب عين ولا أثر

٣٩٦ و قال على لسان رجل ١١ بيت، اوله:

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا　　و ذنب من لام ظلما غير مغتفر

٣٩٧ وقال أيضاً ٩ بيت، اوله:

ليس على الشيب للغواني　　و إن تجملن من قراري

٣٩٧ و قال ٥ بيت، اوله:

أنا الفداء لظبي ما اعترضت له　　إلا وهتك شوقا لي استره

٣٩٨ وقال ٥ بيت، اوله:

أقول وقد عاد عيدالغر　　ام لما هبطن بنا الاجفرا

٣٩٨ وقال متغزلا ٩ بيت، اوله:

يا قلب ما أنت من نجد و ساكنه　　خلفت نجدا وراء المدلج الساري

٣٩٨ وقال في قصرالليل ٣ بيت، اوله:

اشكو ليالي غير معتبة　　أما من الطول او من القصر

٣٩٩ و كتب إلى صديق له ١٥ بيت، وقد اغضبه يصفح عنه، اوله:

أتحسب سوء الظن يجرح في فكرى　　إذافاحتوى بي العجزمن كنف الصبر

٣٩٩ و قال أيضاً ٣ بيت، اوله:

ألا إنها غمرالسخائم والغمر　　جناية من يجنى بها ثمرالعمر

٤٠٠ يصف السماء والنجوم ٤ بيت، اوله:

الارب دويـــــة خضتهـــــا وقـد قـيـدالـعين ديجـورهـا

٤٠٠ وقال ٣ بيت، اوله:

لما رأيت جنود الجهل غالبة والناس في مثل شدق الضيغم الضاري

٤٠٠ وقال وقد سئل ذلك ١٤ بيت، اوله:

صبرا فما الفائز إلا من صبر إن الليالي واعدات بالظفر

٤٠١ وقال وقد كثرت على قلبه الهموم ٧ بيت، اوله:

أرى ركـدة ريحـهـا يـرتجـى و مظـلـمة صـبحـهـا ينتظر

٤٠١ وقال أيضاً ٥ بيت، اوله:

إذا ضـافني هـم أمـل طـروقـه ببعض الليالي أو اضيق به صدرا

٤٠٢ قال أيضاً ٩ بيت، اوله:

ناديته بالرمل والأمر ذكر وقد مضى الورد واعجز الصدر

٤٠٢ وقال ايضاً ٥ بيت، اوله:

خذ من صديقك مرئ دون مستمع يا بعد بين عيان المرء والخبر

٤٠٣ يشكرالله تعالى على ما يسر له من الحج ٣ بيت، اوله:

ياذاالمعارج كم سألتك نعمة فمنحتنيها بالذنوب الأوفر

٤٠٣ وقال أيضاً ٩ بيت، اوله:

في كل يوم مودات مطلقة قد كان أنكحنيها الدهر مغرورا

٤٠٤ وقال أيضاً ٦٣ بيت، اوله:

من شافعي و ذنوبي عندها الكبر إن المشيب لذنب ليس يغتفر

٤٠٧ وقال أيضاً ٤ بيت، اوله:

أرى ماء وجه المرء من ماء عرضه فحذرك لا يقطر على العار قاطره

٤٠٧ وقال أيضاً ٧ بيت، اوله:

تجاف عن الأعداء بقيا فربما كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر

٤٠٨ قال أيضاً ٩٦ بيت، اوله:

ولولا هناة والهناة معاذر لطارت برحلي عنك بزلاء ضامر

٤١٢ وقال مما كان يحدث نفسه و يتمناه من الخلافة ٧ بيت:

فيا عجبا مما يظن محمد و للظن في بعض المواطن غرار

٤١٢ وقال ٢ بيت، اولها:

رموا بمرامي بغيهم فاتقيتها وقلت لهم بينى و بينكم الدهر

٤١٢ وقال ٣ بيت، اوله:

بغى الذلان غايتنا وانى يقام المجد بالعمد القصار

٤١٣ وقال ٢ بيت، اولها:

لأمثالها يسخر الساخر لقد ذل جارك يا عامر

٤١٣ وقال ٣ مصرع، اوله:

أما تراها كالجراز البتار تحتلق القوم احتلاق الاشعار

٤١٣ قال أيضاً ٢ بيت، اولها:

وعين عوان بالدموع وغيرها من الدمع يعرورى جوانبها بكر

٤١٣ وقال ٣ بيت، اوله:

يقولون نم في هدنة الدهر آمنا فقلت ومن لي أن يهادنني الدهر

٤١٣ وقال أيضاً ٢ بيت، اولها:

تطاير في مرالعجاج كأنها أجادل حطتها سغابا وكورها

٤١٤ و قال ٢ بيت اولها:

أيا ربة الخدر الممنع بالقنا اتنأين لم تنظر بك العين منظرا

٤١٤ وقال أيضاً ٣ بيت، اوله:

أنا شد أنت اطلا لا بذي القور أضلها جولان القطر والمور

٤١٤ و قال ايضا ٢ بيت، اولها:

ومن عامر غلمة كالسيوف جريال او جهم يقطر

٤١٤ وقال ٣ بيت ، اوله:

رأيت شباب المرء ليلا يجنه يغطى على بادي العيوب و يستر

٤١٤ وقال ٣ بيت، اوله:

صبرت على عرك النوائب فيكم وقد بلغ المجلود أو غلب الصبر

٤١٥ وقال ٣ بيت، اوله:

وافلتهن أبو عامر يقبل ناصية الأشقر

٤١٥ وقال ٣ بيت أيضاً . اوله:

لهذه كان الزمان ينتظر لم يبق من بعدك للمجد وطر

٤١٥ وقال ٢ بيت أيضاً اولها:

لايغررنك سلم جاء يطلبه لم يخطب السلم إلا بعد ما عثرا

٤١٥ وقال ٣ بيت في وصف البعير، اوله:

ربّ ناء الملاط يحسب جيدا حائلا بين غرضه وصداره

٤١٥ وقال أيضاً بيت واحد:

أغلب لا يخشى وعيد السفر كأنما يدعونه بالزجر

٤١٦ وقال أيضاً بيت واحد:

كم قابس عاد بغير نار لابد للمسرع من عثار

٤١٦ يرثي صديقا له ١٣ بيت، اوله:

أطمح بطرفك هل ترى الاّ مصابا او معزا

٤١٧ يمدح القادر بالله حين استقر في دارالخلافة سنة ٣٨١هـ، ٤٥ بيت. اوله:

شرف الخلافة يا بني العباس أليوم جدده أبوالعباس

٤١٩ يمدح الملك بهاء الدولة في شهر صفر سنة ٣٩٤هـ، ٥٧ بيت ، اوله:

تمنى رجال نيلها وهي شامس و أين من النجم الأكف اللوامس

٤٢٢ يمدح بهاء الدولة وهو بفارس ١٣ بيت، اوله:

أقول لركب خابطين إلى الندى		رموا غرضا والليل داجي الحنادس

٤٢٣ يمدح أباه و يذكر غرضا في نفسه ٢٥ بيت، اوله:

لا تــــرقـــدن على الاذى		و اعزم كما عزم ابن موسى

٤٢٤ وقال في صديق له ١٦ بيت، اوله:

يا ذاكر النعماء إن نسيت		ومجدد المعروف إن درسا

٤٢٥ يفتخر و يشكوالزمان، و يذم بعض أعدائه ٢٨ بيت:

خذي حديثك من نفسي عن النفس		وجدالمشوق المعنى غير ملتبس

٤٢٧ وقال ٦ بيت: ، اوله:

قربت بالبعد من الناس		وفضت الأطماع باليأس

٤٢٧ يرثي بعض أصدقائه ٨ بيت،أوله:

بقاء الفتى مستأنف من فنائه		وما الحي إلا كالمغيب في الرمس

٤٢٨ وقال وقد حلق بمنى رأسه و وجد فيه طاقات من البياض سنة ٣٩٢هـ، ٢٣ بيت، اوله:

بقلبي للنوائب جانحات		عماق القعر موئسة الأواسي

٤٢٩ وقال في الغزل ٦ بيت،أوله:

أمضرة بالبدر طالعة		عندالعيون وضرة الشمس

٤٣٠ قال ٤ بيت،أوله:

هم خلفوا دمعي طليقا و غادروا		فؤادي على داء الغرام حبيسا

٤٣٠ وقال في صفة سواد اللون، ٧ بيت،أوله:

باح بالمضمر الدفين		لسان من النفس

٤٣٠ وقال ٢ بيت،أولها:

كنا نعظم بالآمال بعضكم		ثم انقضت فتساوى عندنا الناس

٤٣٠ وقال في معنى آخر ٢ بيت، اولهما:

كم عرضوا لي بـالدنيـا و زخرفها		مع الهلوك فلـم أرفع بهـا رأسا

٤٣١ قال في الزيادة ٢ بيت،أولهما:

ومعـتادة لـلطـيـب ليست تغبه		منعمة الأطراف تدمى من اللمس

٤٣١ يرثي صديقا له ٥ بيت، اولـه:

لـتبـدي الـيـوم نسوة آل كـعب		بـأجـيـاد مـد مـات الخدوش

٤٣١ وقال يرثي أيضاً صديقاً له من العرب ٢٥ بيت، اوله:

ماهـاج مـن ذي طـرب مخماص		لـيـل أبي الـعـوام والـقـلاص

٤٣٣ وقال في النسيب ٤ بيت، اولـه:

يـا بؤس مقـتنص الغـزال طماعة		ذهب الغزال بلب ذاك القانص

٤٣٣ قال و يذكر غرضاله ٣٢ بيت،أوله:

لمـن الـديـار طـلـوهـا وقص		مـا لـلقطين بـعـقـرهـا شـخص

٤٣٥ وقال أيضاً ١٥ بيت،أوله:

ربّ مستغـمـز آبـائي وفي الـناس		ذلـــول على الأذى وقـــوص

٤٣٦ يمدح الملك بهاء الدولة سنة ٣٩٧هـ، ٢٨ بيت، أوله:

كـيـف أضـاء الـبـرق إذ اومـضـا		مـنـابت الـرمـث بـوادي الـغـضا

٤٣٨ وقال يفتخر و يذم الزمان ٤٩ بيت،أوله:

عـنـد قـلبي عـلاقـة مـا تـقـضـي		وجـوى كـلما ذوى عـاد غـضـا

٤٤١ وقال ٢ بيت، اولهما:

مـــواقـــد نـــيـــرانهـــم قـــرة		و ســربـال طـاهيهـم أبـيـض

٤٤١ قال أيضاً ٣ بيت، اوله:

حـذار فـان الـلـيـث قـد فـرنـابـه		وقد أوتر الرامي المصيب و أنبضا

٤٤١ وقال أيضاً ٣ بيت، اولـه:

أهلا به مـن رائـح مـتـصـعـد بـخـوالـج مـن بـرقـه ونـوابض

٤٤١ وقال ايضاً ٢ بيت أولها:

ضـــــوأ حين أومضــــا مـنـبـت الـرمـل والـغـضـا

٤٤٢ قال بيت واحد وهو:

لـغير تـقـديـر ذرعـن الأرضـا حتى عـلـمـن طـولهـا والـعـرضـا

٤٤٢ وقال في المشيب ٥ بيت، اوله:

لجام لـلـمـشـيـب ثنى جمـاحي و ذلــلني لأيـــام وراضـــا

٤٤٢ في غرض له وقيل، أنه عاتب بها أباه و أخاه في أمر جرى ٤٢ بيت، اوله:

رضيت من الأحباب دون الذى يرضى ودانيت من تقضي الديون ولا يقضي

٤٤٤ وقال أيضاً ٧ بيت،أوله:

أرى موضع المعروف لو استطيعه واغضى ولو شاء الغنى لي لم اغض

٤٤٥ وقال ٨ بيت،أوله:

قـــالـــوا تـــزاور عطـــفـــه و أرابـــنـــا إيمـــاضـــه

٤٤٥ يـرثي أبا علي الحسن بن أحمد الفـارسي النحوي شيخه سنة٣٧٧هـ، ١٣ بيت، اوله:

أبـــا علي لـــلالـــدان سطـــا و لـلـخـصـوم ان اطـالـوا اللغطا

٤٤٦ و يرثي صديقاً له من العرب ٤٦ بيت،أوله:

كـأنـك لم تـقـد بـعـويـرضـات أبـا الـعـوام فـتـيـانـا قطـاطـا

٤٤٩ قال في النسيب ٥ بيت، اولـه:

سخت لـنا بلوى الـعقيـق و ربما عرض الزلال و زيد عنه الفارط

٤٤٩ قال في غرض له ٤٦ بيت،أوله:

مالذا الـداني إلى الـقـلـب شحط و غــريم الحـــب بالـديـن ألط

٤٥٢ قال في الزهد، ٥ بيت،أوله:

قل للهموامل في الدنا ما بالكم كالنائمين و أنتم ايقاظ

٤٥٢ وقال ٢ بيت،أولها:

يا عمرولا أعرف ثقلا بهظك خلة حر فأعرها ملحظك

٤٥٣ وقال أيضاً ٣ بيت، اوله:

اسيغ الغيظ من نوب الليالي وما يشعرن بالحنق المغيظ

٤٥٣ يمدح الملك بهاء الدولة سنة ٣٩٤هـ، وهو في البصرة ٥٩ بيت،أوله:

ألهاك عنارية البرقع مرالثلاثين إلى الأربع

٤٥٦ يمدح الملك الأجل أبي شجاع فنا خسرو بن قوام الدين سنة ٤٠٣ هـ، و يهنئه ٥٢ بيت أوله:

تمضى العلى والى ذراكم ترجع شمس تغيب لكم واخرى تطلع

٤٥٩ يمدح أباه سنة ٣٨٦هـ و يهنئه برد أملاكه ٥٢ بيت، اوله:

طلاب العز من شيم الشجاع و سعي المرء تحرزه المساعي

٤٦٢ في تهنئة اخيه بمولود ذكرسنة ٣٧٤هـ،٥٦ بيت، أوله:

لاغنتك عن وصلي الهموم القواطع وعن مشرع الذل الرماح الشوارع

٤٦٥ يمدح أبا الخطاب حمزة بن إبراهيم سنة ٥٩٨،، و يهنئه بنيروز ٢٦ بيت، اوله:

تخيرته اطول القوم باعا و أرجلهم في المعالي ذراعا

٤٦٧ يفتخر وذلك سنة ٣٩١هـ، و يذكر غرضا لنفسه ٧٧ بيت، اوله:

غالى بها الزائد حتى ابتاعها بادنة قد ملئت انساعها

٤٧١ وقال ٥٢ بيت، اوله:

خصيم من الايام لي وشفيع كذاالدهر يعصي مرة و يطيع

٤٧٤ يرثي الملك قوام الدين، و ذلك في ذى القعدة سنة ٤٠٤هـ، ٥٣ بيت:

أظن الليالي بعدكم ستريع فمن يبق لي من رائع فتروع

٤٧٧ يرثي بعض أصدقائه من امراء بني عقيل سنة ٣٨٥هـ، ٤١ بيت،أوله:

منابت العشب لاحام ولا راع   مضى الردى بطويل الرمح والباع

٤٧٩ يرثي أباالقاسم عبدالعزيزبن يوسف الحكار سنة ٣٨٨هـ، وكانت بينهما مكاتبات ٦٤ بيت:

لوكان يرتدع القضاء بمردع   أو ينثني بمدجج ومقنع

٤٨٢ يرثي أباحسان أميرعقيل في شهر صفر سنة ٣٩١هـ، ٧ بيت،أوله:

ألا ناشداً ذاك الجناب الممنعا   و جرداً يناقلن الوشيج المزعزعا

٤٨٧ يرثي قاضي القضاة أبا محمد عبيدالله بن احمدبن معروف سنة ٣٨١هـ، ٣٧ بيت،أوله:

عظيم الأسى في هذه غير مقنع   ولوم الردى فيما جنى غير منجع

٤٨٩ يرثي أبا طاهر ابراهيم بن ناصرالدولة، ٢١ بيت،أوله:

آب الرديني والحسام معا   ولم يؤب حامل الحسام معه

٤٩٠ يرثي أبامحمد يوسف بن الحسن بن عبدالله السيرافي اللغوي النحوي شيخه سنة ٣٨٥هـ، ١٥ بيت، اوله:

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة   اوحى اليك بها ضمير موجع

٤٩١ وقال يرثي بعض الناس في المحرم سنة ٣٨٧هـ، ٤٣ بيت،أوله:

قف موقف الشك لاياس ولاطمع   و غالط العيس لا صبر ولا جزع

٤٩٣ يرثي صديقاً له وقد توفي في شعبان سنة ٣٨١هـ، ٢٧ بيت،أوله:

صبرت عنك فلم الفظك من شبع   لكن أرى الصبر أولى بي من الجزع

٤٩٥ يرثي صديقا له، ١١ بيت،أوله:

ذكرتك لما طبق الأفق عارض   و أعرض برق كالضرام لموع

٤٩٦ وقال يرثي بعض أهله ٨ بيت و أوله:

أ أترك الغر من لداتي   خوالى البيض والدروع

٤٩٦ وقال في الغزل ١٦ بيت، أوله:

ياصاحب القلب الصحيح أما اشتق   ألم الجوى من قلبي المصدوع

٤٩٧ وقال في التذكر والاشتياق سنة ٣٩٢هـ، ٣٩ بيت،أوله:

أقول وما حنت بذي الأثل ناقتي   قرى لا ينل منك الحنين المرجع

٤٩٩ وقال أيضاً، ١١ بيت،أوله:

ألا يا غزال الرمل من بطن وجرة   اللواجد الظمآن منك شروع

٥٠٠ وقال أيضاً، ٦ بيت،أوله:

تشاهقن لما أن راين بمفرقي   بياضا كأن الشيب عندي من البدع

٥٠٠ قال عند دخوك الحجيج الى مدينة السلام سنة ٣٩٥هـ، ٨ بيت،أوله:

عارضا بي ركب الحجاز اسا   ئله متى عهده بسكان سلع

٥٠١ قال في الغزل، ٦ بيت،أوله:

وقفت بربع العامرية وقفة   فعزا شتياقي والطلول خواضع

٥٠١ وقال أيضاً ٨ بيت أوله:

لقلبي بغورى البلاد لبانة   و إن كنت مسدوداً علي المطالع

٥٠٢ قال وكتبه إلى بكربن محمدبن على بن شاهويه، ٩ بيت،أوله:

تجمجم بالأشعار كل قبيلة   و في القول محفوظ عليها وضائع

٥٠٢ يصف الذئب وهو ١٧ بيت،أوله:

وعارى الشوى والمنكبين من الطوى   أتيح له بالليل عادي الأشاجع

٥٠٣ وقال في وصف القلم ٥ بيت،أوله:

لك القلم الجوال اذ لامثقف   يجول ولا عضب تهاب مواقعه

٥٠٤ قال في صفة الطعن ٣ بيت،أوله:

ولا قرن الا أدمع الطعن نحره   وما غسلته بالدموع مدامعه

٥٠٤ وقال في صفة الليل، ٢ بيت،أولها:

وليل كجلباب الشباب رقعته بصبح كجلباب المشيب طلائعه

٥٠٤ وقال في ذم مغن بارد قبيح الوجه، ٧ بيت،أوله:

ومروع لي بالسلام كأنما تسليمه فيما يمض وداع

٥٠٥ و قال ٢ بيت،أولها:

أروم انتصافي من رجال أباعد ونفسي اعدى لي من الناس أجمعا

٥٠٥ قال أيضاً ٢٣ بيت،أوله:

سيسكتني يأسي وفي الصدر حاجة كما انطقتني والرجال المطامع

٥٠٦ وقال في معنى سئله ٣ بيت،أوله:

ما اخطأتك سهام الدهر رامية فما ابالي من الدنيا بمن تقع

٥٠٦ وقال في غرض ٤ بيت،أوله:

يقولون ماش الدهر من حيث مامشى فكيف بماش يستقيم واظلع

٥٠٧ وقال في البديهة ٣ بيت،أوله:

ولرب يوم هاج من طربي ولقد يضيق بغيره ذرعي

٥٠٧ قال أيضاً ٣ بيت،أوله:

عميدك السيف الذيّ لم يزل دونك مدلولا على المقطع

٥٠٧ وقال ايضاً ٢ بيت،أولها:

خلطوا الصوارم بالقنا وتعمموا بالبيض واجتابوا العجاج دروعا

٥٠٧ وقال ٢ بيت أيضاً،أولها:

شرس تيقظه تيقظ خائف وفعال نجدته فعال شجاع

٥٠٧ قال ايضاً ٢ بيت،أولها:

لكل امرء نفسان نفس كريمة واخرى يعاصيها الفتى أو يطيعها

٥٠٨ وقال ٢ بيت أيضاً،أولها:

وضلعاء من مظلمات الخطوب عمياء ليس لها مطلع

٥٠٨ في صفة الفرس ٢ بيت، اولها:

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعا

٥٠٨ قال وقد كتبه إلى بعض أصدقائه ١٢ بيت،أوله:

تضيق صدور العتب والعذر أوسع ويجمح طرف الهجر والوّد اطوع

٥٠٩ و قال و قد اهديت له سكين ٥ بيت، اوله:

و مهتزّة العرنين رقاقة السنا تناسب مستن البروق اللوامع

٥٠٩ و كتب إلى بعض اصدقائه ٤٨ بيت، اوله:

مقيم من الهم لا يقلع وماض من العيش لا يرجع

٥١٢ وقال ٣ بيت أوله:

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطي بلاغ

* * *

المجلد الثاني:

٥١٤ يمدح الملك بهاء الدولة سنة ٤٠٠هـ، ٤٦ بيت أوله:

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف تمشي الجدود بأقوام و إن وقفوا

٥١٧ يمدح أباشجاع إبن قوام الدين بفارس في شهر صفرسنة ٤٠٤هـ، ٤٢ بيت، أوله:

قل لاقني يرمى إلى المجد طرفا ضرم يعجل الطرائد خطفا

٥١٩ يفتخر و يشكوالزمان و يذكر غرضا من الأغراض، ٣٩ بيت،أوله:

ردواالغليل لقلبي المشغوف وخذواالكرى عن ناظري المطروف

٥٢١ وقال يفتخر، ٣٦ بيت،أوله:

ردى مرالورود ولا تعافى فما ينأى بيومك أن تخافي

٥٢٣ يفتخر بآبائه عموماً،ثم بأبيه الأدنى خصوصا، ٧٠ بيت،أوله:

وفى بمواعيد الخليط واخلفوا وكم وعدواالقلب المعنى ولم يفوا

٥٢٧ وقال في الوزير أبي على الحسن بن حمد بن أبي الريان، ٣٥بيت، أوله:

٥٥٤ يمدح أباه ٤٦ بيت،أوله:

لـو صـح أن الـبين يـعشـقـه   مـا استـعـبـرت في السير أيـنـقـه

٥٥٦ وقال يمدح أباه بعيد الفطر، ٧٦ بيت،أوله:

بـود الـرذايـا انهـا في السـوابق   وكم للعلى من طـالـب غير لاحق

٥٦٢ يـرثي أبا الفـتـح عـثـمـان بـن جني النـحـوي البـغـدادي المتوفى ٣٩٢هـ
وهو شيخه، ٥٩ بيت ،أوله:

ألا يا لـقومي لـلخطوب الطوارق   و للعظـم يـرمي كل يـوم بـعارق

٥٦٥ يرثي أبن ليلى البدوي، و ذلك في المحرم سنة ٣٩٣هـ، ٤٦ بيت،أوله:

تـعـيـف الطير فـأنـبـأتـه   أن إبـن لـيلى عـلـقـتـه عـلـوق

٥٦٨ يرثي صديقا له و يصف في بعض الأبيات الحية، ٥٧ بيت،أوله:

الـوىّ حـيـازيمـى عـلـيـك تحـرقا   واشكو قصـورالـدمع فيك ومـارقا

٥٧١ يتوجع لفقد أبي الحسن محمد بن المفضل المهلبي، و ذلك في سنة ٣٩٩هـ،
٨ بيت، أوله:

لا يـبـعـد الله فـتـيـانـا رزيتهـم   رزء الغصـون وفيهـا المـاء والورق

٥٧١ قـال وقد إجتاز بقبر أبي اسحـاق ابراهيم بن هلال الصابي سنة ٣٩٣هـ،
١٦ بيت،أوله:

لولا يـذم الـركـب عـنـدك موقفي   حـيـيت قـبـرك يـا أبـا اسـحاق

٥٧٢ وقال ٨ بيت، وهو من لواحق الحجازيات،أوله:

أمـن ذكـر دار بـالمصلى إلى منى   تـعـادكما عـيـدالسـليم المؤرق

٥٧٣ وقال ٣ بيت،أوله:

يا حسن الخلق قـبيح الأخلاق   إني على ذاك الـيـك مشـتـاق

٥٧٣ وقال ٦ بيت،أوله:

يـا لـيلـة كـرم الـزمـان بها   لـو أن الـلـيـل بـاق

أشكو اليك مدامعا تكف   بعد النوى وجوانحا تجف

٥٢٩ وقال على لسان رجل، ١٥ بيت،أوله:

جرعتني غصصا ورحت مسلما   فلأُسقينك مثلها أضعافا

٥٣٠ قال يعاتب صديقاً له ١٦ بيت،أوله:

كل شيئ من الزمان طريف   والليالي مغانم وحتوف

٥٣١ وكتب إلى أبي إسحاق الصابي، في جواب أبيات أرسلها إلى الشريف معاتبا له فقال الرضي، من جواب ٥٣ بيت،أوله:

كم ذميل إليكم ووجيف   و صدود عنا لكم وصدوف

٥٣٤ يعاتب صديقا له، ٤٩ بيت،أوله:

قضت المنازل يوم كاظمة   إن المطي يطول موقفها

٥٣٧ وقال في بعض الأغراض في شهر رمضان سنة ٣٩٤هـ، ٥٣ بيت،أوله:

أقول لها بين الغديرين والنقا   سواد الدجى بيني وبين المناصف

٥٤٠ يذم بعض الناس ١٣ بيت،أوله:

الله يعلم ميلي عن جنابكم   ولو تناهيت لي في البر واللطف

٥٤١ يمدح القادر بالله سنة ٣٨٢هـ، و يصف جلسة جلسها و أوصل إلى حضرته الناس عموماً، ٥٢ بيت،أوله:

لمن الحدوج تهزهن الأنيق   والركب يطفوفي السراب ويغرق

٥٤٤ يهنى الملك قوام الدين بالنيروز سنة ٤٠١هـ، ٣٩ بيت،أوله:

رأى على الغور وميضا فاشتاق   ما اجلب البرق لماء الآماق

٤٤٦ قال وكتبه إلى القادر بالله في ذى الحجة سنة ٤٠٢هـ، ٦٥ بيت،أوله:

خل دمعي و طريقه   احرام ان اريقه

٥٥٠ يمدح أباه و يذم عدواً له سنة ٣٧٥هـ، ٧٤ بيت،أوله:

يا دارما طربت اليك النوق   إلا و ربعك شائق ومشوق

٥٧٣ وقال ٩ بيت،أوله:

ولقد أقول لصاحب نبهته فوق الرحالة والمطي رواقي

٥٧٤ وقال في الحنين والاشتياق ٦ بيت،أوله:

أيها الرائح المغذ تحمل حاجة للمعذب المشتاق

٥٧٤ قال ايضاً ٢ بيت، وقد أرسلهما إلى صديق له،و أولها:

كفى حزنا إني صديق وصادق ومالي من بين الأنام صديق

٥٧٥ وكتب إلى صديق له ٩ بيت،أوله:

إذا قلت أن القرب يشفي من الجوى أبى القلب أن يزداد إلا تشوقا

٥٧٥ وقال أيضاً ٨ بيت،أوله:

لوكان ما تطلبه غاية كنت المصلى و أنا السابق

٥٧٦ يصف النيلوفر ٣ بيت،أوله:

وليل تمزق عنه النسيم واستلـ ـب الجو غرباً وشرقا

٥٧٦ قال وكتبه إلى صديق له ١٦ بيت،أوله:

ما رقع الواشون في ولفقوا قل لي فاما حاسد أو مشفق

٥٧٧ وقال ٥ بيت،أوله:

برقت بالوعد في دجى أملي والغيث لا يقتضي إذا برقا

٥٧٧ قال أيضاً ٦ بيت،أوله:

اهزعاسية العيدان آبية على الخوابط لا لينا ولا ورقا

٥٧٧ وقال ٣٦ بيت في معنى سئل القول فيه،و اوله:

قمر غاض ضوءه في المحاق يوم جد انطلاقه وانطلاقي

٥٧٩ وقال أيضاً في معنى ٧ بيت،أوله:

أ أخى ما اتسع الزمان على جماعتنا و ضاقا

٥٨٠ قال وكتبه إلى بعض الرؤساء، ١٣بيت، أوله:

لـقـاؤك جـر علي الـفــراقـا   ومـازادني الـقـرب إلا اشـتـيـاقـا

٥٨١ وقال مجيباً على أبيات الصابي، ٣٣ بيت،أوله:

سنـنـت لهذاالرمـح غـرباً مـذلـقا   و أجريت في ذاالهنـدواني رونـقا

٥٨٣ قال و أرسله إلى صديق له، ٢ بيت،أولهما:

كفى حـزنـا إني صـديـق وصادق   ومـالي مـن بين الانــام صــديـق

٥٨٣ قال في وصف الناقة السريعة، ١٥ بيت،أوله:

جـاء بهـا قـالصـة عـن سـاق   روعـاء مـن ارث أبي الـغـيـداق

٥٨٤ يصف الحية سنة ٣٨٩هـ، و هو ٢٨ بيت،أوله:

نبهـت مني يـا أبـا الـغـيـداق   أصـم لا يـسمـع صـوت الـراقي

٥٨٦ وقال ٢ بيت، اوله:

مـا لخـيـال الحـبـيـب قـد طـرقـا   و مـا لهـذا المحـب قـد قـلـقـا.

٥٨٦ وقال أيضاً ٢ بيت، اوله:

ضاعـت ديونك عندالـغيد أعناقا   ومـا قضينـك لمـا جئـت مشـتاقا

٥٨٦ وقال ٢ بيت،أولهما:

خلوا عليك مطال السفر وانطلقوا   راسلفـوك سـلوا قبـل أن عشـقوا

٥٨٦ وقال ٢ بيت،أولهما:

وردنا بهـا بين الـعـذيـب وضارج   تـريـكـة جـون اسـأرتهـا الـبـوارق

٥٨٦ قال ايضاً ٣ بيت، أوله:

دولـــة تطـــلـــب الـــفـــر   اروبجـــــد محـــــلــــــق

٥٨٦ وقال ٣ بيت أيضاً،أوله:

اتــرى نــراح مــن الــفــراق   يــومــاً و نــأخــذ في الــتــلاقي

٥٨٧ يمدح بهاء الدولة سنة ٣٩٧هـ، وهو في البصرة، ٤٦ بيت، أوله:

يـا أراك الحـمـى تـراني أراكـا   ايّ قـلـب جنى عـلـيـه جنـاكـا

٥٨٩ في الفخر وقد قاله وعمره يومذاك خمس عشرة سنة ٢٢ بيت،أوله:

لقد جثمت تعبيسه في المضاحك تمد باضباع الدموع السوافك

٥٩١ يرثي قوام الدين سنة ٤٠٣هـ، وقد توفي فيها ٤٠ بيت،أوله:

دع الذميل إلى الغايات والرتكا ماذاالطلاب أترجو بعدها دركا

٥٩٣ وقال في المحرم سنة ٣٩٥هـ، أيضاً ١٨ بيت،أوله:

يا ظبية البان ترعى في خمائلها ليهنك اليوم أن القلب مرعاك

٥٩٤ وقال أيضاً ١٣ بيت، أوله:

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى علقت من يهواك مثل هواكا

٥٩٥ وقال أيضاً ٤ بيت،أوله في معنى سئله:

يا مقلقي قلقي عليك اظنه ذنبي اليكا

٥٩٥ وقال أيضاً ٥ بيت، أوله:

أما تحرك للاقدار نابضة أما يغير سلطان ولا ملك

٥٩٥ قال رحمه الله تعالى ٥ بيت،أوله:

أفي كل يوم أنت رام بهمة إلى حيث لا ترمى النجوم الشوابك

٥٩٦ وقال أيضاً ٣ بيت، أوله:

و رب غاو رميت منطقه بسكتة والحلوم تعترك

٥٩٦ وقال مخاطباً لسلطان الدولة، ٣١ بيت،أوله:

أيا راكبا ترمى به الليل جسرة لها نمرق من نيها و وراك

٥٩٨ وقال أيضاً ٥ بيت،أوله:

لا يرعك الحى إن قيل هلك أخذ المقدار منا وترك

٥٩٨ يمدح الطائع لله سنة ٣٧٦هـ، و يشكره على تكرمة خصه بها، و ثياب و ورق، ٨٢ بيت،أوله:

انا للركائب إن عرضت بمنزل واذا القنوع اطاعنى لم أرحل

٦٠٣ وقال يمدحه في شهر رمضان سنة ٣٧٧هـ، ويهنئه ٧١ بيت،أوله:

أمبلغي ما اطلب الغزل ام لا فتنجدني القنا الذبل

٦٠٧ يمدحه أيضاً في رمضان سنة سنة ٣٧٧هـ، ٥٥ بيت،أوله:

مسيري إلى ليل الشباب ضلال و شيبي ضياء في الورى وجمال

٦١٠ يمدح الملك شرف الدولة أباالفوارس إبن عضدالدولة سنة ٣٧٦هـ، ويشكره ٥٠ بيت،أوله:

أحظى الملوك من الأيام والدول من لا ينادم غيرالبيض والأسل

٦١٢ وقال يمدح الملك قوام الدين في شوال سنة ٣٩٨هـ، ٥٣ بيت أوله:

لا زعزعتك الخطوب ياجبل و بالعدا حل لا بك العلل

٦١٥ وقال أيضاً وكتب به إلى قوام الدين سنة ٣٩٩هـ، ويهنئه بالنيروز ٨٤ بيت،أوله:

أين الغزال الماطل بعدك يا منازل

٦٢٠ يشكر قوام الدين في شهر جمادى الأولى سنة ٤٠٢هـ، لعنايته الخاصة به و يعتذر مس قبولها ٥٦ بيت، اوله:

أهلا بهن على التنويل والبخل و قربتهن ايدى الخيل والابل

٦٢٣ يمدح الملك قوام الدين في شعبان سنة ٤٠٢هـ، ويهنئه بالنيروز ٦٢ بيت،أوله:

ذكرت على بعدها من منالى منازل بين قبا والمطال

٦٢٧ يمدح أباه سنة ٣٧٨هـ، ويهنئه بعيد الأضحى، ٦٩ بيت،أوله:

ردى يا جيادى و اذني برحيل سترعين أرض الحي بعد قليل

٦٣١ يمدح أباه سنة ٣٧٩هـ، ويهنئه بعيد الفطر، ٧٤ بيت،أوله:

ما ابيض من لون العوارض أفضل وهوى الفتى ذاك البياض الأول

٦٣٦ يمدح أباه ويهنئه بعيد الأضحى، ٦٤ بيت، أوله:

إلى الله اني لـلـعظيم حمـول كـثير بنفسي والعديل قليل

٦٣٩ يمدح أباه أيضاً، ١٤ بيت،أوله:

مـن لي بـرعبـلـة من البزل ترمى إليـك معاقد الرجل

٦٤٠ يشكر شيحه أباالفتح عثمان بن جني النحوي على تفسير قصيدته الرائية التي رثى بها أباطاهر ابراهيم بن ناصرالدولة الحمداني، ٣٥ بيت،أوله:

اراقب من طيف الحبيب وصالا و يـأبى خيـال أن يـزور خيـالا

٦٤٢ وكتب إلى أبي الطيب خدادبن ماقية، ٣٨ بيت،أوله:

أ أبق كـذا أبـدا مستـقـلا يـقـلـبني الـدهـر عـزاً و ذلا

٦٤٤ يفتخر و يشكوالزمان، ٤٤ بيت،أوله:

اتـذكـراني طـلـب الطـوائـل ايـقظتما مني غير غـافـل

٦٤٧ وقال أيضاً يفتخر، ٥١ بيت،أوله:

لمن دمـن بـذى سـلـم وضـال بلين وكيـف بـالـدمن البوالي

٦٥٠ قال أيضاً يفتخر و يذم الزمان، ٦٦ بيت،أوله:

حب العلى شغل قلب ماله شغل وآفة الصب فيه اللوم والعذل

٦٥٤ وقال لما تقلد النقابة، ٦ بيت،أوله:

قـلق العدو وقد حظيت برتبة تـعـلو عـن الـنظراء والأمثال

٦٥٤ قال في سنة ٤٠٤هـ، لما وقف على منازله، ٥٥ بيت،أوله:

أمل من مثانيها فـهذا مقيلها وهـذي مغـاني دارهم وطلولها

٦٥٨ يرثي أباعبدالله الامام الحسين السبط عليه السلام، ٥٢ بيت،أوله:

راحـل أنـت والـلـيـالي تـزول و مضربـك الـبـقـاء الطويل

٦٦١ يعزي الخليفة عن عمربن اسحاق بن المقتدر سنة ٣٧٧هـ، وهو آخر ولد المقتدر ٥١ بيت،أوله:

أيـرجـع ميـتـا رنـة وعـويـل و يشقي بأسراب الـدموع غليل

٦٦٤ وقال يتوجع لأيام الخليفة الطائع لله لما خلع سنة ٣٨١هـ، ٣٧ بيت،أوله:

إن كان ذاك الطود خر بعد ما استعلى طويلا

٦٦٦ يرثي الطائع الله سنة ٣٩٣هـ، وكانت بينهما مودة اكيدة ٦٢ بيت،أوله:

ايّ طود دك من ايّ جبال لقحت ارض به بعد حيال

٦٧٠ يرثي الصاحب بن عباد سنة ٣٨٥هـ، رحمه الله، ١١٢ بيت، أوله، و هو أطول قصائده

اكذاالمنون تقنطر الأبطالا اكذاالزمان يضعضع الأجبالا

٦٧٧ يعزي الشاعر أباسعيد علي بن محمد عن اخت له توفيت، ٣٥بيت، اوله:

ألا يكن نصلا فغمد نصول غالته أحداث الزمان بغول

٦٧٩ يرثي بنت سيف الدولة سنة ٣٩٩هـ المسماة (تقية) وهي من أفاضل نساء قومها ٣٥ بيت، اوله:

نغالب ثم تغلبنا الليالي وكم يبقى الرمي على النبال

٦٨١ يرثي بعض أصدقائه، ٢٦ بيت، اوله:

ما بعد يومك ما يسلوبه السالي ومثل يومك لم يخطر على بالي

٦٨٣ يعزي صديقاً له عن بنت توفيت له، ٣٨ بيت،أوله:

نخطوا وما خطونا إلا إلى الأجل و ننقضي وكأن العمر لم يطل

٦٨٥ يرثي بعض أصدقائه، ٣ بيت،أوله:

ما التامت الارض الفضاء على فتى كمحمد من بعده أو قبله

٦٨٥ وقال في الزهد، ٤ بيت،أوله:

إن اشرالخطب فلا روعة أو عظم الأمر فصبر جميل

٦٨٦ قال ١٣ بيت في النسيب، أوله:

خليلي هل لي لو ظفرت بنية إلى الجزع من وادي الأراك سبيل

٦٨٦ وقال ٧ بيت،أوله:

و ربّ يوم أخذنا فيه لذتنا		من الزمان بلاخوف ولا وجل

٦٨٧ قال أيضاً ٧ بيت،أوله:

غيري عن الود الصريح يحول		عمرالزمان وغيرك المملول

٦٨٧ قال ٥ بيت،أوله:

ومقبل كفي وددت بأنه		أومى إلى شفتي بالتقبيل

٦٨٨ وقال أيضاً ٧ بيت،أوله:

وقد كنت آبي أن ازل لصبوة		و أن تملك البيض الحسان عقالي

٦٨٨ وقال وسنه يومذاك ٢٣ سنة، وقد ابيض شعر راسه وذلك سنة ٣٨٣ هـ، ١٩ بيت، اوله:

عجلت ياشيب على مفرقي		وايّ عذر لك أن تعجلا

٦٨٩ وقال في غرض من الاغراض، ٨ بيت،أوله:

أحبك بالطبع البعيد من الحجا		و اقلاك بالعقل البري من الخبل

٦٩٠ وقال رحمه الله تعالى، ٦ بيت،أوله:

أيا اثلاث القاع كم نصح عبرة		لعيني اذا مرّ المطى بذي الأ ثل

٦٩٠ قال على لسان إنسان آصاب حبيباً له بعينه، ٦ بيت،أوله:

أصبت بعيني من أصاب بعينه		فؤادي ولم يعقل دمي يوم طله

٦٩١ وقال رحمه الله، ٤ بيت،أوله:

سهمك مدلول على مقلتي		فمن ترى دلك يا قاتل

٦٩١ وكتب إلى بهاء الدولة، وضياء الدولة، ٥ بيت،أوله:

وما تلوم جسمي عن لقائكم		إلا وقلبي إليكم شيق عجل

٦٩١ قال ٢ بيت،أولها:

لا تحسبيه وان اسأت به		يرضي الوشاة ويقبل العذلا

٦٩١ قال في معنى سئل فيه، ٩ بيت،أوله:

سليمان دلتني يداك على الغنى　　و أجريت لي عزما أغر محجلا

٦٩٢ وقال في معنى ٩ بيت،أوله:

اوعيدا يا بني جشم　　ننقض الأطناب والحللا

٦٩٣ قال في معنى، ٥ بيت،أوله:

لا تعذلني في السكوت　　فربّ قول لا يقال

٦٩٣ في وداع صديق، ٣ بيت،أوله:

وقائل لي هذا الطور مرتحل　　وهل يخف على الأيام محمله

٦٩٣ وقال أيضاً ٨ بيت في معنى سئله، اوله:

قصدت العلى والمكرمات سبيل　　و طلابها لولا الكرام قليل

٦٩٤ وقال ٢٤ بيت،وهو من أول قوله،و أوله:

عصينا فيك أحداث الليالي　　و طاوعنا المكارم والمعالي

٦٩٥ ومن أول قوله ٧ بيت،أوله:

إن لم أطع همًا و اعص عواذلا　　قلبت صوامتها علي مقاولا

٦٩٦ وكتب ٩ بيت إلى بعض أصدقائه يعاتبه،أوله:

وجدالقريض إلى العتاب سبيلا　　فثنى معاذرك الوعور سهولا

٦٩٦ وكتب ٢١ بيت إلى بعض أصدقائه،أوله:

لعمرك ما جرذيل الفخا　　رإلا ابن منجبة باسل

٦٩٨ و سئل في وصف الخمر فقال ٣ بيت، أوله:

راح يحول شعاعها　　بين الضمائر والعقول

٦٩٨ وقال رحمه الله ٣ بيت في غرض،أوله:

سأبذل دون العز أكرم مهجة　　إذا قامت الحرب العوان على رجل

٦٩٨ وقال ٣ بيت، على لسان إنسان سأله ذلك ، و أوله:

زلـلـت في وقـفتي على طـلـل بال فمـن عـاذري مـن الـزلل

٦٩٨ وقال ١٥ بيت في معنى غرض له،و أوله:

أبـيـعك بـيـع الاديم الـنـغل و اطوى ودادك طـي السـجل

٦٩٩ قال بعد استعفائه من النقابة سنة ٣٨٤هـ، ٣٥ بيت،أوله:

تطـاط لهـا فـيـوشك أن تجلى وول جنـون دهـرك مـا تـولى

٧٠٢ وقال سنة ٣٨٤هـ، وقد اجرى بمحضره ما بذله الوزير أبوالعباس من الدنانير حتى قلد الوزارة ٥ بيت، اوله:

إشتر الـعـز بمـا بـيـع فـمـا الـعـز بـغـال

٧٠٢ وقال ٤٣ بيت في أحد أسفاره،و أوله:

بحـيـث انـعـقـد الـرمـل غـزال دأبـه المطـل

٧٠٤ وقال ٢٤ بيت،أوله:

اغـر أيـامـي مني ذاالطلل و انهـا مـا حمـلـتني احـتـمل

٧٠٦ يصف فراخ حمامة شاهدها، ١٧ بيت،أوله:

لحـب إلى بـالـد هـنـاء ملق لا يدى العيس واضعة الرحال

٧٠٧ وقال إرتجالا وقد كثرت على قلبه الهموم، ٤ بيت،أوله:

أقـول و الهـم زمـيـل رحلي يـعـرقني مطـالـه ويـبلى

٧٠٧ وقال ٢٣ بيت،أوله:

لقـد طال هـزي مـن قوائم مـعشر كلال الظبا لم أرض من بينها نصلا

٧٠٩ قال في بعض الاغراض ١٥ بيت،أوله:

إذا رابني الاقـوام بـعـد ودادة لـبست الـقلى نـعلا بغير قـبال

٧١٠ وقال ٢بـيت،أولها:

غـدت عـرسي تجرم لي ذنـوبا و ذنبي عـنـدهـا ذنـب المـقل

٧١٠ وقال ٥ بيت،أوله:

أبي الله أن تأتي بخير فترتجى فروع لئام قد ذممنا أصولها

٧١٠ يصف الأسد ٢٥ بيت،أوله:

و ذي ضغن معسولة كلماته و مسمومة تترى إلى القلب نبله

٧١٢ قال ٣ بيت،أوله:

تغير القلب عما كنت تعرفه أيام قلبي دار منك محلال

٧١٢ وقال ٧ بيت في غرض،أوله:

ولما بدالي ان ما كنت ارتجي من الأمر ولى بعد ما قلت أقبلا

٧١٣ قال ١٥ بيت،أوله:

اشم ببابل بوّالصغار ولو انا بالرمل لم افعل

٧١٤ قال ٤٥ بيت في ذي الحجة سنة ٣٩٨ هـ،أوله:

إياك عنه عذل العاذل قلب الفتى في شغل شاغل

٧١٦ وقال ٥ بيت في غرض آخر،أوله:

جمحت بك الجاهات في غلوائها سفها فغض من العنان قليلا

٧١٧ قال ٥ بيت أيضاً،أوله:

وقالوا اسغها إنما هي مضغة بفيك أباالغيداق ترب وجندل

٧١٧ وقال ٥ بيت أيضا ،أوله:

لباك مشزور القوى ذيال اغلب قوال الندى فعال

٧١٨ يهنى بعض أصدقائه ٧ بيت،أوله:

إن غرب الدهر مصقول و غرارالجد مسلول

٧١٨ وقال من مرثية ٣ بيت،أوله:

سل الهضب مابين الهضاب الأطاول متى ريع يوما قبلها بالزلازل

٧١٨ قال ٤ بيت،أوله:

رست قبورهم على هام المكارم والمعالي

٧١٩ وقال ٣ بيت أيضاً،أوله:

تكلفني عذرالبخيل ولي مال | ملامك لا يذهب بك القيل والقال

٧١٩ وقال ٢ بيت أيضاً،أولها:

تقارعنا على الأحساب حتى | تـوادعـنـا فـكـل غير آل

٧١٩ قال ٢ بيت،أولها:

يا سعد سعد الخيل والإ بل | ادفع صدور الا ينق البزل

٧١٩ وقال ٢ بيت،أولها:

ألا حي ضيف الشيب أن طروقه | رسول الردى قدامه ودليله

٧١٩ وقال ٢ بيت أيضاً، أولها:

وقد تركت صوارمهم بحجر | وقائع من دماء بني عقال

٧٢٠ وقال ٢ بيت أيضاً، أولها:

ومعترك للوصل يجلى عجاجة | ببطحاء قوم عن قتيل وقاتل

٧٢٠ وقال ٢ بيت أيضاً، أولها:

و اذا ما دعوا وقد نشط الروع | خيول العدا من الإجلال

٧٢٠ وقال ٢ بيت، اولها:

أصبحت لا أرجو ولا ابتغي | فضلا ولي فضل هوالفضل

٧٢٠ قال ٤ بيت،أوله:

يا عاذلان اسأتما العذلا | لا مرحباً بكما ولا أهلا

٧٢٠ قال ٢ بيت،أولها:

رائعات أخفهن ثقيل | و خطوب أدقهن جليل

٧٢١ وقال ٢ بيت أيضاً، أولها:

تذارعن بالأيدى من الغور بعدما | تقدّم عرنين من الليل مائل

٧٢١ و قال ١١بيت في النسيب،أوله:

تـذكـرت بين المأزمين إلى منى غـزالارمـى قـلبي و راح سـليما

٧٢٢ و سئل وصف غلام أعجمي فقال ٣ بيت،أوله:

حبيبي ما ازرى بحبك في الحشا ورغض عندي منك إنك أعـجم

٧٢٢ و قال ٢٨ بيت،أوله:

يـا ليلـة السفح إلا عـدت ثـانية سق زمـانـك هطـال مـن الـديم

٧٢٤ قال ٩ بيت في إجتماع أصدقائه عنده،و أوله:

نظمـنـا نظـام العـقـد و د و الـفة وكـان لـنـا الـبتيّ سلـك نظام

٧٢٤ و نظم ٧٧ بيت في بعض الأغراض و ذلك سنة ٣٩٠هـ، و أوله:

المـــع بـــرق أم ضـــرم بين الحـــرار والـــعـــلـــم

٧٢٩ و كتب إلى قوام الدين في شوال سنة ٣٧٩هـ، و ينتجز و عداً له عليه في شئ يخصه. ٦١ بيت، أوله:

زار والـــركـــب حـــرام أو داع أم ســـــلام

٧٣٣ يعزي قـوام الدين في شهـر ربيع الآخـر سنة ٤٠٠ هـ، عن كـريمة توفيت له ٤٣ بيت،أوله:

لهـان الـغـمـد مـا بقي الحسام و بعض الـنـقص آونـة تـمـام

٧٣٦ يرثي والده في جمادى الألى سنة ٤٠٠هـ، و يتوجع لفقده ٨٩ بيت،أوله:

و سمتك حاليـة الـربيع المـرهم وسقـتك سـاقية الـغمام المرزم

٧٤٢ يمدح الملك قوام الدين في رمضان سنة ٤٠٠هـ، و يشكره على ما أنعم به من التقدم بمخاطبته عن حصرته بالكفاية رفعا له، ٥٤ بيت، أوله:

أعلى الـغـور تـعرفـت الخـيـامـا ولـدار الحـي مـلـهـى ومقـامـا

٧٤٦ قال ٧١ بيت يستعفى بهاء الدولة من تدبير الأعمال التي ناطها به، و أوله:

يـامـن رأى الـبـرق على الأنـعـم يطـوي بسـاط الـغسـق المظـلـم

٧٥١ و قال ١٥ بيت في مدح فخر الملك،أوله:

أحق من كانت النعماء سابغة		عليه من أسبغ النعمى على الامم

٧٥٢ قال في بعض الأغراض ٣ بيت،أوله

لكم حرم الله المعظم لالنا		و بطحاؤه والأخشبان و زمزم

٧٥٢ وقال يشكرقوام الدين ملك الملوك ٣٦ بيت،أوله:

ثورتها تنتعل الظلاما		لا نقو أبقين ولا سلامى

٧٥٤ وكتب ٣ بيت إليه،في كتاب وقد نالته علة، و أوله:

يا دهر ماذا الطروق بالألم		حام لنا عن بقية الكرم

٧٥٥ وقال ١١ بيت،أوله:

ولا مثل ليلى بالشقيقة والهوى		يضم إلى نحري غزالا منعما

٧٥٥ يذم الزمان في ٥٧ بيت،أوله:

يا قلب ما أطول هذاالغرام		يوم نوى الحي و يوم المقام

٧٥٩ يرثي بعض أصدقائه من العرب ٢٧ بيت،أوله:

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى		لقد عكفت على لحم كريم

٧٦١ يمدح الخليفة الطائع لله سنة ٣٧٩هـ، و يعاتبه على تأخير الإذن له ٧٣ بيت،أوله:

ضربن الينا خدودا وساما		وقلن لنا اليوم موتوا كراما

٧٦٦ وقال ٢ بيت،أولهما:

ربّ أخ لي لم تلده امي		ينفي الأذى عني و يجلو همي

٧٦٦ وقال ايضاً ٣ بيت،أوله:

لا أشتكى ضري من النا		س وهم من أعلم

٧٦٦ قال أيضاً ٢ بيت،أولهما:

قد يبلغ الرجل الجبان بماله		ما ليس يبلغه الشجاع المعدم

٧٦٧ قال رضي الله عنه ٣ بيت،أ وله:

ولي كبد من حب ظمياء أصبحت كذي الجرح ينكى بعد ما رقأالدم

٧٦٧ قال في شعبان سنة ٣٩٤هـ، في غرض آخر ٣٦ بيت أوله:

أبا نزار تفسد القوم النعم غفلك الوجد و ذكاني العدم

٧٦٩ قال ١٤ بيت،أوله:

وكم صاحب كالرمح زاغت كعوبه أبى بعد طول الغمز أن يتقوّما

٧٧٠ وقال ٩ بيت في ذم الشيب،أوله:

يا عذولي قد غضضت جماحي فاذهبا حيث شئتما بزمامي

٧٧١ وقال ٧ بيت على لسان إنسان،اوله:

تالق نجدى كأن وميضه قواعد رضوى أو مناكب ريم

٧٧١ وقال ٩بيت، أوله:

عطون باعناق الظباء و أشرقت وجوه عليها نضرة ونعيم

٧٧٢ يمدح الطائع لله سنة ٣٧٦هـ، بعد عوده من فارس ٨٠ بيت،أوله:

هى سلوة ذهبت بكل غرام والحب نهب تطاول الأيام

٧٧٧ يشكرالخليفة الطائع لله، ٣١ بيت،أوله:

أميرالمؤمنين بثثت فينا صنائع بعضها خطر عظيم

٧٧٩ قال سنة ٣٨٠ هـ، يمدحه أيضاًو أوله وهو ٧١ بيت:

لله ثم لك المحل الأعظم و إليك ينتسب العلاء الأقدم

٧٨٣ يمدح الملك بهاء الدولة في جمادي الآخرة سنة ٣٨٨هـ، وهو بواسط ٥١ بيت،أوله:

أترى ديار الحيّ بالجز عين باقية الخيام

٧٨٦ ويصف مجلسا في ٥ بيت، أوله:

وليلة ما خلصت منها إلى خفوق ولا منام

٧٨٧ وقال ١٥ بيت، أوله:

أبـــا هـــرم انحـــهـــا انني سـأمطـرها عـن قـلـيـل دما

٧٨٨ وقال ٣ بيت أوله:

أتطـمع أن ألق إلـيـك مـقـادتى ولي مـارن مـا مـرنـتـه الخزائم

٧٨٨ وقال ٥ بيت،أوله:

أ أبقي على نضوالهـمـوم كـأنما سقـتني الليالي من عـقابيلـها سما

٧٨٨ وقال أيضاً ٥ بيت،أوله:

أبا مطرو جذمـك مـن مـعـد كـذات الـعـرّفي السـرح السليم

٧٨٩ قال ٥ بيت في معنى سئل القول به،أوله:

قالوا رجوت الندى منه بلاسبب فقلت هل سبب أقـوى من الكرم

٧٨٩ وقال ٣ بيت أوله:

إذا ارعدوا يـومـا لـنا بـوعـيـدهم على النـأي أبرقـنـا لهم بـالصوارم

٧٨٩ وقال أيضاً ٣ بيت،أوله:

في كل يوم أنـوف المجـد تصطلم و تستـزل لأركـان الـعلى قـدم

٧٩٠ قال ٢ بيت،أولهما:

و كـأنما أولى الصـبـاح وقـد بـدا فـوق الطـويـلـع راكـب مـتلثم

٧٩٠ وقال أيضاً ٢ بيت،أولهما:

تـرحـلـنـا الأيـام وهـي تـقيم و يجرح فـيـنا الخطـب وهـو سليم

٧٩٠ وقال ٢ بيت أيضاً،أولهما:

بـعـثـت بـهـا مـعـرقـة الهـوادي وقـعـن إلى المدى وقـع السـهـام

٧٩٠ وقال ٣ بيت،أوله:

اعقل قلوصك بالاجراع من إضم حيث استسيغ الندى واستلفظ اللوم

٧٩١ وقال ٢ بيت،أولهما:

كـأن ايـديـهـا بـوادي الـرمـام بين جـفـا في جـنـدل أو ارام

٧٩١ قال ٢ بيت أيضاً،أولهما:

و سود النواظر حمر الشفا ره تحسبهن ولغن الدما

٧٩١ قال أيضاً ٢ بيت،أولهما:

ربما ردّ عنك سهم المرامي عاكس من عوائق الأيام

٧٩١ وقال أيضاً ٢ بيت،أولهما:

كل يوم يجب مني سنام و تداعى لثلمي الأيام

٧٩١ وقال أيضاً ٢ بيت،أولهما:

اتقوا بذلة العيون فغابوا و بآرائهم يرب الأنام

٧٩١ قال في معنى غرض له ١٢ بيت،أوله:

يعلم الجد إنني لا أضام ومجيري من الزمان همام

٧٩٢ يمدح أباه و يفتخر ٤٨ بيت، أوله:

بيني و بين الصوارم الهمم لا ساعد في الوغى ولا قدم

٧٩٥ قال في معنى له ٣٧ بيت،أوله:

لا عادت الكأس عليل النسيم بعدي ولافضت ختام الهموم

٧٩٧ يصف الأسد و يذكر سيرالليل، ٢١ بيت،أوله:

بني عامر ما العز إلا لقادر على السيف لا تخطو إليه المظالم

٧٩٩ يمدح أباه و بعثه إليه قبل دخوله بغداد بأيام يسيرة ٢٣ بيت،أوله:

شوق يعرض لا إلى الآرام وجوى يخادعني عن الأحلام

٨٠٠ يفتخر و ذلك سنة ٣٧٤هـ، وهو من أول قوله ٥٣ بيت،أوله:

هوالدهر فينا خليع اللجام فطورا يغير وطورا يحامي

٨٠٤ و قال أيضاً ٣٧ بيت في معنى سأله، اوله:

لامر يا بني جشم حبست الماء في الأدم

٨٠٦ وقال يفتخر ٨٢ بيت،أوله:

أما آن للـدمـع أن يسـتـجـم ولا لـلـبـلابـل أن لا تـلـم

٨١١ قال في معنى عرض له ١٦ بيت، أوله:

الاخبر عـن جـانـب الـغور وارد ترامى به ايدي المطي الرواسم

٨١٢ يفتخر و يذم الزمان في ٥١ بيت،أوله:

ألا ليت أذيال الغيوث السواجم تجرّ على تلك الـربى والمعالم

٨١٦ وقال يفتخر ٥٢ بيت،أوله:

هذي الرماح عصي الضال والسلم لـولا مطاعـنـة الآراء والهـمـم

٨١٩ قال في معنى عرض له ٩ بيت،أوله:

قـال الضـمير بمـا عـلـم انـت المحـكـم فـاحـتـكـم

٨٢٠ يرثي بنت صديق له توفيت ٣٦ بيت،أوله:

عـجزنـا عـن مراغـمـة الحـمام وداء المـوت مـغـرى بـالأنـام

٨٢٢ وقال ٣ بيت في معنى سأله،و أوله:

لله جـيـد مـا تـمـهـد غـ ـير أحشـاء المـكـارم

٨٢٢ و قال أيضاً ٥ بيت، أوله:

الـبسـتني نـعـمـاً على نـعـم و رفـعـت لي عـلما على عـلـم

٨٢٢ وكتب به إلى بعض أصدقائه ٩ بيت،أوله:

نهنه عـتـابك إلا أن هـفـاجرم بعض العتاب على الإخلاص متهم

٨٢٣ وقال يفتخر و يذم الزمان و أهله، ٦٨ بيت،أوله:

قـلـيـل مـن الخلان مـن لا تـذمه وكثر مـن الأعـداء مـن أنـت همه

٨٢٧ يهنئ الوزير أبامنصور محمدبن الحسن بن صالح، ٩٣ بيت،أوله:

بـعـاداً لمن صـاحـبت غـيرالمقوم و بعداً لـكـل الـرى الا مـن الذم

٨٣٣ يعزي الوزير أبا منصور محمدبن الحسن عن والدته، ٣٦ بيت،أوله:

هي ما عـلمت فهـل ترد همومـهـا نـوب أراقـم لايـبـل سـلـيـمـهـا

٨٣٥ يفتخر و يذم الزمان و ذلك سنة ٣٧٩هـ، وهو ٥٤ بيت،أوله:

أرى نفسي تتوق إلى النجوم   سأحملها على الخطر العظيم

٨٣٩ وقال عند نبات الشعر بعارضيه، ٣ بيت،أوله:

رأت شعرات في عذارى طلقة   كما افترطفل الروض عن أول الوسم

٨٣٩ يرثي أباالفوارس شرف الدولة و زين الملة ابن عضدالدولة سنة ٣٧٩هـ ٣٨ بيت أوله:

هل كان يومك إلا بعد أيام   سبقت فيها بأنعام وارغام

٨٤١ يمدح الخليفة الطائع لله سنة ٣٨٠هـ، و يهنئه بشهر رمضان ٣٨ بيت،أوله:

متى أنا قائم اعلى مقام   ولاق نور وجهك بالسلام

٨٤٤ يمدح أباه و يهنئه سنة ٣٨١هـ، بعيدالفطر ٤٩ بيت،أوله:

حلفت بها صيدالرؤس سوام   طوال الذرى يمددن كل زمام

٨٤٧ وقال ٣ بيت في مدح قوم على لسان من سأله ذلك،و أوله:

ما أن رأيت كمعشر صبروا   لقوارع اللزبات والازم

٨٤٧ يفتخر و يذم الزمان ٤٥ بيت،أوله:

قعد الراضون بالذل فقم   إنما الماضي اذاهم عزم

٨٥٠ وقال معاتبا الوزير أبي القاسم علي بن احمدالبرقوهي ٤٥ بيت،أوله:

تأبى الليالي أن تديما   بؤسا لخلق أو نعيما

٨٥٣ يفتخر و يذكر غرضا في نفسه ٨٨ بيت،أوله:

من الركب ما بين النقا والأناعم   نشاوى من الأدلاج ميل العمائم

٨٥٨ يذم الزمان سنة ٤٠٢هـ، و يتألم لفقد الماضين ٥٦ بيت،أوله:

تأمل أن تفرح في دار الحزن   وتوطن المنزل في دارالظعن

٨٦٢ يرثي الشاعر الحسين بن أحمدبن الحجاج المتوفى ٣٩١هـ، وقد توفي بالنيل ٢١ بيت،أوله:

نــعــوه على ضـــن قـــلبي بـــه فـلـلـه مـــا ذا نـعـى الـنـاعـيـان

٨٦٤ يمدح بهاء الدولة في مرض له، ١٥ بيت،أوله:

أقــول والأقــدار تــرتــمــيــنــا والـدهـر لا يحـفـل مـالـقـيـنـا

٨٦٥ يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطائع لله،و ذلك في شعبان سنة ٣٨١هـ، ٥١ بيت،أوله:

لو اعج الشوق تخطيهم و تصميني واللوم في الحب ينهاهم و يغريني

٨٦٨ يصف الأسد في شهر ربيع الآخر سنة ٣٨٦هـ، ٦٨ بيت، أوله:

أسل بدمعك وادي الحي إن بانوا إنّ الـدموع على الأحـزان أعوان

٨٧٣ وقال يشكر الملك بهاء الدولة في رمضان سنة ٣٨٨هـ، ٣٦ بيت،أوله:

مـلـك الملوك نـداء ذي شـجـن لـو شئت لم يـعـتـب على الـزمن

٨٧٥ قال في سنة ٣٩٠هـ، يفتخر ٣٦ بيت،أوله:

أمـــا كـــنـــت مـــع الحـــي صـــبـــاحـــاً حين ولـــيـــنـــا

٨٧٧ وقـال يرثي صديقـاً لـه من بني العبـاس في جمادى الآخرة سنة ٣٩١هـ، ٧٦ بيت،أوله:

مـا أقل اعــتــبـارنـا بـالـزمـان و أشــد اغــتــرارنــا بــالأمــاني

٨٨٢ قال قدس الله سره، ٣٤ بيت أوله:

غـــــزال مـــــاطـــــل ديني بـــاجـــزاع الـــغـــديـــريـــن

٨٨٤ يمدح أباه وقد ورد الخبر أن والده لقب بالطاهرسنة ٣٩٢هـ،١٣بيت أوله:

فـخـرت قـحـطـان إن كـان لهـا ذونـــــواس وكـــــلاع ورعين

٨٨٥ قـال وقـد خـرج إلى الـنـجـف لـزيـارة مـرقـد الإمـام اميـرالمـؤمنين عليه السلام سنة ٣٩٢هـ، ٣٦ بيت،أوله:

مـا زلـت أطرق المـنـازل بالـنوى حتى نـزلـت مـنـازل الـنـعـمـان

٨٨٧ وقال أيضاً ٦ بيت،أوله:

يا مسقط العلمين من رمل الحمى ‏ ‏ لي عند ظبيتك النوار ديون

٨٨٨ قال ١١ بيت،أوله:

اذات الطوق لم أقرضك قلبي ‏ ‏ على ضني به ليضيع ديني

٨٨٩ يرثي بعض أهله ٧ بيت،أوله:

ذكرتك ذكرة لا ذاهل ‏ ‏ ولا نازع قلبه والجنان

٨٨٩ قال في الحنين والاشتياق ١٢ بيت،أوله:

يا روض ذي الا ثل من شرقي كاظمة ‏ ‏ قد عاود القلب من ذكراك أديانا

٨٩٠ وقال ١١ بيت،أوله:

يا طائر البان غريدا على فنن ‏ ‏ ما هاج نوحك لي يا طائر البان

٨٩١ وقال في غرض من الأغراض ٤٦ بيت،أوله:

اذاع بذي العهد عرفانه ‏ ‏ وعاود للقلب أديانه

٨٩٣ وقال رحمه الله في الحنين ٧ بيت،أوله:

يا ظالمي والقلب ناصره ‏ ‏ يجنى عليّ له كما يجنى

٨٩٤ قال سنة ٣٩٤هـ عند خروجه من مكة متوجها إلى المدينة، ٥٥ بيت أوله:

أعاد لي عيد الضنى ‏ ‏ جيراننا على منى

٨٩٧ وقال أيضاً ٥ بيت،أوله:

تضاجعني الحسناء والسيف دونها ‏ ‏ ضجيعان لي والسيف أدناهما مني

٨٩٨ قال سنة ٣٩٤هـ، وهو في مدينة الرسول (ص)، ١٤ بيت،أوله:

وما كنت أدري الحب حتى تعرضت ‏ ‏ عيون ظباء بالمدينة عين

٨٩٩ وقال أيضاً ٦ بيت،أوله:

وصاحب في اصيحاب انخت به ‏ ‏ على زرود وموج الليل يغشانا

٨٩٩ قال ٢ بيت،أولها:

وليس من الفراغ يثرن عني ‏ ‏ نفاقات يجيش بها الجنان

٨٩٩ قال أيضاً ١٢ بيت،أوله:

يـا رفـيق قـفـا نضـويكما　　بين أعلام الـنقـا والمـنحـنى

٩٠٠ يعزي الوزير أبا علي الحسن بن أحمد سنة ٣٩٦هـ، عن ولد له توفي، ٣٣ بيت،أوله:

مـا أسـرع الأيـام في طـيـنـا　　تـمضي علينا ثم تـمضي بنا

٩٠٢ وقال أيضاً ٢ بيت،أولها:

يـا صـاحبي تـروحـا بمطـيتي　　إن الظباء بذي الأراك سلبنني

٩٠٢ قال رحمه الله ٣ بيت،أوله:

قـد قلـت للرجل المقسم أمره　　فـوض الـيـه تنم قـريـرالـعين

٩٠٣ يمدح الموفق بالله أبا علي في صفر سنة ٣٩٠هـ، ويهنئه ٤٨ بيت،أوله:

ضلالا لسائل هـذي المـغاني　　وغـيـا لطالـب تـلـك الغواني

٩٠٦ يمدح أباه سنة ٣٧٤هـ، ويذم بعض أعدائه ٦٢ بيت،أوله:

زمان الهوى ما أنت لي بزمان　　ولا لك من قلبي أعز مكان

٩١٠ يمدح أبا سعيد بن خلف الشاعر ويهنئه بمهرجان سنة ٣٧٦هـ، ٥٨ بيت،أوله:

أمن شوق تـعـانـقني الأمـاني　　وعـن ود يخـادعني زمـاني

٩١٣ وقال ايضا في الغزل ٢٤ بيت،أوله:

إسـقني فـالـيـوم نشـوان　　والـربى صـاد وريّـان

٩١٤ النسيب، وقال على لسان بعض الناس ٤ بيت،أوله:

حـبيبي هـل شـهـود الحب إلا　　إشـتـيـاق او نـزاع او حـنين

٩١٥ وقال ٥ بيت في مثله،أوله:

جنى و تجنى والـفـؤاد يطـيـعـه　　فـيأمن إن يجنى عـليه كما يجني

٩١٥ قال ٣١ بيت على لسان بعض من سأله ذلك،و أوله:

صبرا غريم الثار من عدنان حتى تقر البيض في الأجفان

٩١٧ وقال ٥ بيت يصف بيوت النيران بيوم الشعانين، أوله:

و ربّ يوم صقيل الوجه تحسبه مرصعاً بجباه الخرد العين

٩١٧ وقال رضي الله عنه ٤ بيت في معنى عرض له، أوله:

الليل ينصل بين الحوض والعطن والبرق يسدي برود العارض الهتن

٩١٨ وقال في معنى آخر ٨ بيت، أوله:

قنا آل فهر لاقنا غطفان حمت أهلها من طارق الحدثان

٩١٨ يرثي بعض أصدقائه ٤ بيت، أوله:

يا صاحب الجدث الذي نفثت به فاسترجعته برغمنا الأزمان

٩١٩ يمدح أباه و يذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة ٥٣ بيت، أوله:

بمجال عزمي يملأ الملوان و تضل فيه بوائق الأزمان

٩٢٢ يمدح الطائع لله سنة ٣٧٨هـ، و يشكره على مواصلة بره ٧٩ بيت، أوله:

لون الشبيبة أنصل الألوان والشيب جل عمائم الفتيان

٩٢٧ وقال أيضاً ١٧ بيت في قضية جرت بينه و بين الطائع لله، وأوله:

ونمى الي من العجائب انّه لعبت بعقلك حيلة الخوّان

٩٢٨ وقال في الشيب ٢٢ بيت، أوله:

أياجبلي نجد أبينا سقيتما متى زالت الأضعان ياجبلان

٩٢٩ و بعث إلى الطائع لله، ٥١ بيت، أوله:

الآن أعربت الظنون وعلا على الشك اليقين

٩٣٣ وقال ١٨ بيت، وقد سأله بعض الناس عمل أبيات على لسانه يرثي بها حميماً له توفي، و أوله:

ألا مخبر فيما يقول جلية يزيل بها الشك المريب يقين

٩٣٤ يفتخر و يذمّ الزمان، ٣٦ بيت، أوله:

توقعـي أن يـقـال قـد ظعـنـا ما أنـت لي مـنـزلا ولا سكـنـا

٩٣٦ وقال رحمه الله تعالى، يفتخر و يشكوالزمان، ٣١ بيت،أوله:

سـتـعـلـمـون مـا يـكـون مني إن مـد مـن ضبـعـي طـول سني

٩٣٨ وقال يهنئ خاله أباالحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت، ١٧ بيت،أوله:

حقيق انْ تكـاثـرك التهـاني بــأيمــن أول و أعــز ثـــاني

٩٣٩ وقال ٤٧ بيت، وقد جددت الخلع عليه بالنقابة،و أوله:

سقـاها و إن لم يـرو قـلبي بيـانها وهل تنطق العجماء أقوى معـانها

٩٤٢ وكتب إلى أبي اسحاق الصابي ٤٦ بيت،في الإجابة على قصيدته، و أوله:

ظـمـائي إلى مـن لـو أراد سقـاني و ديني على مـن لـو يشـاء قضاني

٩٤٥ وقال ٥٩ بيت في الجواب على أبي إسحاق الصابي، وأوله:

دع من دموعك بعدالبين للدمن غـدا لـدارهـم والـيـوم لـلظعـن

٩٤٩ يمدح بهاء الدولة سنة ٣٩٨هـ، ويهنئه بالنيروز ٧٤ بيت،أوله:

تـواعـد ذاالخـليط لأن يـبـيـنـا و زايلـنـا القطين فـلا قطيـنـا

٩٥٤ وقال أيضاً ٥ بيت في قضية،أوله:

جناني شجـاع إن مـدحـت و إنما لساني إن سيم الـنشيـدجـبـان

٩٥٤ وقال رضي الله عنه ١٤ بيت، أوله:

دعا بالوحاف السودمن جانب الحمى نـزيـع هـوى لـبـيـت حين دعاني

٩٥٥ وقال ١٦ بيت في قوم يسرقون شعره، و أوله:

أفي كـل يـوم لي عشـار تسوقـهـا رماح بني الـغـبراء سوق الظعائن

٩٥٧ وقال أيضاً ٤ بيت أوله:

و مستهـلات كصـوب الحـيـا تـبقي و أقـوال الــفتى تــفنى

٩٥٧ وقال ٢ بيت أولها:

و وصيـة خـلفـت لـنـا مـن حـازم وطـئ الـزمـان سـهـولـة وحـزونا

٩٥٧ قال ٢ بيت أيضاً،و أولها:

ايّ المنازل نرضـى بعدكـم وطـنا هان الـفـراق فـمـا نعني بمن ظـعـنا

٩٥٧ وقال ٢ بيت،أولها:

هـذي المـنـازل فـاضـربي بجـران و تـذكـري الأوطـار بـالأوطـان

٩٥٧ قال أيضاً ٣١بيت، أوله:

قصورالجـد مـع طـول المسـاعـي و قـول الـنـاس لم يـنـجـح فـلان

٩٥٨ وقال ٢ بيت،أولها:

سـبـق الـدهـر جـدكـم في الـرهان وعـلـت نـاركـم على الـنـيـران

٩٥٨ قال رحمه الله تعالى، ٢ بيت،أولها:

هبي لي ني زورك والـبـواني و أمـي مسقط الـنـجـم اليـمـاني

٩٥٨ قال رضي الله عنه ٢ بيت،أولها:

بـئـس الـتـحـيـة بـيـنـنـا المـران وضـراب يـوم وقـيـعـة وطـعـان

٩٥٨ قال ٢ بيت أيضاً،أولها:

و بـرق حـداالمـزن حـد والـثـقال يـزجّـى على الأين حـيـنـا فـحـيـنـا

٩٥٩ قال سنة ٣٩٧هـ، في غرض من الأغراض، ٤٤ بيت،أوله:

إلى إين مرمى قـصـدهـا وسـراهـا رمى الله مـن أخـفـافها بـوجـاهـا

٩٦١ وقال ١٠ بيت أوله:

تـلـفـت والـرمـل مـا بـيـنـنـا و اعـلام ذي بـقـرأ و ربـاه

٩٦٢ قال ١٢ بيت،يذكر فيه أيامه بمنى،أوله:

احـبـك مـا اقـام منى وجمـع ومـا أرسـى بمـكـة أخـشـبـاهـا

٩٦٣ قال ٢٥ بيت،و أرسله إلى بهاء الدولة سنة ٣٩٤هـ، أوله:

يـا طـالـبـاً مـلـك بني بـويـه مـا أنـت مـن ذاك ولا إلـيـه

٩٦٥ وقال٢٣بيت سنة ٣٩٠هـ، أوله:

عـاد الهـوى بظـبـاء مـكـة　　لـلـقـلـوب كما بـداهـا

٩٦٦ وقال رضي الله عنه ٤ بيت،أوله:

اكـبـح الـنـفس إن جمـحت　　إلى غـايـة بهـا

٩٦٦ وقال ٢ بيت،أولها:

لمـن بـعـده أسـيـافـه وقـنـاه　　ومن يولع الـبيض الرقـاق سواه

٩٦٦ وله ٤ بيت،أوله:

عـلق القـلـب مـن أطال عذابي　　و رواحـي على الجـوى و غـدوّي

٩٦٧ وقال سنة ٤٠٠هـ، عندتوجه الناس الى الحج، ٢٦بيت،أوله:

أقـول لـركـب رائـحين لـعـلـكـم　　تحلون من بعدي العـقيق اليمانيا

٩٦٨ وقـال سـنة ٣٩٢هـ، في تذكـرالحنين وجماعة من أصـدقـائـه،٢٨بيت، أوله:

مـن راى أعـيـنـا حـذ　　فـن الـدمـوع الجـواريـا

٩٧٢ وقال ١١ بيت،وقد ناله أمر ضاق به صدره، و أوله:

ما مـقـامـي على الهـوان وعـنـدي　　مـقـول صـارم و أنـف حمـي

٩٧٣ وقال سنة ٣٩٢هـ، يزهد في العيش و يذم الزمان و أهله، ٢٥ بيت،أوله:

أتـذهـل بـعـد انـذار المـنـايا　　و قبل الـنـزع انبضت الحـنايا

٩٧٥ وقال ٤ بيت وقد رأى أخا لصديق له توفي، و أوله:

مضى حسـب مـن الـدنـيا ودين　　و أعـقـب منها عـاروغـي

٩٧٥ يرثي أبا إسحاق الصابي وقد اجتازعلى قبره، ٣٤ بيت أوله:

أيـعـلـم قبر بـالجـنـيـنـة أنـنـا　　أقمـنا به نـنـعـي الـندى والمعـاليا

٩٧٧ قال ٣ بيت كتبه إلى بعض أصدقائه، أوله:

أمـلـتـمسا مني صـديـقـا لـتوبـة　　و أنت صديقي لا أرى لك ثـانيا

٩٧٧ وقال ٣٨ بيت،يفتخر و يذم الزمان، أوله:

أ أنكر والمجد عنوانيه   ومخبرتي عند أقرانيه

٩٨٠ و قال يصف البدر ٣ بيت، اوله:

و دجا هتكت قناعه   عن وجه طامسة خفية

٩٨٠ يمدح الخليفة الطائع لله سنة ٣٧٧هـ، و يستنهضه في أمور ٩٢ بيت،أوله:

أراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا   وافني الليالي والليالي فنائيا

* * *

هذا ثبت موضوعي، بجميع ما في المجلدين من ديوان الشريف الرضي رحمه الله تعالى من الشعر،في مختلف الفنون والمواضيع، وشتى المجالات، أوردناه هنا ليقف القارئ الكريم على محتويات ديوانه الذي قد لا يجد البعض إليه سبيلا،والله هوالموفّق.

الفهارس

مصادر البحث والدراسة
فهرست الكتاب



آل بويه وأوضاع زمان ايشان — علي اصغر فقيهي ط ١٣٥٧

إتقان المقال — الشيخ محمد طه نجف ط ١٣٤١

أخبار السيد الحميري — محمد بن عمران المرزباني ط ١٣٨٥ تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني

الأعلام — خيرالدين الزركلي ط ١٣٨٩

أعلام نهج البلاغة — الشيخ محمد هادي الاميني ط ١٤٠١

أعيان الشيعة — السيد محسن الأمين العاملي ط ١٣٨٠

الأمالي — السيد المرتضى علم الهدى ط ١٣٧٣

أمل الآمل — الشيخ محمد الحر العاملي ط ١٣٨٥

أنباه الرواة — علي بن يوسف القفطي ط ١٣٧٤

الأنساب — عبدالكريم السمعاني ط ليدن ١٩١٢ م

إيضاح المكنون — إسماعيل پاشا ط ١٣٦٦

البداية والنهاية — إبن كثير ط ١٣٥١ ـ ١٣٥٨

بغية الوعاة — جلال الدين السيوطي ط ١٣٢٦

تأسيس الشيعة — السيد حسن الصدر ط بغداد

تاريخ آداب اللغة العربية — جرجي زيدان ط١٩١٤م

تاريخ بغداد — الخطيب البغدادي ط ١٣٤٩

تاريخ الحكماء	البيهقي ط ١٣٦٥
تاريخ الشام	إبن عساكر (التهذيب) ط ١٣٢٧
تذكرة الحفاظ	شمس الدين الذهبي ط ١٣٣٤
تنقيح المقال	الشيخ عبدالله المامقاني ط ١٣٥٢
الثقات العيون	الشيخ آقا بزرگ الطهراني ط ١٣٩٢
الجواهر المضيئة	عبدالقادر بن محمد القرشي ط ١٣٣٢
دائرة المعارف	بطرس البستاني ط ١٩٠٠ م
الدرجات الرفيعة	السيد علي خان المدني ط ١٣٨١
دمية القصر	علي بن الحسن الباخرزي ط ١٣٤٩
ديوان	الشريف الرضي ١ــ٢ ط ١٣١٠
ديوان	مهيار الديلمى ط ١٣٥٠
الذريعة إلى تصانيف الشيعة	آقا بزرگ الطهراني ط١٣٧٨
ذكر أخبار اصفهاني	ابونعيم الاصفهانى ١ــ٢ ط ١٩٣١م
الرجال	إبن داود الحلي ط ١٣٩٢
الرجال	أبوالعباس أحمدبن علي النجاشي ط ١٣٩٧
روضات الجنات	السيد محمد باقر الخوانساري ط ١٣٩٠
رياض العلماء	الميرزا عبدالله الأفندي ط ١٤٠١
رياض السالكين	السيد علي خان المدني ط ١٤٠٤
ريحانة الأدب	الشيخ محمد علي المدرس ١ــ٨ ط ٢
سفينة البحار	المحدث القمي الشيخ عباس ط ١٣٥٥
شذرات الذهب	عبدالحي بن العماد الحنبلي ط١٣٩٩
شرح نهج البلاغة	إبن أبي الحديد المعتزلي ١ــ ٢٠ ط ١٣٧٨
شرح نهج البلاغة	الحكيم ابن ميثم البحراني ط ١٣٧٨

الشيعة وفنون الاسلام	ألسيد حسن الصدر ط بغداد
الصحيفة السجادية	الإمام السجاد علي بن الحسين (ع)
طبقات الشافعية	تاج الدين السبكي ط ١٣٢٤
طبقات القراء	شمس الدين محمدالجزري ط ١٣٥١
طبقات المفسرين	جلال الدين السيوطي ط ليدن ١٨٣٩م
العبر في خبر من غبر	شمس الدين الذهبي ط ١٩٦٣م
عمدة الطالب	جمال الدين أحمدبن علي ط ١٣٨٠
عيدالغدير في عهدالفاطميين	الشيخ محمد هادي الأمينى ط ١٣٨٢
الغدير	الشيخ عبدالحسين الأميني ط ١٣٨٧
الفوائد الرضوية	الشيخ عباس القمي ط ١٣٢٧ش.م
الفهرست	منتجب الدين علي بن عبيدالله ط ١٤٠٤
الفهرست	ابن النديم ط ١٨٧١م
الكامل في التاريخ	إبن الأثير عزالدين ط ١٣٨٥
كشف الظنون	حاجي خليفه ط ١٣٦٠
الكنى والألقاب	الشيخ عباس القمي ط ٣٩٧
لباب الألقاب	المولى حبيب الله الشريف ط ١٤/٨
اللباب في تهذيب الأنساب	ابن الاثير عزالدين ط ١٣٥٦
لسان الميزان	ابن حجر العسقلاني ط ١٣٣١.
لؤلؤة البحرين	الشيخ يوسف البحراني ط ١٣٨٥
المجازات النبوية	الشريف الرضي ط ١٣٢٧
مجالس المؤمنين	القاضي نورالله التستري ط ١٣٥٤ شمسى
المختصر في أخبار البشر	الملك المؤيد اسماعيل أبي الفداء ط ١٣٢٥
مرآة الجنان	اليافعي عبدالله بن أسعد ط ١٣٣٩

مستدرك الوسائل	المحدث الميرزا حسين النوري ط ١٣٢١
مصادر ترجمة الشريف الرضي	الشيخ محمد هادي الأميني ط ١٤٠١
معجم الأدباء	ياقوت بن عبدالله الحموى ط بيروت
معالم العلماء	إبن شهراشوب المازندراني ط ١٣٥٣
معجم البلدان	ياقوت الحموي ط ١٣٢٥
معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة ط ١٣٧٦
معجم المصنفين	شيخ محمود حسن التونكي ط ١٣٤٤
معجم المطبوعات العربية	يوسف اليان سركيس ط ١٣٤٦
مقابس الأنوار	الشيخ أسدالله الكاظمي ط ١٣٢٢
المناقب	إبن شهرآشوب المازندراني البغدادي ط...
المنتظم	أبوالفرج ابن الجوزي ط ١٣٥٧
منهج المقال	المولى محمدبن على الأسترابادي ط ١٣٠٦
ميزان الإعتدال	شمس الدين الذهبي ط ١٣٨٢
النابس في القرن الخامس	الشيخ صاحب الذريعة ط ١٣٩١
نامهٔ دانشوران	جماعة من المحققين (بالفارسية) ط ١٣٥٨
النجوم الزاهرة	جمال الدين التغري بردي الحنفي ط ١٣٥٨
نسمة السحر بذكر من تشيع	اليماني (مخطوطة في مكتبتي الخاصة).
نوابغ الرواة	ألشيخ آقا بزرگ الطهراني ط ١٣٩٠
نهج البلاغة	الشريف الرضي ط محمد عبده
نهج البلاغة واثره ـ على الأدب العربي	الشيخ محمد هادي الأميني ط ١٤٠١
و فيات الأعيان	إبن خلكان شمس الدين احمد ط ١٩٦٨م

هدية الأحباب	الشيخ عباس القمي ط ١٣٦٢ شمسى
هدية العارفين	إسماعيل پاشا البغدادي ط ١٩٥٥ م
يتيمة الدهر	الثعالبي عبدالملك محمد ط ١٣٦٦

* * *

«بسمه تعالی»

«منشورات مؤسسة نهج البلاغه بالعربیّة»

١ـ مائة شاهد و شاهد.

٢ـ الرّاعی والرعیّة.

٣ـ نهج الحیاة.

٤ـ نهج البلاغه نبراس السیاسة و منهل التّربیة.

٥ـ حرکة التاریخ عندالامام علی(ع)

٦ـ سعادة التّربیة فی نهج البلاغه.

٧ـ فرادیس البیان.

بسمه تعالی

«نشریات فارسی بنیاد نهج البلاغه»

۱ــ با نهج البلاغه آشنا شویم.
۲ــ در پیرامون نهج البلاغه.
۳ــ سیّد رضی مؤلّف نهج البلاغه.
٤ــ کتابنامه نهج البلاغه.
۵ــ اعلام نهج البلاغه.
٦ــ رابطهٔ نهج البلاغه با قرآن.
۷ــ علی علیه السّلام چهره درخشان اسلام.
۸ــ قانون اساسی حکومت امام علی علیه السّلام.
۹ــ آئین جهاد.
۱۰ــ فرمان مالک اشتر.
۱۱ــ نهج البلاغه از کیست؟
۱۲ــ یادنامه کنگره نهج البلاغه.
۱۳ــ طرح علمی و عملی.
۱٤ــ جستجوئی در نهج البلاغه.
۱۵ــ الهیات در نهج البلاغه.
۱٦ــ انسان کامل از دیدگاه نهج البلاغه.
۱۷ــ أصول دین در پرتو نهج البلاغه.
۱۸ــ یادنامه سال دوم کنگره نهج البلاغه.
۱۹ــ پندهای کوتاه از نهج البلاغه.
۲۰ــ نهج البلاغه و گردآورندهٔ آن.
۲۱ــ بیت المال در نهج البلاغه.
۲۲ــ جنگ و صلح از دیدگاه امام علی (ع).
۲۳ــ کاوشی در نهج البلاغه.
۲٤ــ فروع فقه و ادب.
۲۵ــ ادعیه جهادیه حضرت امیر(ع).
۲٦ــ مطلوب کل طالب.
۲۷ــ یادنامه شریف رضی.
۲۸ــ نظرات سیاسی در نهج البلاغه
۲۹ــ ارکان اسلام در نهج البلاغه.